

100

100

100

100

100

Ayosofya

4852

١	١٥	مقدمة
٢	٢١	تفاسير القرآن
٣	١٢	تفاسير القرآن
٤	٤٦	تفاسير القرآن
٥	١٢	تفاسير القرآن
٦	١١	تفاسير القرآن
٧	١٠	تفاسير القرآن
٨	٥	تفاسير القرآن
٩	٢	تفاسير القرآن

لب
مجموعه من رسائل ابن سينا
في اولها رسالة في سيرة ابن سينا
كتبة المصنفة

٤٨٥٢

٥٥٥٥

مجموعه من تفسير الشيخ الرئيس وفهرست كتبه
لاي عبيد الجوزجاني ورسالة في
تفاسير الحكمة ورسالة في القضاء
القدر وكتاب الجرد والمسايل
العشرية وكتاب في تعقب الموضع
الجدي الذي تحاول فيه الحكم على فرع
منها مثل ما حكى به على امله بقلة جامعة و
هو الذي تسميه اهل العصر من المتكلمين
بها سا والقدرا الذي وجدته من الحكمة
الشرقية ورواها اهل الطب لاني
والنقص في النسخ في النسخ وغير بقلة
النسخ في النسخ

في تفسير القرآن
عبد الله ولولده
عبد الله
عبد الله
عبد الله



مقدمة هذه التفسيرات
والكتاب المسمى بالرسالة في
حاشية ابن سينا
الكتاب المسمى بالرسالة في
حاشية ابن سينا
الكتاب المسمى بالرسالة في
حاشية ابن سينا



١٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم عونك اللهم يا قور
في سيرته وفهرست كتيبه

وما وجب نقله من مصنفاته

تكت جمعها الشيخ ابو عبيد عبد الواحد الجوزجاني
في احوال الشيخ الرئيس حجة الحق اي على الحسين بن محمد
الله بن سينا رضي الله عنه ومؤار يخه المعروف بسكرشت
قال ابو عبيد حدثني الشيخ الرئيس ابو علي
قال كان والدي رجلا من اهل بلخ وانتقل منها الى
بخارى في ايام الامير نوح بن منصور واشتغل
بالتصرف وتولى العمل في اثنا ايامه بقرية من
دخبل بخارى يقال لها حرس وهي من امهات
القرى بتلك الناحية وبقر بها قرية يقال لها الله
فتزوج ابنتها بوالدي وقطن بها وتبينك وولدت
انا فيها ثم ولدت اخي ثم انتقلنا الى بخارى واحضر
لي معلم القرآن ومعلم الادب وكملت الحشر من
العمر وقد اتيت على القرآن وعلى كثير من الادب
حتى تقضى مني العجب وكان ابني بمن اجاب داعي
المصريين وبعد من الاسماعلية وقد سمع منهم ذكر النفس

الحمد لله الذي هدانا لهذا

ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونه هم وكذلك
اخي وكانوا زعماء اذكروا ذلك بينهم وانا اسمعهم
وادرك ما يقولون ولا تقبله نفسي وابتدوا يدعونني اليه
يجرون على السنتهم ايضا ذكر الفلسفة والهندسة وحساب
الهند ثم كان توجهي الى رجل يبيع البقل قيم حساب
الهند فقلت ان علمه ثم وصل الى بخارى ابو عبد الله النائي
وكان يدعي التفلسف فانزله ابني دارنا واشتغل بتعليمي
وكنت قبل قدومه اشتغل بالفقه والتردد فيه الى
اسم جيل الزاهد وكنت من اخوة السابليين وقد الفت
طرق المطالبة ووجه الاعتراض على الجيب على الوجه الذي
جرت عادة القوم به ثم ابتدأت بقراءة كتاب ايسلخوجي
على النائي فلما ذكر لي حرج الجنس انما المقول على كثيرين
مختلفين بالنوع في جواب ما هو فاختارته في تحقيق هذا
الحرج لما لم يسمع بمثله وتجب مني كل العجب وكان ابني
مسألة تصور تهالخيرامنه وحذر والدي من شغلي بغير
العلم حتى قرأت ظواهر المنطق عليه واماد فابقه قلم
يكن عنده منها خبر ثم اخذت اقرا الكتب على نفسي و
اطالع الشروح حتى احكمت علم المنطق فاما كتاب اوقليدس
فاني قرأت عليه من اوله خمسة اشكال او ستة

ثم توليت بنفسى حل يقينه الكتاب بجمعه ثم انتقلت
الى المجسطى ولما فرغت من مقدماته وانتقلت الى
الاشكال الهندسية قال لى النائلى تول قراتها و
حلها بنفسك ثم عرضها على لائى لك صوابه من خطاه
ومكان الرجل يقوم بالكتاب فحلته فلم من شكل
بل عرفه الا حين عرضت عليه وفهمت اياه ثم فارقت
النائلى متوجها الى كوكايج واشتغلت انا بتحصيل
الكتب من الفصوص والشروح من الطبيعيات و
الاهليات وصارت ابواب العلم تنفتح على ثم رعت
فى علم الطب وقرات الكتب المصنفة وعلم الطب
ليس هو من العلوم الصعبة فلذلك برزت فيه فى اقل
مدة حتى بدا فضلا اطبا يقرؤن على علم الطب ويحدث
المرضى فانفتح على من ابواب العلاجات المقتبسة
من التجربة ما لا يوصف وانا مع ذلك مشغول بالفقه
وانا ظرفيه وانا يومئذ من ابناء سنة عشر سنة ثم توفرت
على العلم والقراءة سنة ونصف فاعدت قراءة المنطق و
جميع اجزاء الفلسفة ولم انم فى هذه المدة ليلة واحدة بطولها
ولا اشتغلت بالنهار بخبره وجمعت بين يدى ظهور
فكل حجة كنت انظر فيها اثبتته من مقدمات قياسية

و ترتيبها وما عساها اتيخ و اراعت شروط مقدماتها
حتى تتحقق لى تلك المسئلة والنس كنت احيى فيه من
المسايل ولا اظفر فيه بلجد لاه سطر فى القياس اتردد
بسبب ذلك الى الجامع واصلنى وابتهل الى مبدع الكل
حتى تفتح لى المتعلق منه وبسهل المتعسر وارجع بالليل الى
دارى واحضر السراج بين يدي واشتغل بالقراءة والكتابة
فمهما غلبنى النوم او شعرت بضعف عدلت الى شرب
قدح من الشراب لكيما تعود الى قوتى ثم ارجع الى
القراءة ومهما اخذنى نوم كنت اركب تلك المسايل بايمانها
فى منامى وانضح لى كثير من المسايل فى النوم ولم
ازل كذلك حتى استحكمت مع جميع العلوم ووقفت عليها
لحسب الامكان الانساني وكل ما علمته فى ذلك
الوقت فهو كما علمته لم اتردد الى اليوم فيه شيئا حتى
احكمت العلم المنطقى والطبيعى والرياضى واتتهيت
الى العلم الالهى وقرات كتاب ما بعد الطبيعة فلم
افهم ما فيه والتبس على غرض واضعه حتى اعدت قرانه
اربعين مرة وصار لى محفوظا وانا مع ذلك لا افهمه ولا
المقصود به وابتست من نفسى وقلت هذا كتاب لا
سبيل الى فهمه فحضرت يوما وقت العصر فى الوراقين

تقدم دلال بيده مجلد يادى عليه فعرضه على فردده
رد متبرر معتقد ان لا فائدة في هذا العلم فقال لي
اشتره فصاحبه محتاج الى ثمنه وهو رخيص وبيع له
ثلثة دراهم فاشترته فاذا هو كتاب ابي نصر
الفارابي في اغراض كتاب ما بعد الطبيعة
ورجعت الى دارى واسرعت قرأته فانفتح علي في
الموقت اغراض ذلك الكتاب لانه كان قد صار
لي محفوظا على ظهر القلب وفرحت بذلك وتصدقت
في اليوم الثاني شيئا كثيرا على الفقراء شكر الله تعالى
واتفق لسلطان الوقت بخارى وهو نوح بن منصور
من خير اطبا فيه وقد كان اشهر اسمي بينهم
بالتوفيق على العلم والقراءة فاجروا ذكرى بين يديه و
سالوه احضارى فحضرت وشاركتهم في مداواة
وتوسمت خدمته وسالته يوما الاذن لي في الدخول الى
دار كتبهم ومطالعتها وقراءة ما فيها فاذن لي وادخلت
الى دار ذات بيوت كثيرة في كل بيت صناديق
كتب منضدة بعضها على بعض في بيت منها كتب
العربية والشعر وفي اخر الفقه وكذلك في كل
بيت علم مفرد طالعت فهرست كتب الاوائل

٤
٤
وطلبت ما احتجت اليه ورأيت من الكتب ما لم يقع
الي كثير من الناس ولم اكن رأيت قبل ذلك ولا رأيت
ايضا من بعد فقرات تلك الكتب فظفرت بقوايدها
وعرفت مرتبة كل رجل في علمه فلما بلغت ثمانية
عشر سنة من عمرى فرغت من هذه العلوم كلها
وكنت اذا كان للعلم حفظ ولكنه اليوم معنى
الصحة والافعال واحد لم تجرد لي شئ من بعد وكان
في جوارى رجل يقال له ابو الحسن العروضي فسألني
ان اصنف له كتابا جامعاني هذا العلم فصنفت له
المجموع وسميته باسمه واتيته فيه على سائر العلوم سوى
العلم الرياضي ولى اذا كان احدى وعشرين سنة
وكان في جوارى رجل يقال له ابو بكر البرقي خوارزمي
المولد فقيه النفس متوجه في الفقه والتفسير والزهد
مايل الى هذه العلوم فسألني شرح الكتب فصنفت
له كتاب الحاصل والمحصل في قريب من عشرين مجلد
وصنفت له في الاخلاق كتابا سميته كتاب البر والاثم
وهذان الكتابان لا يوجبان الاعتراف فانه لم يعر احد
ينسخ منه ثم مات والدين وتصرفت في الاحوال وتقلدت
شيئا من اعمال السلطان ودعيتي الضرورة الى المحال

ببخارى والانتقال الى كركاج وكان ابو الحسين
 السهلي المحب لهذه العلوم بها وزيرا وقدمت على الامير
 بها وهو علي بن مامون وكنت اذ ذاك على زى
 الفقهاء بطيلسان تحت الحنك فرتبوا الى مشاهرة
 تقوم بكفاية مثلي ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى
 سنا ومنها الى باورد ومنها الى طوس ومنها الى سمنقان
 ومنها الى جاجرم راس خراسان ومنها الى جرجان
 وكان قصدى الامير قابوس فانفق في اثنا ذلك
 اخذ قابوس وجسسه في بعض القلاع وموته هناك
 ثم مضيت الى دهستان ومرصت بها مرضا صعبا
 وعدت منها الى جرجان واتصل ابو عبيد الجوزجاني
 وانشرفت في حالة قصيدة فيها البيت للقبائل
 لما عظمت فليس مصر واسفى لما غلامين عرمت المشتري
 قال الشيخ ابو عبيد فهذا ما حكاه لي الشيخ من لفظه
 ومن ههنا ما شاهدته انا من احواله واسه الموفق
 كان بجرجان رجل يقال له ابو محمد الشيرازي تحب
 هذه العلوم وقد اشترى للشيخ دارا في جواره وانزله فيها و
 كنت انا اختلفت اليه كل يوم فاقرأ المجسطي واستقلى
 المنطق فاملى على المختصر الاوسط في المنطق وصنف

لاى محمد الشيرازي كتاب المبدأ والمعاد وكتاب الارصاد
 الكلية وصنف هناك كتبا كثيرة كاول القانون
 ومختصر المجسطي وكثيرا من الرسائل ثم صنف في
 ارض الجبل باقى كتبه وهذا فهرست جميع كتبه
 اما ما ذكره ابو عبيد الجوزجاني في تاريخ سيرته من
 فهرست كتبه فهو يقارب اربعين تصنيفا وقد اجتمعت
 في تحصيلها صنف واست في هذا الفهرست ما وجدت
 مضافا الى ما ذكره الشيخ ابو عبيد ما يقارب تسعين تصنيفا
 كتاب اللواحق بـ كتاب الشفا

يذكر في تصانيفه انه
 شرح الشفا
 تجمع جميع العلوم الاربعة
 صنف طبيعياته والهيئات
 في عشرين يوما لهذان

جـ كتاب الحاصل والمحصل
 صنفه ببلد للفقير اى بكر
 البرقي في اول عمره في ثوب
 عشرين مجلد ولا يوجد الا
 نسخة الاصل
 كتاب البر والاثم
 صنفه ايضا لهذا الفقيه في
 الاخلاق مجلدتان ولا يوجد الا عنده
 كتاب الانصاف عشرين
 مجلد شرح فيه جميع كتب
 ارسطو وانصف فيه بين المشرقين
 والمغربين ضاع في هبة السلطان مسعود

وكتاب المجموع ويعرف
 بالحكمة العروضية صنفه
 له ما لا يلى الحسن العروضي
 من غير الرياضيات
 كتاب الاوسط
 للجرجاني في المنطق صنفه
 الجرجاني في محمد الشيرازي
 كتاب القانون في الطب
 صنفه بعضه الجرجاني وبالري
 وقرههمذان وعول على ان عمل
 له شرحا وحجارب
 كتاب المبدأ والمعاد
 في النفس صنفه له ايضا الجرجاني
 كتاب الارصاد الكلية
 صنفها ايضا الجرجاني في محمد
 الشيرازي

كتاب المعاد صنفه
 بالرت للملك محمد الدوله
 كتاب لسان العرب
 في اللغة صنفها باصبهان
 ولم يتقله الى البياض ولا وجد
 له نسخة ولا مثله

كتاب دانش نامه
 العلائي بالفارسيه
 صنفه اعلا الدوله ابن كالويه
 باصبهان
 يد كتاب النجاة صنفه
 في طريق شابر حواس
 وهو في خزانة علا الدوله

كتاب الاشارات والتنبهات
 وهي اخر ما صنف في الحكمة واجره وكان يظن به

٦
 يو كتاب الهرايه في الحكمة صنفه وهو محبوس بقلعة
 فردجان اخيه على يشتمل على اقسام الحكمة مختصرا
 يتر كتاب المقول في صنفه هذه القلم ايضا
 ولا يوجد تاما نسخ رسالة حميد بقطان صنفها
 هذه القلعة ايضا رمزا عن العقل الفعال بيط
 كتاب الادوية القلبية صنفها بهمدان
 مقالة في النبض بالفارسية كتاب مقالة في مخارج
 الحروف صنفها باصبهان للحيان
 كتاب رسالة اي سهل الميحي في الراوية صنفها الجرجاني
 كتاب مقالة في القدر الطبيعية الى اي سعد
 الهامي كتاب رسالة الطير مرموزة يصف
 فيها توصله الى علم الخن كتاب الحدود
 كتاب مقالة في نقض رسالة ابن الطيب في
 القوى الطبيعية كتاب كتاب عيون الحكمة
 لجميع العلوم الثلاثة كتاب مقالة في عكوس ذوات
 للجهة كتاب كتاب الموجز الكبير في المنطق
 واما الموجز الصغير فهو منطق النجا كتاب القصيدة
 المزدوجة في المنطق صنفها للسهلي بكر كاج
 لا الخطبة التوحيدية في الملهيات

مقالة في تحصيل السعادة وتعرف بالحج العشر
 ج مقالة في القضاء والقدر صنفها في طرق اصبهان
 عند خلاصه وهر به الي اصبهان كذ مقالة في الهذبا
 كذ مقالة في الاشارة الى علم المنطق كذ
 مقالة في تقاسيم الحكمة والعلوم كذ رسالة
 في السككجيين كذ مقالة في الالانهاية
 لظ كتاب التعاليق علقه عنه بن زيل مر
 مقالة في خواص خط الاستوا ما المباحثات سوال
 بهمنيار تلميد وجوابه له كذ جواب ستة عشر
 مسألة كذ ربحان كذ مقالة في هيئة الارض من
 السما وكونها في السطح كذ كتاب الحكمة
 المشرقية لا يوجد تأما كذ مقالة في تعقب
 المواضع الجبرية كذ في خطا من قال النالكية جوهرية
 كذ المدخل الى صناعة الموسيقى كذ مقالة
 في الاجرام السماوية ن مقالة في تدارك الخطا
 الواقع في التدبير الطبي ن مقالة في كيفية
 الرصد ونطابقه مع العلم الطبيعي ن مقالة
 في الاخلاق كذ مقالة في الرصدية صنفها باصبهان
 عند رصده لعل الدوله كذ رسالة الى السهلي في

به
 النجاة
 وهو غير المصون

الكيمياء كذ مقالة في عرض فاطم غورياس
 نو الرسالة الاضحوية في المعاد صنفها للاميراي بك
 محمد بن عبيد كذ معتصم الشعرا في العروض
 صنفه ببلاده وله سبعة عشر سنة كذ مقالة
 في حد الجسم كذ الحكمة العرشية وهو كلام مرتفع
 في الاهيات كذ عهد له علوه واه به لنفسه
 سا مقالة في ان علم زيد غير علم عمرو كذ
 كتاب تدبير الجند والممالك والحساب كروا راقم
 وخارج الممالك كذ مناظرات جرت له في النفس
 مع ابي علي النيسابوري كذ خطب وتحميدات
 واجتماع كذ جواب يتضمن الاعتذار فيما نسب
 اليه في هذه الخطب كذ مختصر كتاب او قليدس
 اظنه المضموم الى النجاة كذ مقالة في الارثماطيق
 كذ عدة قصائد واشعار في الزهد وغيره يصف
 فيها الحواله كذ رسائل بالفارسية والعربية
 ومخاطبات ومكاتبات وهزليات كذ
 تعاليق على مسایل حنين في الطب كذ قوانين و
 معالجات طبيه كذ عشرون مسألة سأل عنها
 اهل العصر كذ مسایل عدة طبيعية كذ

مسایل مدعا الدور عه مسایل ترجمها بالتذكير
 عو جواب مسایل سيره عز رسالة الى
 علما بغداد يسألهم
 الانصاف بينه وبين
 اجل هذاني يدعى للحكمة
 عجز رسالة الى صديق يسأله الانصاف بينه وبين هذا
 الهذاني عطا جواب لعه مسایل
 ف كلام له في تبیین
 هائية للمرت فاشرحه اكتاب النفس كسطو
 ويقال انه من الانصاف فب مقالة في النفس
 تعرف بالفصول فج مقالة في ابطال علم النجوم
 فد كتاب الملح في النحو فه فصول الهيئة
 في اثبات الاول فهو فصول في النفس والطبيعات
 فز رسالة الى ابي سعيد بن ابي الخير في الزهد
 مقالة في انه لا يجوز ان يكون شي واحد جوهر او عرضا
 فط مسایل جرت بينه وبين بعض الفضلاء في
 فنون العلوم ص تغليقات استفادها ابو
 الفرج الطيب الهذاني من مجلسه وجوابات له
 صا مقالة ذكرها في تصانيفه انها في المسالك

٨
 وبقاع الارض صب مختصر في ان الزاوية التي
 من المحيط والمماس لا كمية لها ثم انتقل الى
 الرهن واتصل بخدمة السيد وابنها مجد الدولة وعرفوه
 بسبب كتب وصلت معه يتضمن تعريف قدره
 وكان مجد الدولة اذا ذاك علة السودا وصنف هناك
 كتاب المعاد واقام به الى ان قصدها شمس الدولة بعد
 قتل هلال بن يزيد بن حسونة وهز ثمة عسكر بغداد
 ثم اتفقت له اسباب اوجبت خروجه الى قزوین
 ومنها الى هزان واتصاله بخدمة كزبانويه والنظر
 في اسبابها ثم اتفق معرفة شمس الدولة واحضاره مجلسه
 بسبب قول ف كان قد اصابه وعلجه حتى شفاه الله
 وفاز من ذلك المجلس خلع كثيرة ورجع الى داره بعد
 ما اقام هناك اربعين يوما بليا اليها وصار من ندما
 الامير ثم اتفق نفوس الامير قرميسين لحرب عنان
 وخرج الشيخ في خدمته ثم توجه نحو هزان منهزما
 راجعا ثم سألوه تغلق الوزارة فتقلدها ثم اتفق تشويش
 العسكر عليه واشفاقهم منه على انفسهم فكلبوا
 داره واخذوه الى الحسين واغاروا على اسبابه واخذوا
 جميع ما كان يملكه وساموا الامير قتله فاشتد من قتله

وعدل الى نفيه عن الدولة طلبا لمرضاتهم فتوارى الشيخ في
دار الشيخ الى سعد بن دحدول اربعين يوما
فعاود القولنج للامير شمس الدولة وطلب الشيخ فحضر
مجلسه واعتذر الامير اليه بكل الاعتذار فاشتغل
بمعالجته واقام عنده مكرما مجلا واعيدت
الوزارة اليه ثانيا ثم سألته ان اشرح كتب ارسطو
فذكر له انه لا فراخ له الى ذلك في ذلك الوقت ولكن
ان رضيت مني بتصنيف كتاب اورد فيه ما صح عنك
من هذه العلوم بالمنظرة مع المخالفين ولا الاشتغال
بالرد عليهم فعلت ذلك فرضيت به فابتدانا بالطبيعات
من كتاب سماه كتاب الشفاء وكان قد صنف
الكتاب الاول من القانون فكان لجمع كل اليلة
في داره طلبة العلم وكنت اقرا من الشفاء نوبة وكان
يقرا غيرك من القانون نوبة فاذا حضرنا حضر المغنون
على اختلاف طبقاتهم وعنى مجلس الشراب بالآلة
وكنا نشتغل به والتدريس بالليل لعدم الفراغ
بالنهار خدمة للامير فقضينا على ذلك زمنا ثم توجه
شمس الدولة الى الطارم لحرب اميرها وعاود القولنج
في قرب ذلك الموضع واشتدت علته وانضاف اليه

4
امراض اخر حملتها سو تدبيره وقلة قبوله من الشيخ فخاف
العسكر فاته فزجعو به طالبين هذان في المهر
فتوفي في الطريق ثم بويع ابن شمس الدولة وطلبوا
استئجار الشيخ فابا عليهم وكاتب علا الدولة يطلب
خدمته سرا والمصير اليه والانضمام الى جانبه واقام
في دار ابي غالب العطار متواريا وطلبت منه اتمام
كتاب الشفاء فاستحضر ابا غالب وطلبت منه
الكاغذ والمخبرة فاحضرهما وكتب الشيخ في
قريب عشرين جزءا مقدار اثنين رؤس المسابل وبقى
فيه يومين حتى كتب رؤس المسابل بالكتاب
لخصه ولا اصل يرجع اليه بل من حفظه فظهر قلبه ثم
ترك تلك الاجزا بين يديه واخذ الكاغذ فكان ينظر
في كل مسألة ويكتب شرحها فكان يكتب كل
يوم خمسين ورقة حتى اتي على جميع الطبيعات و
الاهيات ملخصا كتاب الحيوان وابتدأ بالمنطق وكتب
منه جزوا ثم اتهمه تاج الملائكة كاتبة علا الدولة
وانكر عليه ذلك وحث في طلبه فدل عليه بعض
اعدائه فاخذوه وحملوه الى قلعه يقال لها فردجان
وانشدها قصيدة فيها

دخول في اليقين كما تراه وكل الشك في امر الخرج
وبقي فيها اربعة اشهر ثم قصد علا الدولة همدان
فلخذها وانهرم تاج الملك ومرات تلك القلعة بعينها
ثم رجع علا الدولة عن همدان وعاد تاج الملك بن شمس
الدولة الى همدان واستحب الشيخ معه ونزل في
دار العلوي واشتغل بتصنيف المنطق من كتاب
الشفا وكان قد صنف بالقلعة كتاب الهداية
ورسالة جت بن يقطان وكتاب القولج والاذوية
القلبية فانما صنفها اول وروده الى همدان وكان
يقضي على هذا زمانا وتاج الملك في اثنا هذا تيسر له
جميلة ثم عزم الشيخ على التوجه الى اصبهان فخرج
متنكرا وانامعه و اخوه و غلامان في زيت الصوفية
الى ان وصلنا الى طبران على باب اصبهان بعران
قاسينا شرايد في الطريق فاستقبلنا اصدقاء الشيخ
وندنا الامير علا الدولة وخواصه وحمل اليه الثياب
والمراكب الخاصة وانزل في محلة يقال لها كون
حكيم في مدح از عند انهم من سبي وفيها من الآلات
والفرش ما يحتاج اليه وصادف من مجلسه الاكرام
والاعزان الذي يستحقه مثله ثم رسم الامير علا الدولة ليا

الجماعات مجلس النظر بين يديه فحضره سائر العلما
على اختلاف طبقاتهم والشيخ في جلته فما كان
يطاق في شئ من العلوم واستعمل باصبهان بينهم
كتاب الشفا ففرغ من المنطق والمجسطي وكان
قد اختصا وقليدس والارثماطيق والموسيقى و
اورد في كل كتاب من الرياضيات زيادات
راى ان الحاجة اليها داعية اما في المجسطي فاورد
عشرة في اختلاف المنظر واورد في اخر المجسطي
في علم الهيئة اشياء لم يسبق اليها واورد في او قليدس
سبها وفي الارثماطيق خواصا حسنة وفي الموسيقى
مسائل غفل عنها الاولون وثر كتاب الشفا مالا
كتاب النبات والحوان فانه صنفهما في السنة
التي توجه فيها علا الدولة الى شابور خواسته في الطرق
وصنف ايضا في الطرق كتاب النجوم واختص بعلا
الدولة وصار من ندمائه الى ان عزم علا الدولة على قصد
همدان وخرج الشيخ في الصحبة فخرجت ليلة بين يدي
علا الدولة ذكر الخلل الحاصل في التواريخ الممولة
بحسب الارصاد القديمة فامر الامير الشيخ بالاستئصال
برصد هذه الكواكب واطلق من الاموال ما يحتاج اليه وابتدأ

الشيخ به وولاني لثناها واستخرا صناعها حتى
ظهر كثير من المسائل وكان يقع الخلل في امر الرصد
لكثرة الاسفار وجوايقها وصنف الشيخ باصهان
الكتاب العالي وكان من عجاب الشيخ اني
صحبته وخدمته خمسة وعشرين سنة فماريته
اذا وقع له كتاب مجرد ينظر فيه على الابل كان
يقصد المواضع الصعبة منه والمسائل المشككة فينظر
ما قاله مصنفه فيها فسين مرتبته في العلم ودرجته في
الفهم وكان الشيخ جالسا يوم ما بين يدي الامير و
ابو منصور الحسان حاضر فحوت في اللغة مسألة تكلم
الشيخ فيها بالحضرة فالتفت ابو منصور الى الشيخ
وقال انت فيلسوف وحكيم ولكن بقرا من اللغة
ما يرضى كلامك فيها فاستنكف الشيخ من هذا
الكلام وتوفر على درس كتيب اللغة ثلث سنين
واستدعاه بكتاب تهذيب اللغة من خراسان من تصنيف
ابن منصور الازهرى فبلغ الشيخ في اللغة طبقة قل ما
يتفق مثلها وانشد ثلث قصايد ضمنها الفاظ غريبة
في اللغة وكتب ثلث كتب احدها على طريقة ابن
العهد والاخر على طريقة الصائغ والاخر على طريقة

الصلح وامن تجليدها واخلاق جلد هامرا وعسر
الامير بعرض تلك المجلد على ابي منصور الحيان وذكر اننا
ظفرنا بهذه المجلد في القصر وقت الصيد فجب ان
تفقدها وتقول لنا ما فيها فنظر فيها ابو منصور واشكل
عليه كثير لما فيها فقال له الشيخ ان ما فيها من هذا الكتاب
فهو مذكور في الموضع الثاني من كتب اللغة وذكر
له كتابا معروفة في اللغة كان الشيخ قد حفظ تلك
الالفاظ منها وكان ابو منصور محرقا فيما يورده من
اللغة غير ثقة فيها فظن ان تلك الرسائل من تصنيف
الشيخ وان الذي حمله عليه ما جبهه به ذلك اليوم
فصكر واعتذر اليه ثم صنف الشيخ كتابا في اللغة
سماه لسان العرب لم يصنف في اللغة مثله ولم ينقله الى
البياض ثم توفي وبقي الكتاب على مسودته لا يفتدك
احد الى ترتيبه وكان قد حصل تجارب كثيرة
فيما باشر من المعالجات وعزم على تدوينها في كتاب
القانون وكان قد علقها على اجزا فصاغت قبل تمام
كتاب القانون من ذلك انه تصرع يوما فتصور ان
مادة يريد النزول الى حجاب راسه وانه لا يامن وربما حصل
فيه فامر باحضار ثلج كثير ودقه ولفه في خرقة وخطا

بسرأسه وفعل ذلك حتى قوت الموضع وامتنع عن قبول تلك
 المادة وعوفي ومن ذلك امرأة مسلوكة بخوارزم
 امرها ان لا تناول شيئا من الادوية سوى سكتين
 السكر حتى تناولت على الايام مقدار مائة من وشفت
 وكان الشيخ قد صنف بجران المختصر الاصغر في
 المنطق وهو الذي وضعه بعد ذلك في اول النجاء ووقعت
 نسخة الى شيراز فنظر فيها فنظر فيها جماعة من اهل
 العلم هناك فوقعت لهم الشهرة في مسايل منها وكتبوها
 على جزو كان القاضي شيراز من جملة القوم فانفذ الجز
 الى ابي القاسم الكرماني صاحب ابراهيم بن بابا الديلمي
 المشتغل بعلم الباطن و اضاف اليه كتابا الى الشيخ
 ابي القاسم وانفذهما مع كتابي قاصد وسأله عرض
 الجز على الشيخ وتجز جوابه فيه فحضر الشيخ ابو القاسم في
 يوم صايف عندا صفرار الشمس عند الشيخ وعرض عليه
 الكتاب والجز فقرأ الكتاب ورده عليه وترك الجز
 بين يديه والناس يتحدثون وهو ينظر فيه ثم خرج ابو القاسم
 وامرني الشيخ باحضار البياض فسددت له خمسة اجزا
 كل واحد عشرة اوراق بالربع الفرعوني وصلينا العشا
 وقدم الشمع وامر باحضار الشراب واجلسني واخاه وامرنا

ظ
 جلسين

بتناول الشراب وابتدأ هو جواب تلك المسائل وكان
 يكتب ويشرب الى نصف الليل متى غلبني واخاه
 النوم فامرنا بالانصراف وعند الصباح حضر رسوله يستخضرني
 فحضرت وهو على المصلى وبين يديه اجزا الخمسة فقال
 خذها ومريها الى الشيخ ابي القاسم الكرماني وقل له استعجلت
 في الحجابة عنها لئلا يتعرق العناني فلما حملتها تعجب
 كل العجب وصرف الفج وأعلمهم بهذه الحالة وصار
 الحديث تارتخا بين الناس ووضع في حال الرصد الات
 ما يسبق اليها وصنف فيها رسالة وبقيت انا ثمان سنين
 مشغولا بالرصد وكان غرضي تبين ^{متشكك} خطيئوس في
 ارضاده وصنف الشيخ كتاب الانصاف واليوم الذي
 قدم فيه السلطان مسعود اصبحان نهب عسكره رجل
 الشيخ وكان الكتاب في حوزته وما وقف له على اثر
 وكان الشيخ قوت القوت كليا بقوة الجامعة من قواه
 للشهوانية اقوى واغلب ويشغل به كثيرا فاثر
 في مزاجه وكان يعتمد على قوة مزاجه حتى صار امره
 في السنة التي حارب فيها على الدولة ماس فراش على
 باب الكرخ اصاب الشيخ القولنج والحوصه على البرو
 اسفا من هزيمة يدفع اليها الاساى له انه سر فيها مع المرض

حقن نفسه في يوم واحد ثمان مرات فتخرج بعض افعاله
وظهر به سحر وحجج الى المسير مع علا الدولة بسرعة
لحواليج فظهر به هناك الصريح الذي قد يتبع القولنج
ومع ذلك فقد كان يدبر نفسه ولحققت المسير ولحقته
القولنج وامر يوما بالخذ دانقين بزر الكرفس
في جملة الحقنة طليا لكسر ريح القولنج فطرح بعض اطبا
الذي كان يتقدم هو اليه فمعالجته من بزر الكرفس
خمسة دراهم ليست ادرت اعمر فجله ام خطا لاني
لم اكن معه فازداد السحر من حدة البزر وكان
يتناول المشرو ذيطوس لاجل الصرع فطرح بعض
علمائه فيه شيئا كثيرا من الافيون وناوله اياه فاكله
وكان سبب ذلك جبايته في مال كثير من خزائنه
فتمواها لانه لم ياتوا عاقبة افعاله ونقل الشيخ كما هو
الى اصبهان فاشتغل بتدبير نفسه وكان من الضعف
بحيث لا يستطيع القيام فلم يزل يعالج نفسه حتى قدر
على المشي وحضر مجلس علا الدولة وهو مع ذلك لم يبرأ من
العلة كل البر وكان يتنكس ويراكل وقت
ثم قصد علا الدولة هذان واصار الشيخ معه فعاودته
العلة في الطريق الى ان وصل الى هذان وعلم ان قوته

قد سقطت وانها لا ينبغي بدفع المرض فاهمل مداواة نفسه
وكان يقول المدير الذي كان يدبر بدفت قد عجز عن
التدبير ولان فلا تنفع المعالجة وبقي على هذا اياما ثم انتقل
الى جوار ربه ودفن بهمذان في سنة ثمان وعشرين
واربعماية وكانت ولادته في سنة سبعين وثلاث
ماية وجميع عمره ثمان وخمسين سنة لقاه الله صالح
اعماله

تمت السيرة والمدرس حق حمد
وصلوته على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم عنك اللهم يا قيوم

رسالة في تقاسيم الحكمة لابن سينا

الحمد لله ملهم الصواب وميسر الأسباب وواهب العقل والمتكفل بالعدل وصلوته على نبيه محمد وآله وبعد فقد التمت مني ان اشير الى اقسام العلوم العقلية اشارة جمع الى الجواز الكمال والى البيان الاجمال والى التحقيق التقريب والى الوصف الترتيب فادرت الى مساعدتك ونزلت عند اقتراحك ولم ابعد شرطك ولا تجاوزت مقالته واستعنت بمن ضمن المجاهد في الهداية واولى اوليائه المخلصين الرعاية واياه اشال التوفيق لسو الطريق له

في بابية الحكمة

الحكمة صناعة نظرية تستفيد منها الانسان تحصيل ما عليه الوجود كله في نفسه وما عليه الواجب عما ينبغي ان يكتسبه بعمله ليشرف بذلك نفسه وتستكمل وتصير عالما معقولا مضاهيا للعالم الموجود ويستعد للاستعادة الفصوة الاخيرة وذلك بحسب الطاقة الانسانية

في اقسام الحكمة

الحكمة تنقسم الى قسمين نظري مجرد وقسم عملي

والقسم النظري هو الذي الغاية فيه حصول الاعتقاد اليقين بحال الموجودات التي لا يتعلق وجودها بفعل الانسان ويكون المقصود انما هو حصول راي فقط مثل علم التوحيد وعلم الهيئة والقسم العملي هو الذي ليس الغاية فيه حصول الاعتقاد اليقين بالموجودات فقط وانما يكون المقصود فيه حصول راي في امر تحصل بحسب الانسان ليحسب ما هو الخير فيه فلا يكون المقصود حصول راي فقط بل حصول راي لاجل عمل فغاية النظر هو الحق وغاية العمل هو الخير

اقسام الحكمة النظرية

اقسام ثلاثة العلم الاسفل ويسمى العلم الطبيعي والعلم الاوسط ويسمى العلم الرياضي والعلم الاعلى ويسمى العلم اللاهوتي وانما كانت اقسامها هذه لاقسام لان الامور تحت عنها لا تخلو اما ان يكون امورا وجودها وحدودها متعلقان بالمادة الجسمانية والحركة مثل اجرام الفلك والعناصر الاربع وما يتكون منها وما يوجد من الاحوال خاصا بها مثل الحركة والسكون والتغير والاستحالة والكون والفساد والنشوء والهلك والقوى والكيفيات التي عنها تصدر هذه الاحوال وسائر ما يشبهها فها قسم

منه
منه

التي

واما ان يكون امورا وجودها متعلق بالمادة والحركة و
 حدودها غير متعلقة بهما مثل التزريع والتدوير والحركة
 والمحروطة ومثل العود وخواصه فانك تفهم البكره من
 غير ان تحتاج في تفهمها انها من ذهب او خشب او حديد
 ولا يفهم الانسان الا ان يحتاج ان يعرف ويظهر ان صورته من
 لحم وعظم وكذلك يفهم التقدير من غير حاجة الى فهم
 الشئ الذي فيه التقدير ولا يفهم الفطوسة الامع حاجة
 الى فهم الشئ الذي فيه الفطوسة ومع هذا كله فالترجيع
 والتدوير والتقدير والاحدي باب لا يوجد الا في شئ
 لحمله من الاجرام الواقعة في الحركة فهذا قسم ثان واما
 ان يكون امورا لا وجودها ولا حدودها فيفتقران الى المادة
 والحركة اما من الذوات فمثل ذات الاحل الحق رب العالمين
 فاما في الصفات مثل الهوية والوحدة والكثرة والحلة
 والمعلوم والكلية والجزئية والتمامية والنقصان و
 وما اشبه هذه المعاني ولما كانت هذه الموجودات على
 هذه الاقسام الثلاثة كانت العلوم النظرية تحسبها على
 اقسام ثلاثة فالعلم الخاص بالقسم الاول يسمى طبيعيا والعلم
 الخاص بالقسم الثاني يسمى رياضيا والعلم الخاص بالقسم
 الثالث يسمى الهيا

٢١

٢٢
مفتقرا

٢٣
على هذه الاقسام
الثلاثة

لما كان التدبير الانسان اما ان يكون خاصا بشخص واحد
 واما ان يكون غير خاص بشخص واحد والذي يكون غير
 خاص هو الذي انما يتم بالشركة والشركة اما بحسب
 اجتماع منزلي واما بحسب اجتماع مدني كانت العلوم
 العلمية ثلاثة واحدها خاص بالقسم الاول ويعرف به ان
 الانسان كيف ينبغي ان يكون في اخلاقه وافعاله حتى يكون
 حياته الاولى والاخرى حياة سعيدة ويشتمل عليه كتاب
 ارسطوطاليس في الاخلاق والثاني منها خاص بالقسم
 الثاني ويعرف به ان الانسان كيف ينبغي ان يكون تدبيره
 لمنزله المشترك بينه وبين زوجته وولده وعملوكه حتى
 يكون حاله منتظمة مودية الى التمكن من كسب
 السعادة ويشتمل عليه كتاب بروسن في تدبير
 المنزل وكتب فيه اقوام اخر غيره والثالث منها خاص
 بالقسم الثالث ويعرف به اصناف السياسات والرياسات
 والاجتماعات المدنية الفاضلة والردية ويعلم وجه استبقا
 كل واحد منها وعلته زواله وجهه انتقاله فما كان
 يتعلق من ذلك بالملك فيشتمل عليه كتاب افلاطون
 ارسطوطاليس في السياسة وما كان يتعلق من ذلك
 بالنبوة والشهريعة فيشتمل عليه كتاباها في النواميس

هذا القسم

٢٤
خاله

والفلاسفة لا يريدون بالناموس ما نطقه العامة من الناس
ان الناموس هو الحيلة والخداجة بل الناموس عندهم هو
السنة والمثال القايم الثابت بنزول الوحي والعرب
ايضا يسمي الملل النازل بالوحي ناموسا وهذا الجزم من
الحكمة العملية يعرف به وجوب النبوة وحاجة نوع
الانسان في وجوده وبقاياه ومنقلبه الى الشريعة و
يعرف به الحكمة في الحدود الكلية المشتركة في
الشرايع وفي التي تختص شريعة شريعة تلحق ثم
قوم وزمان زمان ويعرف به الفرق بين النبوة الالهية
وبين الدعاوى الباطلة فيها

في اقسام الحكمة

الطبيعية الاصلية

الحكمة الطبيعية منها ما يقوم مقام الاصل ومنها ما
يقوم مقام الفرع واقسام ما يقوم مقام الاصل ثمانية فقسم
يعرف فيه الامور العامة لجميع الطبيعيات مثل المازة
والضرورة والحركة والطبيعة والاسباب والنهاية وغير
النهاية وتعلق الحركات بالمحركات وانتهائها الى

محرك اول واحد غير متحرك وغير متناه القوة والجسم
ولا في جسم ويشتمل عليه كتاب سمع الكيان والقسم
الثاني يعرف فيه احوال الاجسام التي هي اركان العالم وهي
السموات وما فيها والعناصر الاربعة وطبائعها وحركاتها
ومواضعها وتعريف الحكمة في صنعتها ومسدها
يشتمل عليه كتاب السماء والعالم والقسم الثالث يعرف
فيه حال الكون والفساد والتولد والتوالد والنشور
والبلن والاستحالات مطلقا من غير تفصيل وبين فيه
عدد الاجسام القابلة لهذه الاحوال ولطيف الصنع الالهى
في ربط الارضيات والسمويات واستبقا الانواع على
فساد الاشخاص بالحركتين السماويتين اللتين
احدهما شرقية والاخرى مخرفة عنها او مواجهة اياها
وتحقق ان هذه كلها بتقدير عز ورحمة وحكيم ويشتمل
عليه كتاب اللون والفساد والقسم الرابع يتكلم
فيه في الاصول التي تعرض في العناصر الاربعة قبل الامتزاج
لما تعرض لها من انواع الحركات والتخلخل والتكايف
بتأثير السماويات فيها فيتم كمال في العلامات والشهب
والغيوم والأمطار والرعد والبرق والهالة وقوس قزح
والصواعق والرياح والزلازل والحار والبارد ويشتمل

عليه ثلاث مقالات من كتاب الآثار العلوية والقسم
الخامس يعرف فيه حال الكائنات للحادثة وما في
المعادن ويشتمل عليه كتاب المعادن وهو المقالة
الرابعة من كتاب الآثار العلوية والقسم السادس
يعرف فيه حال الكائنات النباتية النامية ويشتمل عليه
كتاب النبات والقسم السابع يعرف فيه حال الكائنات
الحيوانية ويشتمل عليه كتاب طبائع الحيوان والقسم
الثامن يشتمل عليه معرفة النفس والقوى الداركة
والحركة التي في الحيوانات وخصوصا التي في الإنسان
وبين النفس التي للإنسان لا تموت تموت البدن وانها
جوهر روحاني الهن ويشتمل عليه كتابا النفس والحس
والمحسوس ^١

اقسام الحكمة الطبيعية الفرعية

فمن ذلك الطب والغرض فيه معرفة مبادئ ^{البدن} الإنسان
واحواله من الصحة والمرض واسبابها ودلائلها ليدفع المرض
وحفظ الصحة ومن ذلك احكام النجوم وهو علم تخميني
والغرض فيه الاستدلال من شكل الكواكب بقياس
بعضها الى بعض وبقياها الى درج البروج وبقياها حيلة
ذلك الى الارض على ما يكون من احوال ادوار العالم

والملك والممالك والبلدان والموايد والتجارب والتساير
والاختيارات والمسائل ومن ذلك علم الفراسة والغرض
فيه الاستدلال من المطلق على الاخلاق ومن ذلك علم التعبير
والغرض فيه الاستدلال من المتخيلات الحكيمة على ما شاهده
النفس من عالم الخيب فحيلة القوة المتخيلة بمثال غيره
ومن ذلك علم الطسمات والغرض فيه تترجح القوى
السموية بقوى بعض الاجسام الارضية لياتلف من
ذلك قوة بفعل فعلا عن بيا في العالم الارضي ومن ذلك
علم النيرنجيات والغرض فيه تترجح القوى التي في جواهر
العالم الارضي لحدث منها قوة يصدر عنها فعل غريب ومن
ذلك علم الكيمياء والغرض فيه سلب الجواهر المعدنية خواصها
وافادتها خواص غيرها وافادة بعضها خواص بعض ليتوصل
الى الجواهر الذهب والفضة من غيرها من الاجساد

اقسام الحكمة الاصلية

الحكمة الرياضية هي اربعة علم العدد وعلم الهندسة وعلم
الهيئة وعلم الموسيقى علم العدد يعرف فيه حال انواع العدد
وخاصية كل نوع في نفسه وحال نسب الاعداد بعضها الى
بعض وحال تولد الاعداد بعضها من بعض علم الهندسة يعرف

فيه حال اوضاع الخطوط واشكال السطوح واشكال
المجسمات والنسب الكلية التي للمقادير كلها ما
هي مقادير والنسب التي لها ما هي ذوات اشكال و اوضاع
ويشتمل على اصوله كتاب اوفليدس علم الهيبة
يعرف فيه احوال اجزاء العالم في اشكالها و اوضاع بعضها
عند وضع ومقاديرها وابعاد ما بينها وحال الحركات
التي للانفلاك والى الكواكب وتعدد الكرات والقطوع
والدوائر التي يترتها تلك الحركات ويشتمل عليه كتاب
المجسطي علم الموسيقى يعرف به حال النغم ويعطى العلة
في اتقانها واختلافها وحال الابعاد والاجناس والجمع و
الانتقالات والايقاع وكيفية تاليف اللحن والهداية
الى اتخاذ الالات كلها بالبراهين

الاقسام الفرعية للعلوم الرياضية

من فروع العدد علم الجمع والتفرق بالهندك وعلم الجبر و
المقابلة ومن فروع الهندسة علم المساحة وعلم الحيل المتحركة
وعلم جبر الاثقال وعلم الاوزان والموازن وعلم الالات الجزئية
وعلم المناظر وعلم المرايا وعلم نقل المياه ومن فروع علم
الهيئة علم الزيجات والتقاويم ومن فروع علم الموسيقى اتخاذ

الالات الغريبة العجيبة من الارغن وما يشبه هذه

الاقسام الاصلية للعلم الالهي

هي خمسة الاول منها النظر في معرفة المعاني العامة
لجميع الموجودات مثل الهوية والوحدة والكثرة والوفاق و
الخلافا والتضاد والقوة والفعل والعلة والمحلول
والقسم الثاني هو النظر في الاصول والمبادئ لمثل علم
الطبيعيين وعلم الرياضيين وعلم المنطق ومناقضة الاراء
الفاصلة فيها والقسم الثالث هو النظر في اثبات الاله
للحق الاول وتوحيده والدلالة على تفرده بربوبيته وامتناع
مشاركته بوجوده في مرتبة وجوده وانه وحده واجب
الوجود بذاته وسبب وجود ما سواه بغيره ثم النظر في
صفاته وانها كيف يكون صفاته وان المفهوم من كل صفة ما هو
وان الالفاظ المستعملة في صفاته مثل الواحد والموجود والقدم
والعالم والقادر يدل كل واحد منها على معنى احدي ولا يجوز
ان يكون الشئ الواحد الذي لا كثره فيه بوجه له معان كثيرة
كل واحد منها غير الآخر ويعرف انه كيف يجب ان ينهم
هذه الصفات له حتى لا يتوجب في ذاته غيرية وكثرة
ولا يتدرج في وحدانيته الحقيقية الذاتية والقسم الرابع

هو النظر في اثبات الجواهر الاول الروحانية التي هي مبدعته
واقرب مخلوقاته منزله عنده والدلالة على كثرتها و
اختلاف مراتبها وطبقاتها والعلا الذي يتعلق بكل
واحد منها في تجميع الكل وهذه هي الملايكة الكرويون
ثم في اثبات الجواهر الروحانية الثانية التي هي بالجملة دون
جملة تلك الاولى وتعرف طبقاتها ودرجاتها وافعالها
وهذه هي الملكية الموكلة بالسموات وحملات العرش
ومدبرات الطبيعة ومتعهرات ما يتولد ويتوالد في
عالم الكون والفساد والقسم الخامس في معرفة
تسخير الجواهر الجسمية السماوية والارضية لتلك الجواهر
الروحانية التي بعضها عاملة ومتحركة وبعضها امر
مودعة عن رب العالمين وحيه وامره ونهيهِ والدلالة
على ارتباط الارضيات بالسماويات والسمويات
بالملايكة العاملة والملبكة العاملة بالملبكة المبلغة
والممثلة وارتباط الكل بالامر الذي ما هو الا واحد كلم
البصر وبيان ان الكل المبدع تام لا تفاوت فيه ولا فطور
ولا في اجزائه وان مجراة الحقيقى على مقتضى الخير المحض
ان السر فيه ليس محض بل هو الحكمة والمصلحة فهو من جهة
خير فانه في اقسام الفلسفة الاولى اعنى العلم الالهى و

١٨
١٩
يشتمل عليه كتاب ملطاطا قوسيقا اى ما بعد الطبيعة
ويعرف جميع هذا بالبرهان الحقيقى البقى

فروع العلم الالهى

من ذلك معرفة كيفية الوحي والنبوة والدلالة على القوة التي
تلقاها انسان الموحى اليه الوحي والجواهر الروحانية التي تودك
الوحي وان الوحي كيف يتادى حتى يصير مبصرا او
مسموعا بعد روحانيته وان النبى باى خاصية تكون له ضرر
عنه المعجزات المخالفة لمجرت الطبيعة وكيف تخبر الخيب
وان الابواب الانقياس كيف يكون لهم الهام تشبيه بالوحي
وكرامات شبه المعجزات وما الروح الامين وان الروح
الامين من طبقات الجواهر الروحانية البانية وان روح
القدس هو من طبقة الكرويين ومن ذلك علم المعاد
ويشتمل على تعريف ان الانسان لو لم يبعث بدنه مثله كان
له بقار روحه بعد موته ثواب وعقاب غير بديين فكانت
الروح النقية التي هي النفس المطمينة الصحيحة الاعتقاد الحق
العاملة بالخير الذي يوجب الشرع والعقل فائزة بسعادة
وغبطة ولذة هي فوق كل سعادة وغبطة ولذة وانها
اجل من الذي صح بالشرع ولم يخالفه العقل انه يكون لبدنه

الا ان الله تعالى اكرم عباده الاتقياء على لسان الانبياء عليهم
 نعوذ بالجمع بين السعائين الروحانية ببقاء النفس والجسمانية
 بعث البدن الذي هو عليه قد يران شاومتى شأ وتبين
 ان تلك السعادة الروحانية كيف تكون لان للعقل وحده
 طريقا الى معرفتها واما السعادة البدنية فلا يغني بوصفها
 الا الوهن والشريرة ومثل ذلك يعرف حال الشقاوة الروحانية
 التي لانفس الفجار وانها اشد ايلاما واذى من الشقاوة التي
 اوعدهم لخلوها لهم بعد البعث ويعرف ان تلك الشقاوة
 على من تدوم وعن نزول فاما البدن يختص بالبدن والشريرة
 وافقتهم على صفتها دون النظر والعقل وحده واما الشقاوة
 الروحانية فان للعقل طريقا الى معرفتها من جهة النظر والقياس
 والبرهان والجسمانية تنصح بالنبوة التي صحت بالعقل ووجبت
 بالدليل وهي متممة للعقل لان كل ما يتوصل العقل الى اثبات
 وجوده او وجوبه بالدليل وانما يكون معه جوازه فقط فان
 النبوة توفقه على وجوده او عدمه فصلا وقد صح عنده صدقها
 فيتم عنده عند ما قصر عنه من معرفته فاذا قد وقفنا على
 على الاقسام الاصلية والفرعية للحكمة فقد حان لنا ان نعرف
 حال اقسام العلم الذي هو الاله للانسان موصلة الى كسب
 الحكمة النظرية والعملية وايقنة عن السهو والغلط في

البحث والروية مرشدة الى الطريق الذي يجب ان يسلك في
 كل بحث ومعرفه ^{حقيقة} الحد الصحيح وحقيقته الدليل الصحيح الذي
 هو البرهان وحقيقة البرهان المقارب للبرهان وحقيقة
 الاقناع القاصر منها وحقيقة المفاطن المدراس منها
 وحقيقة الشعرك الموقع تخيلا وهو صناعة المنطق

في اقسام الحكمة التي هي المنطق

اقسامها تسعة القسم الاول **ا** يبين فيه اقسام الالفاظ
 والمعاني من حيث هي كلية ومفردة ويشتمل عليه كتاب
 ايساغوجي تصنيف فرغوريوس وهو كالمدخل
 والقسم الثاني **ب** يبين فيه عدة المعاني المفردة
 الذاتية الشاملة بالعموم لجميع الموجودات من جهة ماهية
 تلك المعاني من غير شرط لحصلها في الوجود او قوامها في
 العقل ويشتمل عليه كتاب ارسطوطاليس المعروف
 بقا طيغوري يبين اي المقولات والقسم الثالث
 يبين قدر كيفية تركيب المعاني المفردة بالاجاب
 والتسلب حتى يصير قضية وخبر يلزمه ان يكون صادقا
 او كاذبا ويشتمل عليه كتاب ارسطوطاليس المعروف
 بارسطوطاليس اي العبارة والقسم الرابع **د** يبين

فيه تركيب القضايا حتى يتألف منها دليل يفيد علماً
 مجهول وهو القياس ويشتمل عليه كتاب ارسطو طاليس
 المعروف بانولوطيقا اى التحليل بالعكس والقسم
القسم يعرف فيه شرائط القياس في تأليفه
 وقضاياها التى هي مقدماته حتى يكون ما ثبت به يقيناً لا شك
 فيه وهو القياس البرهانى ويشتمل عليه كتابه المعروف
 بانولوطيقا الثانية وبأبودوطيقا اى البرهان و
القسم التامس يشتمل على تعريف القياسات النافعة
 في مخاطبة من يقصر فهمه وعلمه عن بين البرهان في كل
 شى لابد منها في المحاورات التى يراد فيها الزام مجود او محرز
 عن الزام والمواضع التى فيها يكسب الحجج النافعة في الجدل
 ووصايا المجيب والسائل ويتضمنه كتابه المعروف
 بطوطيقا اى المواضع وقد ترسم ايضا يد بالقطبيتين
 اى الجدلى وبالجملية يعرف فيه القياسات الاقناعية في
 الاسماء العامة الكلية والقسم التامس يشتمل على
 تعريف المغالطات التى تقع في الحجج والدلائل والحال السهو
 والزلة فيها وتعد يد بها بأسرها كمن والفتنة على وجه
 التحرز منها ويتضمنه كتابه الموسوم بسوطوطيقا اى نقض
 شبه المغالطين والقسم **الثامن** يشتمل على تعريف

٢٨
 المقاييس الخطابية البلاغية النافعة من مخاطبات الجمهور
 على سبيل المحاورات والمخاضات والمستلزمات او المرح
 والذم والجميل النافعة في الاستعطاف والاستمالة والاعتراف
 وتصغير الامر وتعظيمه ووجوه المعاذير والمعاينات
 ووجوه ترتيب الكلام في كل قضية وخطبة ويتضمنه
 كتابه المعروف برطوريقي اى الخطاب والقسم
التاسع يشتمل على الكلام الشعري كيف عكس
 ان يكون في كل فن وما انواع التقصير والنقص
 فيه ويشتمل عليه كتابه المعروف بقوانطيقا و
 يقال له رطوريقي اى الشعري فقد دللنا على اقسام
 الحكمة وظهر انه ليس شى منها يشتمل على ملئجالت
 الشرع وان التور الذى يدعونها ويزيغون عن منهاج
 الشريعة انما يضلون من تلقا انفسهم ومن عجزهم وتقصيرهم
 لان الصناعة نفسها توجبها وانها برية منهم فلنحتم
 لان مقالتنا هذه بللمز لو اهب العقل والتوفيق
 ونصلى على نبيه سيدنا محمد النبى اله الطيب
 الطامنيب

بسم الله الرحمن الرحيم عونك اللهم يا قيوم

رسالة في لقضاء والقدر

الشيخ الرئيس ابي علي بن سينا انشأها في آخر المحرم سنة اربع وعشرين واربع مائه ^{حاطك الله} جملة الاخوان من الاسوا واسبع عليكم جساير الا ^{انه} لما تبست دعوتي من تسليموا كما حدد اصبهان عرست بعض القلاع المعقودة على الجادة فاذا اناب ربي الذي شغفه الجبال حبا ونشأ فيه اللداد طبعها وحسب ان طريقه الى الحق من الخصام والحرفة المسماة بالكلام مهيوع وان سبيله اليه من المشاجرة والشغب في المحاور مبتا قطار حنا الحديث وخلصنا خوالجنا الى امر القدر ورفيقي كما تعرفونه من تجافيه عن افعالنا وبرزخ بينه وبين اعمالنا ونقص ما نفعه ونذر على اختيارنا لا يضرب عر دقه في بقعة القضاء ولا يسقيه من شربان وتاديت محاور تنابه الى صخب ودي لولي مداراة رجمة رجا ان ارفق بدايه واحط من علوايه فبينما نحن على جملتنا اذا شيخ من بعيد اجتمهته وقلت له من شيخ شبيه تخني بن نظان ولا يبعد ان يكونه ولعل الذي بيده ملكوت كل شيء

اي سهل

اجتمهته
اي عظم في عيني منظرة

ان متعني منه بلقاشي يعود جزعا بعد نشاط طوله وتماكت مدته فان الغيب جوده للعجائب مطبقة بفكرها فاحي من قدر غير مرقوب عن غير محسوبة وكاين من بعيد قربه القدر احيى قرب وقريب قذفه الى اعين شعب واعطى العير القدر وانت يا اخي دفعوا لما اتلوه عليك من اياته بالواح اعوف في وجهه لا تبسط زويه ما بين حاجبك له مستبعدا ان يكون القدر ذا سلطان مبسوط الاعد من الاشياء مضبوط ومعتقدا ان المعروف من افعالك والمنكر والجدر من تحتك واللعب والحق من اقوالك والباطل تعزل عن عصمة القدر وتعيد عن محازه وجنبه عن مستننه وخلاص من شركه ومصيف عن سهامه انما هي مثل وكل وعليك ولو كانت لقا اليك من حوش القدر لما ارضدت لوعده ثواب او وعيد عقاب هذا غاية ما استهدف لوقع فكره ووقف عنده حيث خاطرك وسمح به رشح لك وعرست فيه رجاءك لغدك وان صدقتني فراسني في هذا الال المقبل استنعمته نصير عليك وشريكا في استنقاذك مما ستول لك فلياته صاحب لي يتلطف بين يديه ليتعرف اليه فلما اتاه الفاه من ابتغاه فاذا هو

الاسباب

يقال صاف السهم
اذ لعل عن الرمية

واذا نحن ندر اليه جبلناه ورفهنا قدر بعقل الحشمة ومسرح
 اسباب المباسطة واخذ الحديث في شجونه فاقبل على نقول
 ما لي اراك غير العبد الذي عهده وغير الالف الذي عرفته اراك
 زمر النشاط اذ الالف الورق معصوم التقي معقول الاسئلة اراك
 واجم الحية بعد عهدي بك ضمة تلهب ونبعا توج وعصارا
 بعصف وسفره هزاة الغرب وجوا غير دامبلوح الجراح
 وكما بلي عليل بعث وعنود عرقل برقوقت كذلك
 الدهر ضربا بات اخفاف والمرام تضار فيه من خارج وانه
 ليكسوا ثم يفضوا وخلق ثم خلق والتخير ديدنه والتبدل
 هجيريه ولقد كنت على بيته من بيوت القدر بقياس معتبر
 فلتق اليه من التجارب ما رفته وعضده واذا شهد القياس
 للحق وشهدت التجربة للقياس ناكدا لمان وعقدت النفس
 على برده واعرض الوهم عن همز الشبهة ولمرها ولم يسخها الاصفا
 ولم يولفها البال وانشزع عنها الذهن وهذا رقيق لقراطع
 نزغات الشيطان في جحر القدر فهو زلق عن القبضة لا يملك
 الحجة لقد عرت شبهة تزين على قلب من لم يحجم الخليفة
 بناجر الحلم واحتلى وجه الحق من وراسم صفيق
 فما باح له الطباع بسره ولا هتس وجه الحق في وجهه واما
 بضرب الله من عادات بريته امثالا وجرن عليه من مزاهيم

شجون الحديث

الزمر القليل

هزان
قطاعه

تطبع عجب

الطباع المتوحد
ويكف جميعا

لحكاما لتدبردت غير عقله بكل برود فلفظه لفظ
 القدر وعرضت عليه كناية فتولى عنها بركن وكان
 الذي نلت من لقاءك عفوا مينة اعلل بها النفس فسناها متلب
 الاحوال غير مرتصرة ولقد كان الاستنصار اليك والانصار
 بك من مثله واستندنا قطوفك وامترا انتقارك و
 استجر السانك ببيانك والاصاخه لنيل موعظتك من
 غرر الاغراض المعقولة بتيسير الله لقاءك ومنه يقربك
 واجسام الصنع باذنايك والادنامتك ولهذا تيسر فانعم
 بيان لعله تشكر منه بصيرة عشيتها كلول ولبسها طبع
 استحوذ عليها هوى وتارت عنها السكنينة واستوحشت
 منها الهداية ولعله ليس تجاهد في الله مخلصا لا يلى على عصيبه
 كلما اسفر له وجه الحق لفتته عنه فان المجاهد فيه
 حق الجهاد مهدون منه سبيل الرشاد او لعله نوع من
 ميقات مكتوب تنفق فيه اكماد ذهنه وتبيع جامش
 فهمه ويركد تيار الحاجة فان لكل اجل كتابا وان ابتلى
 باصدقا تعصبي بهم المشاككة في النوع والمصايقه في
 الوطن والمشاركة في الحاجة وعون الغنا عن التعاون
 والتعاوض وكل ذلك لخرت الالفه ثم نزع المحبة ثم حصر
 الشفقة والشفقة بيضة تنفعا عن النصيحة والضيعة اتمه

الاستنصار

قل ما تشاغل ولقد يغص بها من لو اساغها استهنها فاذا
عافها مستظها فمجهها كان فتا في عضد النشاط وردما
لباب الرجا وغما مضروبا على النفس لو اوضح اخفاها فيما
حاولت من اشفاقها ولما اعضل من دار الصدق كل الاعمال
وايدى من منظور الابلال حتى خلا له الطبيب شراب الشهوة
ورفع عنه قلم الحمية لاحد ما اراكنى ايها الشيخ كسب النفس
سليب الناس وله اخوات بل امهات مدق على الغر الغنى و
جل عند المحتك بلاني فقال لي هون عليك فان الكد لغيرك
ولقد علم قبل ان خلق ما خلق وفلق ما فلق ونظم من الاسباب
ما نظم وخلق من الاضداد ما خلط وضرب من الاسباب ما ضرب
ورافق بين الحار والبار والبله والصله ما رافق وزاوج بين
سكة من عقل كربة الاجفان عازبه الملح قليلة الاعوان
وبين شهوة واقعة النجا حاضرة التقص وغضب دني تدرأ
يطوش وامل ذاهب في سنن الامتداد لا على مهل عابر لموقف
للاجل العجل وحرص اصم عن الذم اعجب عن العبرة ما زواج
ازهدى وضلالا وان تقوى وانهما كما وان استقامة وادرا
وان عصيانا وطاعة وان انصافا ولجاجة وان سعادة وشقاوة
بل علم اي العبد ين اغلب واي الحزين الاقوى ولا تخفى عليه
خافية فجز ان تضامره ويقى قدره وينفذ حكمه ما صرفه عنه

من التكرار
في الحديث ردو الجاه
سائر بقية اي وقته
عجته
يعجز بزم

ذلك وكيف يعرف ولا وقفة وكيف يوقف فاسلم واستمر
مع المقدور اما تذكرهن شيئا فكم كراهية لا تلخذ بيدك الى
رووب النفس والخلال بالازر وخرج الصدر بل قف
عند الاستنكار والانعكار وغير يرفق وعظ بلطف فان
العنف مصرفه عن المساعدة محروضة على اللجاج وعلبك
بالرحمة فانها لا وليت بسقيم الحوبانها بسقيم الاعضاء اذا
رمقت امثالهم بعين الرحمة والقيت . عليك هر الراقه بورك
لك ولهم فيما تتكلمهم وما كل بعصر عصمة يوسف جني راني
برهان ربه وكانت همت به وهربها ولا عصمة ايسال جني
نشا اليه كنهور من جبي شب سلسله فازنه وجهها
فاما انت ايها الكليم فقد ذهبت في امر الوعد المرفوب و
الوعيد المرهوب وانهما للكا سب دون المدير ومن جرك
مجرك المجبر والكادح دون المقصور ومن جرك مجرك
المجور مذهبا لو كان عقل المصلحة والعادة يد رنا كما
لحنا ويقى عليه كما يفيض علينا وكان شئ شبيه عقل وحكمة
عليه سلطان اباحه وحظرو كان جناب القدس عرضه نوزل
او عزه وكان انشاء ما انشاء وابداه ما ابداه وتصويره
ما صورته وتقديره ما قدره لغرض اجاب داعيه وابغى باغيه
اولعلة سامنه فسام وسبب اقام عزمه فقام كلاله

عنه
لنقى رحمه يقال عليه
رحمته اذا رحمه
الكهنوز
السحاب
الحبي السحاب المتداني

ابغى ناز
البغية

لا سبيل عما يفعل يعلم ذاك من يعلمه ممن رشح في سوا العلم
 رسوخا وشرب منه زبا غيرا والفت اليه اسرار المقاليد
 لقاء جليلة له سمحات بالحكمة جلائق انفق عليه كنوز
 من عمره وذخايره من زمانه وقد سلت ارشاده و
 مثله في مثلك مهلة وانت على حرف من مخالطتي لا تسع الريب
 ولا يبيع لخر طبتك وكشف هذا المعتاض عليل لا يرث
 بعد ان ياسبه طبع ويساعره الباطن من الله صنع ويكون غير
 اسفار ذلك التبر قد بلغت ذلك المحط وشرحت صدره فم
 تعرضه المجاهدة في تلك السبيل ولا يغشى بصره ذلك السنا
 نعد عن ذلك الى زهر اخر ما الفتة فان ذلك لنج مضمون بجملة
 معجون عن الحاقة لاخرقة الا الحرين المسيع وبتعريف موفق
 في زمان مطول فها هنا الى طريقة انزع الى طريقك عرقا وتحمل
 احف على كاهلك عيا وسبيل ان لم تنفدك الى جرك الحق و
 معانه طرقك فيه طيقه وواعليك طله فليضرب الان في ارض
 اخرت هي احرى واعلم ان جناب القدس منبع ان تطاه اقدام
 الاوهام واحكام الجبروت عجيبة وغير هذه الاحكام وان
 خالفك ليس انما يفعل ونذر وتقدم وتوخر لمثل ما يفعل له
 وتذر وتقدم وتوخر وانك ان استحييت مقاسه صنع
 العزة بصنعنا اختلف الفقان وتفاوت القدان وجهت

امثاني

عكيد شبه مدلهمة هي ادجا من شبهك المثاره من الوعد والوعيد
 المطارة من فكر الثواب والعقاب ويلزمك في كل شبهة
 منها ترجوا محققا وضلالة تتجرب ارهاقها من كلفة التحسين
 الاعتذار والتخلص من ربة خائق الاستنكار اكثر مما
 خصم القابل بالقدرة فان كنت تضرب لافعالك من افعال الله
 امثالا وتخاذل بها قيا سا فاست لا مثال يضرب كل رجلان
 كل منها سمت همته الى عقد نيته في بركة عطشي فلا يغاث
 ولا سبب فيها تحري من ينبوع ولا تحبط اليها مدى الى ولا نص
 ادتها برشح وهي ملصة مسبعة لا تعشفها الا شرط معزز
 بنفسه وهي مع ذلك سهلية اقصد جدا الى فرض البحر وراق
 البحر وما اذا التزاح في الكسب من غيرها وقد هجر الى سبل
 وعرة حرون هضبات ومتون في اقصام وبطون وعقاب
 كودرة وثنايا محصورة وشعوب حرجة لا يكاد الركوبة
 والجمولة تجوبها الاعن ابينات فقال كل واحد منهما ساشد
 فيها بنية مكورة مستورة ذات مسالح وفرا ديس مسلج
 وحمامات ودور قور لها فيناطين موح ومخارح وازاج
 واروقه ومصايف ومشاتي وانا بير وجون وابثير
 فيها ابار واخرق اليها قنيا استنزلها الما من سواعد الارض
 استنزلها واستر شج من قصبها استر شاحا ثم اعينه واسيله

جداول في حوايا الارض ادا ب سربانها واوديهما الى جنات
 البراح وادبا غمر المايه عباب واسقيه صفحات الرياض و
 عروق الغراس والزروع ويكون للمارة شربا وطهورا وكل
 من هذين عنى عن راده ترتد اليه مما ازمع عليه لين يغني به عوضا
 من الاعلاق ولا يغشاه من الشا ارتجبة وهرة ولا لحبوة الشجر
 بهجة ولا يذيقه الذكولة ولا يتغير منه بسبب ما يوفى
 حال راحته الى حال طارفة واحدهما ابن لحن ما يودك اليه
 عمله وما تسعه صنيعة ويولم علما يقينا لا تخدش جبينه
 ريب ولا يطغى في حوضه شل انه وان اتقى صالحا وحرك
 بفخا من سعى في الحالب الذي هو اكثر حظا وامد من
 الاصل ما اسرب اليه قصد وخلاف ما ولي شطره رضاه
 وان استظهر على اهلها بكل مصقع يسمع الوعظ البالغ وهز
 واجر يفرك في التهديد والوعيد ويقدر ان عقده ليكون
 زريته لمن يستعرض القوافل وحشى السبل ويسلب المارة
 ويعيث في السبل الاخر المسلوكة يغدو امنها اليها ثم يروح
 التي تامين منها وانها تكون مضطربة للبحر مسناه للبحر
 ومنطة للفواحش واما يسلم فيها الحد القل شاذ بعد شاذ
 وقد بعد قد واما الماني فقد حسن الظن بعقبي ما جمعه خال
 ان ما سمت بطوبى سمته ولقت بنيت لفته من صلاح قدره

الزريرة قتر الصايد
 الى بيته وهي ايضا
 حطين بهم وهي صغار
 الغنم

حرد يعني قصد
 اي قصد قصرها

وخير وهم اليه ومعونة حرد حردا واهتمام شام فضله
 واحسان امر صوبه لما تيسر ثمران كلامهما الى ربح الاعلى
 تنفيذ المشية وتشديد البنية على الصورة المحكية فصدق
 علم الاول ولطف ظن الثاني فخيرني ايها الكلير هداك
 الله ماذا انفتى به امامك من المعاني التي تعرف بالعقول
 ذاك الذي سلمت لحكمه في باب الجزا على القدر اذا
 استفتيته عن صنيعة فلعله نحل ثاني الرجلين قولا
 للعذر ويجزوه الى حسن نية عارضا تهادون تمام العمل
 بدحاجره اولعله شيخ عليه تمهيد عزته وبيض في تاييه
 والنبيل غربة قايلا له ما كان بك اتيان الى عمل شا وجه
 مغتته وعمت القته بسببه وهذا فكرت ثم قضيت
 ونظرت ثم امضيت ولم تفكر في نفسك لا اكون
 قادرا لنزاد فتنة او ماهر ما هادافه او عرضة لنذر واما الاول
 ففتواه فيه جزم حتم وهوانه المغموس في معاط العزل لا
 تنفس له الى العذر ثمران كنت ايها الكلير تضرب به
 امثالا مما خلق وتجرى عليه احكام الجليل والقيح والمباح
 والمحظور فاني الرجلين منهما تضرب له مثلا وشبهه به
 عملا لاسيما اذا تذكرت رائك ان الناحي زمرة زمرة ممن
 يهدون هواك وياتي الحق من مائتك لو جمعت لم تشع جوف

اي البقيش

المفقوس

قرية ولا سودت لمحة بقعة والاخرون مردون عندك في
وهذا الهالك ليس فتواه ان الاول منهما هو المثل تعالى الله
عن ان يضرب اه الامثال ويفرض عليه الاحكام او يكون
له فيما يقضيه غرض وارب او علة وسبب علام كانه
وجل شانه وسفلت الا وهام عن كنهه وكل شي هالك غير
وجهه لا يسئل عما يفعل ولا يعدل ولا يشبه ولا مثل هذا والقدر
من نية الرجل وعما هذا القدر فكيف اذا كان هذا المظلم
قد حشر على من اسكنه عقده وجزم عليه ان يحزوه وحل
وارده الفساد عنه من المرباطين عده ديدنهم السعن بالفساد
في البلاد والعباد وتحيب من لم يصغ صغوه ولم يضاعضهم
وحرد عنهم وعاف شرعتهم بكل حيلة ووسيلة الى تقليله
واقعد ايضا بازايهم ورعه واما اوليك المرباطون فقد ملكتهم
من المضار والروا والسن والحق وخلاصة المنطق ورشاقة
الوحي ووقوع الاشارة وشك القبول ما هو رد عظم
واداه عاملة واله معينه واما الوزعة فحاملة الشخص خافته
النغم شاسعة المنادي نامة الاشارات لاجنبية المناسبة
واستيجاش العادة وبعد المصلحة وتروح المقامه ولا يكاد
يو به لها ولا تزوج بنيات الخاطر منها الا اذا نشئ من الاسباب
ومن الدواعي ما يطير الوسن عن عين الاعتبار فتدق الى

ع
المظلم المنسوب
الى الظلم

الغنى الجليل

الوازع الكاف

الوزعة تحرق متبصر وكشط الغشاوة عن قلبه فيفكر
تفكر معتبر وشفح التوفيق في حمرة ذهنه فيعود وقد
وفي فحنته فتعود جمره ويسلم مع ذلك عن معارضة بدن من
اعضاد المرباطين محسرون كما وحسب سلامته واما ان وزن
الدواعي ايضا من الصوارف ما يزنهم ليؤا به الى النادى
للخبيث والمجمع للايتم والمستثنى بقربان اليد للمرباطين
ولمن يتالب معه على الساكن المسكين وان الساكن المسكين
مخلوب مأمور عليه مغلوب يصبوا الى اوليك الغائبة
المنجدين لمخسرين وان الوزعة في العام الغالب لا توصل اجنتهم
بموازين واعلم ان اراه قلبك وسن عرار ذهنك
انه لا ينهض قبل ارادة الا وقد مثل قبلها في وهمك صورة
تشخصت بسببها شكل همة توجهت كل الى قبلة ونها
كان الذي ضرب يده الى منكب وهمك فمزقه عقلا
رصينا او ظنا مستخوذا او حيلة لازما ونها لم يكن كذا
بل كان نسخة غير مضبوطة ونفثة في روعك غير
واصة وخلة غير محصلة واحدة من الجواهر المصلحة الى غايات
نافرة بارادة خراج لا تلقى منفوسها قوايل الذكر واعمل ما
تكون هذه السمحات اذا شيعها من العادة اذعان او كانت
من افنان شرح اللذة فوافها من الشهوة استيقاظ او كانت

من شدة سحر الغضب فقادرها من السخط ابتجأ إلى المطابقات
من معان أخرى في سخات أخرى رتبا أعياءها وأد التذكر
احضارها فها لك إذا أومض من السخات برق فكانا وقع
ودق فيهن من اراده لا بد به الأرض كسلي ففضه الطلاء الرابض
ربع ولو لا تلك المعاوق المزعجة لجثم منها الواقع ونام الواقف ولو
كان بدل ذلك الوهم ودق أو بدل ذلك البرق صغر و
ما تذهب إليه من أن فعل العايب والناهر غير موصل بغاية ولا
مسند إلى عرض ولا منزعج إليه عن طارف بياك ولا معقود عليه
قصد وهم بلى أن الحبث لفعل غير موصل بغاية عقلية أو عرض
فكرت إماله من لمعان التحيل مبدا ومن غايته منتهى والنام
المنقوض إلى السبات العرق هو أيضا في سباته متوهم و
بتوهمه حان نازع وبنزاعه متحرك وإن كان نزاعا غير
مخروط في سلك رأي قار أو ظن معقود إنما هو تلوح بخمار
المثير مملول المعرك والنام قد حست بالأذى إحساسا
ما حله من الأحاسيس محل التلوح من الفكر وإن لم يكن علنا أو
رايحا من كورا ثمران باطن النائم يقظان وتوهمه عامل وغريزه
التوقان فيه رصد وإمانا من عنده الظاهر دون دوانه
الباطن وقوه الشوق من داخله قواه وكامن منه لا ينم
عنها ولا تنام هي فيه وسخاته تحرك من شوقه تحريكها له

وهو مفصول ما بين الشفرين مفتوح العين كانت السخات
الهام رأي أو إيهام ظن أو كانت ترعة من خيال والشوق
شغيع إلى قوة العزم وهي ربه السلطان على قوة الحركة
فأذا راودها الشوق جرد عنها فاستعفتته بتخريبك العضر
واقام الفعل واجمع من هذا أن كل فعل مصدره أنه اراده
كانت فهو طاعة شوق بل اعلم أن كل ارادة واختيار مبتدأ
مستأنف وكل مبتدأ ومستأنف فله سبب وكل ماله
سبب فإنه ينبعث عنه من حيث هو بالفعل سبب و
هو من حيث هو بالفعل سبب فهو موجب وما لم يعتقد
عقده الانتجاب انحلت عنه مسكه الشبيبة ورتما
استرخص في الباسه بزة الشرطية فالارادات منشئها
اسباب مواخذه بالانتجاب متخرج عن سبيلها التحويز
وهذه هي الدواعي إذا استطالت سلطانها على الحواجز وتوافقت
من كل ماني لحوشة إلى قوة العزم من كل أوب ولخزته
بين قود حاد وشوق داع لا ريشة فيهما ولا تغريج خضعت
لها زقاب الارادات صور إليها منفذ أعمالها وكاين من
خطة كنت خبيراً بلجلتها قد برأ على الرفع في صدر عجلتها
فوقفت في وجهها وكانا التقم ميثاقك خدام القنود
وضبط كفيك وثاق المكتوف وكانا حذر لسانك

الغريب الخلد

الخبرة حلقه القيد

عن الاستعصاخ فلم تزل حتى لحقتك الخطه فحطنتك في الوطة
 وكنت مع الرعب بتلك وامكان التقضي عنها مكنة كالمشطر
 لها وهل ذلك الامن اسباب زبها القدر في الصوارف عن ذلك
 دقيقة الاشباح جليلة الاثار فلوته عن الذكر لو نشدتنا فحت
 ضوال الحفظ تات كسل او ظن حسن ولم يكونا وحدها
 بل دواعي لها خاتمة فيهما الفهم ولم يفتح دونها قفل الذكر
 فان نشط ناشط لمعارضتنا بارادة الخالق جلت قدرته
 فليعلم ان تحصيل ارادته لخطب اعصى نيلا واناني مغنا و
 اغنا ثمتا فالحسن فيه ومن الذي ساعد على انهما من قبيل ارادتنا
 الابالاس ومن الذي انعم بانها حادثة عن العدم وكيف كان
 فان الامور التي سلك اليها النعم المتضح وسافر نحوها من
 جواد الطرق لا يضل عنها بل الحفريات التي الطرق اليها ولو
 عرو الحاطة بها اعسر وما انصف من جعل للجهل مجهول دليل
 على الجهل معلوم ولعل الذين ناجتهم بالحكمة بالبيان لجتهم
 عن اخذ هذه المعارضه وعرفت اليهم الارادة الالهية تعريفا زها
 عن ملامة هذه المناقضة ولقد ضل من حاصر عن متبابه
 الخفل في كثر الحق نقيه ان تحط رحاله نطرح من الاف
 واما الراشد من الجزع مع موضوع العقل ومرفوعه التي ان
 معرس الحق ومن استأثر صحابه رفيقة لم ينض على الرحلة

جام اي جين

حرف

ومن تعرفت اليه الوجهه كان من الرفاق على عرف
 ولتراجع ما الحرفنا عنه في سخن منه ونقول تشع هذا ك الله
 ان هذه الدواعي لا تناول النفوس كلها ببطش واحد وانما
 بينها وبين النفوس مناسبات شتى ولزنا خشعت لحد
 منها نفس لا تنجم لا ضعافها قناه اخرى كالمشرف في يعمل
 في صريبة وينبوا عن اخرت والساعد واحد وذلك اذ صلب
 المنبوع عنه المعمول فيه ورحب كضه متاينه والسبب
 في ذلك تفاوت النفوس في السجاياء والاخلاق والتربية و
 العادات والفطانه والعبادة والهيانة والجساره
 فان الراعي الدارجه من عشر الشهوة لا تقضي المعسحس
 كما تقضي الغر الشاوخ ولا تقضي الغر هاه كما تقضي
 الزير ولا تقضي المنتسك كما يقضي المنهمك المتفهل
 والدواعي التي تعثوبها او اذى الغضب لا تستهوي المبرود
 كما تستهوي المحرور ولا تشور المتبع كما تشور المبقيس
 ولا تشوف الظلعن في ذبايه الغر كما يستخف من القاعصاه
 في روق الشباب واعلم ان الاسباب موصوله باسباب
 والدواعي مقابلة نحو اجز وحيل الذهن ركض في مشوار
 طويل وحلبة مديدة ومصادم اب اشتتات لحوف عن
 تقاصر وجهات الى مقاصد وجهات وربما وجهت

اي ياتي بالعتا وهو ما
 حمله السيل من القماش
 السوار الزناب

صدمة الى اخرت ورمها كانت الصدمة حبة ورمها
 كانت صرفة ورمها كانت همزة تشد فخر من هذا كله
 ان ارادتك موجبة وافعال نتائج واقرب ما ساعد عليه
 من هواك انها ان لم تكن موجبة فهي كالموجبة ولو ان الامر
 الاجبار ينطبق على معنى من الجمل مستحكة لقضيت عليك
 انك مجبر وان لم تكن مجبر فكيف ولا بعيد فرق عند
 اغتراد عظمة الصانع جلت قدرته بما دونته بين الشي وبين ما
 هو مصلى سابقه وتالين عايقة وضيغف ضيفه وانما بين
 كيفيتهما كعين لا كسر بين فكيف اذا كان الشيب
 الملح من هذا والسنة اجمع وكان الاخرار عن تسليم المساواة
 الى المداناة وعن المجافاة الى المشابهة وعن فرض الارادة
 موجبة الى جعلها كموجبة موادة لا التزاما ونطوعا لا
 استيجا با هذا ثم لا كبير فرق بين ارهاق ما تشكره من
 القدر وارهاق ما تثبته من الدواعي المتسلطة على الصراف
 فان كان المتهم على الخطية ادعانا القدر معذور افا المفقود
 اليها بازمة الدواعي معذور او في حق المعذور وان كان
 صنيعنا قياسا لصنيع ذي الملكوت الاعلى والكريم منا
 لا تهد عذرتة في مواخره في المعذور حقا او من له شئ منه
 منه فكيف اذا كان يكون هو فهل يقضى عليه عزت قدرته

الضيف الذي تلح
 مع الضيف لم يدع

بنفيه

فيما تنسبه اليه من الوعيد ومن التخليد هذه القضية وان
 كنت تنزه جبروته عن التقبيس فمن عزك عن الارجا
 جانبنا وسؤل لك القول بالتخليد واجبان واعلم ان قول
 لحسن التكليف او بوجوبه متى عويو غير انك ورجع فيه
 الى فتيا عقلك كان لو كه كل لا تسبغها ولا ضرب لك
 مثلا من رجل ثالث حشر زمرة وجمع عصاة وقال كل
 من اقل حصاة من هذه الحصى قيد شبرا ثبته طودا من نضار
 وهضبة من ياقوت وزبرجد ومن خالف جردته وسملة
 ثم صلبته وقتلته وهو رجل غني عن ماساه الزمرة وندب
 اليه العصاة سوا له اني اوجرم لا حول له احدها شفا بخونه
 عنه الاخر لانه في نفسه محول كل شئ نابل كل خير مردك
 كل بها محبور بكل ثنا لا تكسبه الكلفة من ثمة لو
 وضعها خسرها ولا به خصاصة يسرها يا قتبال صنع و
 اعناق سعي بانعام او غيره ليس كالمواحد منا ينعم لقضا
 حق وجرا او للسان صدق وثنا يسرانه والمسرنة رنج
 مفاد او لشيوخ ذكر وذموع صيت يشرفانه والشرف
 نعم اللباس او الاتيان بالاجل في العقل فتكون حاله وقد
 اتى امر من حاله لو سرفه لكن مثلنا عي لا يوتى اليه اني
 سلمه مجرا لولا له لجز عنه وراث دونه ما ينهيه ثم لا يوديه

ع
مكشاهين

خاف ما كلفه ولا يوسيه ولا ينكي بوجه من الوجوه فيه سوا
انت الزمرة امره طايعين او صدرا عنه اجمعين ومع ذلك
فقد اغرى بهم مستكلمون قد اصحبهم من المنشطيين نفرا
قريبا ممن تلونا سورتهم من المرابطين كالجذ تنسبهم
من الموقع ما تجد فكسيل الآخرين وقبل ذلك كله فانك
اذا حققت لم تجد الكلفة تقوم ذلك الجز الاجع له
تلك الا قاله جبل من عسجد وهضبة من ياقوت وزبرجد
ولا عراصة تلك الا غفاله جدعا وسما يقف على اثرها
صلب وقيل ثمرانه لقذوفا وما وعد او وعد فقيل له هلا
اشحنت لما اثبت عفوا وصفت عن عاقبت تكر ما قال
لقد ادفقت في ذلك نظرا واعمقت ففكر اواردت ان
ازيد من انعمت عليه غبطة واضاعف له بهجة فانه اذا
ادكر ان الذي صار اليه من النعيم وناله من البرد الجسم
كسب كسبه بسعي اجله واثر احمده وغنا ابداه هب
نشاطه عن هجنته وقام طربه على ساقه وعشيتنه ارتجيه
يقابل المحسرة وجدد يقابل الندم وكما المر اجدر من التخريض
والتخريض بالوعد والتاميل لمر اجدر من الترهيب والتخدير
بالوعيد والتهديد وان احرفيهما الى طوار المبالغة ثم الزمني
الدين بالصدق والنفوذ عن الخلف الوفا بالامرين اثابة

اللاقين جدا وهم السحابة بالطاعة ومعاقبة للاكثرين
جدا وهم الاشعة وكل علمته قبل ما كلفته البس مقتبل
الذي سميت غفلا وجعلته اصلا يقول له ليتك توقفت
قليلًا وتاملت تاملا ولم تزل على مطا العجلة فلم تجد
نعل الاقدام فلعله كان يتيسر لك لعسر في نفسك
فنقول ما عسى ان يبلغ الغياوة من ناييل هذا الثواب مبلغ
ان يعتقد بعلمه عما يكون اجرته من الاياقوت جبلا وان
يفترق الحال عنده بين افضالى عليه يعرف ان هذا انصال الجزا
فان افترق فيما حمل عن ان يشف لعين اعتداد او حط
كفه اعتبار او يكون لعزته عند قدر الامتنان الجزا
المذكور والمجايزة الموصوفة اثباته او لكون الاحلا
النعمة بالنايل الذي اعظمته والنوفل الذي اجسمته عن
هذه العلاوة في تدقيق قدر المنه اثر وان كان قصرك
في هذه العلاوة فتريل من يد غبطة فملاحيته بعد
ذلك نعمة اخرى او اضخم منها حجما والعملا والوزن عليه
وابعد من ان يكون في واجباته والوعيد بالجرع والتشمل
والصلب والتقتيل والتصدق لذلك الوعيد المبين عند الخلاف
في ذلك الامر الحقير وقد علمت ان من سيجرح به وعيدك
ومضه سوط عزابك ويقضى عليه سخطك ويقدره

لقد

قصرك
بعذر

مكافاةكم هم الجمر الغفير والذهب الكبير والفضة
 الأعز والسواد الأعمر فلكم بدت لريع ولح بذر الجهر
 ما شئت من وبال وارنح ما شئت من حشران فان كنت
 تقرب هن الامثال فهل موقع طاعتنا في هذه الدنيا عن من
 تجازي به عنها في الآخرة لا دون موقع نقل الحصة عند الجليلين
 بل دون دونه او هل موضعها من اعتداد الله الغنى بها لا دون
 موضعها من اعتداد الرجل ودون دونه افتعرض الله تعالى
 لان ما عرضت له ذلك المقيد في صنعة المونخ على حق بله
 المعيب في افعاله المسفه في زبالة لا يضرب الله الامثال ولا
 تجعله غرض الا وهام ومخط الطنون ومعقد القياس بل
 تأمل واعلم انه لو كان الله تعالى كالمركب وصوابه
 كصوابك وجميله كجميلك وقيمه كقيمتك لما خلق
 ابا الاشبال اعصل الانياب اجن البراش لا يغدوه العشب
 ولا يعيشه الحب اما يقيم الانبعاث والنخس الغريص الذي
 تصفا غريزته ولم يبرد حرارته ثم لا يطعمه اياه الا الفرس
 الوقص والبقر والنعج والنهز والنهش وقد اراه من
 الشدق الهريب والنايب الصليب والكف اللطو و
 الارض الابوزة والعصب المدرج والعظام الصم والرقبة الغلابة
 والكاهل اشرف واللبان الرجب والجنب المجف والملاط

ناه
 اي العفوزة

اللاحق والمتن الازل والزند الالف ادوات اشرد بها
 معاون على لحاق الشارد وجزل المجاهد وفرض القنص
 ولما خلق العقاب العقبناه ذات مخالب عفت
 منسراشغي وجناح افتح ومكب شنج وقوادم حثلة
 وخوافي مطارقه ومناكب لبرة وكلني و ابا هر كثة
 وشكير اثيث التي هامة فطحا ومقلة غايرة وحده
 بحرا وحوصلة مسجورة وعنق اتلع وفخز اعطش محطوط
 وساق مختزل مقتول لما خلقها لا قط الحب ولا فاصلة
 لعشب ولا لاسه ولا حاسة اما خلقها خارقة مازقة
 باتكة هاتكة قادة فارية قاطة بارية ملكاع
 بالعزير القدير عزت قدرته عن ذلك رقة كرقته اورقة
 كرقته ولا راعي ما تراعيه في مثله ما سميت عقلا اذا
 صدقت عن ذراويه ولم تثر عنه على وفاق هواك لان
 شهادة من كف الاذن واطفان اهرج بل حوزو امضى حكم
 ادق طراطا واشترتوارت شرين ان لمحة عين ما سميت
 عقلا وجعلته اما ما واليك عن الاعتذار بلاعواض المرجوه
 عن الامر بطون الوجوه والفرايض المفصولة والاعناق المفروضة
 بعد زمان ينسى المضيض ويرهق التره ويفتا الغيظ ويسل
 السخيمة وينزع الضب ويكون فيه ما كان كان لم يكن

يقال عقاب عقبناه
 اي سيبة خلق
 الشكير
 الرقب
 ع
 اللسان اكل العشب
 باطراف الاسنان

وما نفع كان لم يجمع وما اوجع كان لم يوجع لا يفرق فيه
بين التعويض واللجأ وبين الابتداء والجزأ فان المبدأ اذا اطالت
ولاد واراد اطارت والخطوب اذا خللت است البرديات
الثني ولو انبركت من غير كاعاف ثم عزاه الى انه عوض عن
شبه اول كمة او لكمة او سبه او اها به او رزبه او روعة
او اقناط او اخابة او كشف فضيحة عندها الخمسون
سنة ما وقع موقع العوض فكيف والمهلة اشد توأخيا
وبعد او بين حديه خفوت طويل وهمة متفادية يعقبها
نشور جديد واستئناف امر نجري وادنة على الذكر
كلا انه تعالى يثيب فضلا وابتدالا استقاط فرض
واذا اذ لا فرض عليه ولا حق بعلم ذلك من رزق علمه
وعرف حكمه هذا ولعل الخلق محل من تعقل عن تابع من اهل
طاعة عقل رعا يبع فشار على كلامي من عند ذلك العقل
سيفا وارسل اليه من جعبته رشقا وحاول نكت ما عزله
وفصل ما وصلته او محل من تجهل ان على كلام كلاما
وزم كل قول قول فان الالسة لن يحمها الاعزاه
يصدق اللاد يشفاها وبالمحاجة وجاها وان الاجزات
للجامدول وحل في البراح هاتف فلا الخلق هذا المحل ولا
يعد ان يكون اخبرهم بما على هذا الكلام بحسب

عقلهم وارماهم لنوايصه عن قوسهم واهلهم الى المروغان
عنه والى عقل الشعيرية وما شاه العرصه والمجارية
والمجاهدة على عناد اصلهم وعللى جبرى لسانا واشفى
بيانا واصفى نهار حجة واطلى بحر قزح وامتضى ذباب خصومة
لكل سعي من هذا التجار في ذلك خايب وكل اضطراب
فيه استيسار وكل نومنة مخفى لان الفيل في هذا
الشجار يدرك من عقل غيره هذا العقل والمعبر اليه من طريق
غير هذا الطريق وفاد زهرة غيره هذا العطار واساوه
غير هذا اللطوح وعيصه غيره هذا الجمر فان اسم العقل مشرو
فيه وما كل من استعار اسم العقل رشح لهذا الفضل و
ان كان كل منه متصويا وعليه متها فتا وبه مترايبا
واما المقيت المهيمن عليه فيما نوشه هذا الاسر واحد اذا
يدبره برد الفواد وجلاه السكينة وجلا عنه السدفة
وانشده الضالة واقامه عن ترددده واجلسه عن قيامه
ومداراته الى ان يصرح مخضه عن الزبدة غير مصبور عليها
الامن هم عليه ونفوس اسنة وقرائح ذكية وتوفيق حاضر
وطبع مشاكل وزمان غير مشغول العرصه برجال
غير حاطة الفكر وشايلة النظر فاما ما تكلفه او غيرت
على قاعد العقل السوئي فملف من قوى الامر الاعلى عجز

ومن دور لا تخضع الا الى ارتجان ورنما خدعت نفس نفسها
 فاسمعت بتلبيس يكاد يخرج بنق النرامة عنه مباح
 وما ليرتوي نفسه العشوة لم يقبض الجبريل عن
 لسانها فاذا افاض فيه افاض ووجهه حاقرة وقاحة او
 افاض ووجهه في قناع نومه او افاض وهو على اللسان
 متوكل وعلى اللفظ معول او افاض وهو ما نوس العززة
 اذن للاوهام معقل ولعمرك ان قرنه الذي يناطحه خصمه
 الذي يقاوله ويظاوله اذا نزه العقل السوقي الى ما في الوعد
 والوعيد على المقذور المورد وجد المجال ضنكا و
 القلادة خائفة والقيد جائسا والتخلص صعبا لكنه
 اسوا حالا من قرنه واطلب للمهرب من خصمه وذلك
 اذا استرسلت عليه بعض هذه الصوارك وعلقت به
 بعض هذه الشراك وطفق يتقي بيد مرتعشة ويرتج
 بعين عمشة وهوير تقص تحت لدغ مامته ويسيم رجوا
 من ظنه غير شهب لعله يغاث منها غيثا او غوثا فاذا
 حمر خويره وزوره اسداه والحمه كان قد زرق الاو
 قرح خيالا واطاب حديثا ودفع رقنا ما جرى جدا ولا
 اغنى غنا وكيف وما هو بناجح برده ولا قاح زنده
 ولا بارت قوسه ولا جایش جيشه قد اعوزه مفتاح زواجه

يرتقص

وسليط سراجيه وتخلص عنه من الحق ظله ولم يفتر طله
 اذ ليست وجهته التي قبلته ولا منجمله في حصد ولا دلاه
 في قلبه المنالجش ضيا من غير حجرة وغيره باجا من
 غير قدره فهو كاطب ليل او حالب طير او نالج غير
 او قاذف بعطب او داعر بسير واعلم ان لكل درك
 تيسيرا ولو كفت الفطرة والجور لكانت كل ما يلقيه
 ابن مقله واللعب كل ما يلعبه النابغ ولربما فضلا هاجدا
 وجهدا وتسنى اسباب وكرا فراوغه التيسير الى مظلة
 وكانا حبسه عن ساوييهما فخر ظبوط واضرب من الكتاب
 واللعب مثلا لغيرهما من الاسباب وقت عند حدك
 واعترف وما اصدق ما قيل اعلموا فكل ميسر بالخلق
 له فهذا ما جرى وانا شاهد والله على ما يقال وكيل له

بعضهم

تمت رسالة القدر
 والخبر سر العالمين وصلوه على
 سيدنا محمد وآله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم ^{عقل} اللهم يا قيوم

القدر الذي وجد له

من الحكمة المشروقة وتصنيفه

الحمد لله اهل النجدة لعزته وجبروته ونسكه التوفيق ليله
وضائه والزلفه عنده وان يصلي على انبيائه الهالكين

خصوصا على المصطفى محمد ص

الفن الاول في التصور

المقالة الاولى في مقدمات التصور
وبعد فقد نزلت بنا المهمة الى ان لجمع كلاما فيما اختلف اهل
البحث فيه ولا نلتفت فيه لفت عصبية او هوى او عادة
او الف ولا نبالي من مفارقة تظهر منا لما الف متعلموا
كتب اليونانيين الفاعن غفلة وقلة فهم ولما سمع
منا في كتب الفناها للعاس من المتفلسفة المشعرون
بالمشايين الظالمين ان الله لم يهد الا اياهم ولم ينل رحمته
سواهم مع اقتراف منا بفضل افضل سلفهم في تنبيهه
لما نام عنه ذوده واستاذوده وفي تمييزه اقسام العلوم
بعضها عن بعض وفي ترتيبه العلوم خيرا مما رتبوه وفي

ادراكه الحق في كثير من الاشياء وفي تفتت لاصول
صحيحة سرية في اكثر العلوم وفي اطلاع الناس
على ما سها فيه السلف من اهل بلاده وذلك ما نقص ما يقدر
عليه انسان يكون اول من مديده المت تميز مخلوط
وتفزيب مفسد وتخلق على من بعد ان يلما شعته
ويروا ثلما تجردونها فيما بناه ويفرغوا اصولا اعطاه فما
قدر من بعد على ان يفرغ نفسه عن عهد ما روت منه
وذهب عمره في تفهم ما احسن فيه والتعصب لبعض
ما فطن من تقصيره فهو مشغول عمره بما سلف ليس له
مهله يراجع فيها عقله والو وجدها استحل ان يضع ما قاله الاولون
موضع المفتقر الى مزيد عليه او اصلاح له او تنقيح اياه
واما نحن فسهل علينا التفهم لما قالوه اول ما اشتغلنا به
ولا يبعد ان يكون قد وقع اليانا من غير جهة اليونانيين علوم
وكان الزمان الذي اشتغلنا فيه بذلك ريعان الحراثة
وو جدنا من توفيق الله ما قصر علينا بسببه مدة التفتن
لما اورثوه ثم قابلنا ذلك بالتمط من العلم الذي سمي به
اليونانيون المنطق ولا يبعد ان يكون له عند المشرقين
اسم غيره حروفا حروفا فوفقنا على ما يقابل وعلى ما عصى
طلبنا الكل شي وجهه فحق ما حق وزاف ما زاف ولما

كان المشتغلون بالعلم شديدي الاعتناء الى المشايين
من اليونانيين كرهنا شق العصا ومخالفة الجمهور فلجونا
اليهم ونعصبنا للمشايين منهم اذ كانوا اولي فرقهم
بالنعصب لهم واحكمنا ما اراده فقصر وافية ولم يبلغوا
اربهم فيه واعطينا عما خيطوا فيه وجعلنا له وجهها ومخرجها
وحتى يدخلته شاعرون وعلى خله واقفون فان جاهرنا
بمخالفتهم ففي الشئ الذي لم يمكن الصبر عليه واما الكثير
فقد غطيناه باخطبة التغافل فمن جملة ذلك ما كرهنا ان
ينف الجبال على مخالفة ما عندهم من الشهوة حيث لا يشكون
فيه ويشكون في النهار الواضح وبعضه قد كان من الرقة
لحيث تمش فيه عيون عقول هؤلاء الذين في العصر فقد
بلينا برفقة منهم عازي الفهم كأنهم خشب مسندة يرون
التمعن في النظر بدعة ومخالفة الجمهور ضلالة كأنهم
الحابلة من كنية الحديث لو وجدنا منهم رشيديا انشأه
نما حقتناه فكنا ننفخهم به ونما شئ لهم بالافعال
في معناه فووضنا منفعة استبدوا بالتعبير ومن جملة ما ضنا
باعدانه غايرين على حق مغفول عنه يشار اليه فلا يتلقى الا بالنعصب
فلذلك حرصنا في كثير مما نحن خبرا نخبره بمجرت المساعدة
دون الحاجة وان كان ما انكشفت لنا اول ما انضينا

الى هذا الشأن سدى فيه مراجعات منا لانفسنا ومعاودات
من نظرنا لما ملينا فيه رايانا لاختلاف علينا الرأى وسرى في
عقائدينا الشك وقلنا لعل ولعسى لكنكم احبنا تعلمون
حالتنا في اول امرنا واخبره وطول المدة التي بين حكمنا الاول والثاني
واذا وجهنا صورتنا هذه فالتحري ان شق ما كثر ما قضينا به و
حكمنا به واستند ركنه ولا سيما في الاشياء التي هي الاغراض
الكبرى والغايات القصوى التي اعتبرنا بها وتعقبتنا بها
ما من من المرات ولم كانت الصورة هذه والقصة على هذه الجملة
احبنا ان نجعل كتابا يحتوي على امهات العلم الحق الذي استنبطه
من نظر كثير واقتصر مليا ولم يكن من جوده الجبس
بعيدا واجتهد في النعصب لكثير مما خالف الحق فوجد لنعصبه
وما يقوله نفاقا عند الجماعة غير نفسه ولا حق بلا صفا اليه
من المنعصب لطايفة اذا اخذ مصدق عليهم فانه لا ينبغي لهم
من العيوب الا الصدق وما جمعنا هذا الكتاب لتظهره الا لانفسنا
اعني للذين يقومون منا مقام انفسنا واما العامة من مزاولي
هذا الشأن فقد اعطيناهم في كتاب الشفا ما هو كثير لهم
وفوق حاجتهم وسنعطيهم في اللواحق ما يصلح لهم زيادة
على ما اخذوه وعلى كل حال فلا استعانة بابه وحده

ذكر العلوم

ان العلوم كثيرة و الشهرة لها مختلفة لكنها تنقسم
اول ما تنقسم قسمين علوم لا تصلح ان تجرى احكامها الدهر على
بل في طائفة من الزمان ثم تنقسم بعدها او يكون معتقدا
عن الحاجة اليها باعيانها برهة من الدهر ثم يدرك علمها من بعد
وعلوم متساوية النسب الى جميع اجزاء الدهر وهذه العلوم
اولى العلوم بان تنسب حكمة وهذه منها اصول ومنها توابيع
وفروع وعرضنا ههنا ههنا في الاصول وهذه التي سميناهم توابيع
وفروع وهي كالطلب والفلاحة وعلوم جزئية تنسب
الى التجهيز وصنائع اخرى لا حاجة بنا الى ذكرها و تنقسم
العلوم الاصلية الى قسمين ايضا فان العلوم لا تخلو اما
ان يتنفع بها في امور العالم الموصولة وما هو قبل العالم ولا يكون
قصارى طالبه ان يتعلمه حتى يصير الة لعقله يتوصل بها
الى علوم هي علوم امور العالم وما قبله واما ان يتنفع به
من حيث يصير الة لطالبه فيما يروم تحصيله من العلم بالامور
الموجودة في العالم وقبله والعلم الذي يطلب ليكون الة قد
جرت العادة في هذا الزمان وفي هذه البلدان ان يسمى علم
المنطق ولعل له عند قوم اخرين اسما اخر لكننا نؤثر
ان نسميه لان هذا الاسم المشهور واما يكون هذا العلم الة
في ساير العلوم لانه يكون علما مبنا على الاصول التي تحتاج

اليها كل من يعسس المجهول من العلوم باستعمال للعلوم
على نحو وجهه يكون ذلك النحو وتلك الجهة فتاديا بالبحث
الى الاحاطة بالمجهول فيكون هذا العلم مشيرا الى جميع
الانحاء والجهات التي ينقل الذهن من المعلوم الى المجهول
وكذلك يكون مشيرا الى جميع الانحاء والجهات التي تصل بها
الذهن ونوهمه استنقاه ما خذ نحو المطلوب من المجهول
ولا يكون كذلك فهذا هو احد قسمي العلوم واما القسم الاخر
فهو ايضا ينقسم قسمين لانه اما ان يكون الغاية في العلم تركيبة
النفس فالحاصل لها من صورة المعلوم فقط واما ان يكون
الغاية ليس ذلك فقط بل وان يجعل المشي الذي انتقلت
صورته في النفس فيكون الاول يتعاطى به الموجودات
لا من حيث هي افعالنا واحوالنا لنعرف اصوب وجوده
وفروعها منا وصدورها ووجودها قينا والمشهور من اهل
الزمان يسمون الاول منها علما نظريا لان غاية القصورى نظر
ويسمون الثاني منها علما لانه غاية القصورى عمل واقسام
العلوم النظرية اربعة وذلك لان لبعض اربعة امانحاطة للمادة
المعينة حرا وقواما فلا يصلح وجودها في الطبع في كل مادة ولا يعقل
لها في مادة معينة مثل الانسانية والعنصرية او وان كانت
تجث لا تمتنع الذهن في اول نظرها عن ان يحلها كل مادة فتكون

سبيل من غلط الذهن بالاحتاج الذهن ضرورة في
الضوابط ان ينصرف عن هذا التجويز ويعلم ان ذلك المعنى لا
حل مادة الا اذا حصل معنى زائدا يبيها له وهذا كالسواد والبياض
فهذا قبيل من الموجودات والامور واما امور مخالطة ايضا
لذلك والذهن وان كان خرج في صحة تصور كثير منها الى
الصاقه بما هو مادة او جار مجرى المادة فليس تنفع عنده وعند
الوجود ان لا يتعين له ما له او جار مجرى المادة وكل مادة
تصلح ان تخالطه ما لم تنفع مانع وليس يحتاج في الصلوح الى
مهمر تخصصه به مثل الثلثية والثنائية من حيث هي
متكونة ويعرض للجمع والتزريق ومثل التدوير والتربيع
وجميع ما لا يفتر وجوده ولا تنصيره الى تعيين مادة له وهذا
قبيل ثان من الامور والموجودات واما امور مباينة للمادة
والحركة اصلا ولا يصلح ان يختلط بالمادة ولا في التصور العقلي
الحق مثل الخالق الاول تعالى ومثل ضرور من ملكته
وهذا قبيل ثالث من الموجودات واما امور ومعان قد
خالط المادة وقد خالطها فتكون في جملة ما خالط وفي
جملة ما لا خالط مثل الوحدة والكثرة والكل والجزوي
والعلة والمعلول وكل اقسام العلوم النظرية اربعة لكل
قبيل علم وقد جرت العادة بان يسمى العلم بالقسم الاول

علما طبيعيا وبالقسم الثاني رياضيا وبالقسم الثالث العيا
وبالقسم الرابع كليا وان لم يكن هذا التفصيل متعارفا
فهذا هو العلم النظري واما العلم العملي فمئة ما يعلم كيفية
ما يجب ان يكون عليه الانسان في نفسه واحواله التي تخصه
حتى يكون سعيدا في دنياه هذه وفي اخرته وقوم لحضون
هذا باسم علم الاخلاق ومئة ما يعلم كيف يجب ان يجرت
عليه امرا لمشكلات الانسانية لغيره حتى يكون على
نظام فاضل اما في المشاركات الجزئية واما في المشاركة
الكلية والمشاركة الجزئية هي التي يكون في منزل
واحد والمشاركة الكلية هي التي يكون في المدينة وكل
مشاركة فانما يتم بقانون مشروع ومقول لذلك القانون
المشروع يراعيه ويعمل عليه وتخطه ولجوز ان يكون
المعنى في الامر جميعا انسانا واحدا ولا يجوز ان يكون
المتولى المعنى في الامر جميعا انسانا واحدا فانه لا يجوز
ان يتولى تدبير المنزل من يتولى المدينة بل يكون للمدينة
مدبر ولكل منزل مدبر اخر فذلك حسن ان يفرد تدبير
المنزل بحسب المتولى بايا مفردا وتدير المدينة بحسب
المدينة بايا مفردا ولا حسن ان يفرد المعنى للمنزل والمعنى
للمدينة كل على حدة بل الاحسن ان يقال المعنى لما يجب ان

يراعى في خاصية كل شخص وفي المشاركة الصغرى وفي
المشاركة الكبرى شخص واحد بصناعة واحدة هو
النبي صلى عليه وسلم واما المتولى للتدبير وكيف يجب
ان يتولى فالاحسن ان لا يدخل بعضه في بعض وان جعلت
كل يغيب ايضا بالآخر فقلت ولا بأس بذلك لكن لا تجز
لاحسن ان يفرد العلم بالاخلاق والعلم بتدبير المنزل
والعلم بتدبير المدينة كلها على حدة وان جعل الصناعة
الشارعة وما ينبغي ان يكون عليه امر مفرد او ليس قولنا وما
ينبغي ان يكون عليه مسير الى انها صناعة ملفقة مختزعة
ليست من عند الله ولكل انسان ذكى عقل ان يتولاها
كلا بل هي من عند الله ولا حرج علينا اذا نظرنا في شيئا
كثيرة مما يكون من عند الله انها كيف ينبغي ان يكون قليل
هذه العلوم الاربعة اقسام العلم العملي كما كانت تنكر
الاربعة اقسام العلم النظري وليس من عزمه ان يورد
في هذا الكتاب جميع اقسام العلم النظري والعلم العملي
بل نريد ان نورد من اصناف العلوم هذا القدر نورد منه
العلم الالهي ونورد العلم الكلي ونورد العلم الطبيعي الاصلي
ونورد العلم الالهي ونورد من العلم العملي القدر الذي يحتاج
اليه طالب النجاة واما العلم الرياضي فليس من العلم الذي يختلف

فيه والذي اوردناه منه في كتاب الشفا هو الذي
نورده ههنا لوان شغلنا بايراده وكذلك الحال في اصناف
من العلم العملي لم نورد ههنا وهذا هو حين نشغل
بايران العلم الالهي الذي هو المنطق

علم المنطق

نريد ان نبين انا كيف تسلك من اشياء حاصلة في
اوهامنا واذهاننا الى اشياء اخرى غير حاصلة في اوهامنا
واذهاننا نستحصلها بتلك الاولى ولا شيئا التي تحصل
في اوهامنا واذهاننا لا بد لها من ان تمثل في اذهاننا
فتصورها وحينئذ لا يخلوا اما ان يكون قد تصورنا منها
تصورا لا يصح تصديق او يكون قد تصورنا منها تصور
يصح تصديق والتصور الذي لا يصح تصديق مثل تصورنا
معنى قول القائل انسان وقولنا الحيوان الناطق المائت او
قولنا هو مشي والتصور يصح تصديق هو مثل تصورنا
قول القائل الاربعة زوج اذا صدقناه ايضا فانه لا محالة مما
لجب ان يعتقد صدقه فيكون قولنا الاربعة زوج مما
يتقدم فيتصور معناه فاذا حصل لنا التصور حصل لنا التصديق
به لكن التصور هو المقدم فان لم يتصور معنى ما لم يتأت

له التصديق به وقد يتأتى التصور من غير ان يقتضيه التصديق
 فيحصل لنا من جميع ما اقتضصناه ان المعاني التي تنصورها
 قد يتعدى الى الخا اخرى لا تدخل لها في العلوم واذا كان
 الامر كذلك فان الاشياء التي سلك الى تحصيلها في اوهامنا
 واذهاننا او عقولنا او نفوسنا وعلى اي لفظ اردت ان نقبر
 اما ان تزعم بذلك حصول تصورها لنا فقط او تزعم حصول
 تصديق منا بالواجب فيها فاذا اردنا سببا كيف يطلب
 ما نستحصله في نفوسنا فاما ان سبب كيف نستحصل
 تصورا او كيف نستحصل تصديقا ولا شك ان الطريق
 الذي به يحصل التصور يليق به ان يكون هاديا للطريق الذي
 به يستحصل التصديق ومن عادة الناس ان يسموا ما حصل
 به التصور قولا شارحا او قولا حسب الاسم فمنه ما يسمونه
 حدا ومنه ما يسمونه رسما ومن عادة من ان يسموا ما حصل به
 التصديق حجة فمنه ما يسمونه قياسا ومنه ما يسمونه استقرا
 وغير ذلك ولما كان التصور قبل التصديق فيجب ان يكون
 الكلام في تعليم القول الشارح قبل الكلام في تعليم الحجة
 وان يفرد في كل واحد منهما كلاما مختلط بالآخر وما لم
 يستوفى الاولى منها بالتقدم لم يتعرض للاولى منها
 بالتأخر فان من يفعل ذلك يركب قبيحا من التشويش وان

كل قول شارح وكل حجة فهو مولف من معان والفاظ
 وكل مركب من اشياء فليس يتم العمل به على الحقيقة
 الا من جهة الاحاطة بما ركب منه من جهة ما هو محتاج
 اليه في ان يركب عنه حجة بالذات
 فكذلك يلزمنا ان كنا طالبيين الاحاطة مثلا بالحدود
 الحقيقة ان يحيط اولا بالاشياء التي منها تتركب لا من كل
 جهة بل من الجهة التي يصلح لها ان يركب منه الحد والحجة
 وسنشير الى تلك الجهة فهذا العلم الذي يدل على كيفية
 السلوك المذكور وهو العلم الالهي والمنطق وموضوعه
 المعاني من حيث هي موضوع التاليف الذي يصير به
 موصله الى تحصيل شئ في اذهاننا ليس في اذهاننا
 لان حيث هي اشياء موجودة في الاعيان كجواهر او كميات
 او كصفات او غير ذلك فان التفتنا الى كونها
 جواهر او كميات او كصفات او غير ذلك فاما
 يكون ذلك اذا كان لكونها شيئا من ذلك اثر او حكم
 في الجهة التي لها يصلح لان يكون جزءا من قول شارح او حجة

في اللفظ المفرد
 اللفظ الدال المفرد هو اللفظ الذي لا يرد الدال به على

معناه ان يدل جزؤ منه البته على شئ وان كان قد يجوز
ان يدل جزؤ منه على معنى مثل قولنا الانسان فانه اذا اريد
ان يدل به على معنى الحيوان الناطق لم يدل حينئذ بشئ من
اجزائه على شئ ومثل قولنا عبد شمس فانه اذا اريد ان يدل
به على معنى شخص معين من حيث هو شخص معين لا من حيث
يراد ان يقال فيه انه عبد للشمس لا يكون حينئذ له تيزاد
بعبد وشمس بل لم يلتفت الى ما يدل عليه عبد وشمس
في حالة اخرت واذا لم يرد باللفظ دلالة لم يكن دالا
لان معنى قولنا لفظ دال هو انه يراد به للدلالة لا ان في
نفسه حقا من الدلالة والمعنى المفرد هو المعنى من حيث يلتفت
اليه الذهن كما هو ولا يلتفت الى شئ منه يتقوم او معه
تحصل وان كان للذهن ان يلتفت وقتا اخر الى معان
اخرت فيه ومعه اولم يكن

في الكليات والجزوات

اذا كان نفس تصور المعنى المفرد لا يقع الذهن الا بسبب
خارج من نفس تصور ان يقع ان يقال ويعتقد ذلك
واحد من كثير انه هو مفعول على مثل معنى الانسان فانه
من الحق ان يقال لكل واحد من الكثرة فانه انسان

ويعتقد في الذهن له انه انسان ومثل معنى شكل محيط
به عشرون قاعدة مثلثات فانه لا مانع ان يعتقد الذهن
اشياء كثيرة كل واحد منها هو شكل محيط به عشرون
قاعدة مثلثات وان فقدت عددا ومثل معنى الشمس
لست اقول هذه الشمس فانه لا مانع من نفس تصور ان
يكون كثره يقال لكل واحد منها شمس وتحدد
الشمس فان منع عن ذلك مانع فليس نفس التصور واما
اذا كان نفس التصور مانعا من ذلك فهو الجزوات كقصورنا
معنى قولنا نريد اى شخص بعينه مشار اليه وهذا
الشكل العشريين وهذه الشمس كان نفس التصور
مانعا من ذلك فان هذا المشار اليه لا يكون الا ذلك المعنى
وكذلك في الشكل والشمس

في المحمول على الشئ

اذا قيل لشي من الاشياء انه كذا وكذا محمول عليه
كان قولا مسموعا او كان قولا معقولا باطنا فليس
من شرط المحمول على الشئ ان يكون معناه معنى ما
حمل عليه حتى يصح قول القائل الانسان بشر ولا يصح قوله
الانسان ضحاك بل شرطه ان يكون صادقا عليه

وان لم يكن هو هو لانه ليس يعني بقوله الانسان ضحاك
ان الانسان من حيث له مفهوم الانسانية هو الضحاك من
حيث هو ضحاك فان هذا كاذب فانه ليس البته الانسان
هو الضحاك بالمعنى من هذه الجهة بل معناه الشئ الذي يقال
له انسان وفيهم له صفة الانسانية لذلك الشئ ايضا صفة
الضحاك به فالانسان هو الضحاك لان الموضوع الذي بالطبع
موضوع اما هو واحد من كل جهة وليس هذا الموضوع هذه
الذات العامة بل الشئ الخاص جدا في المعنى تحسب هذا
الاعتبار هو الانسان وهو الضحاك ولم يحسن من ظن ان
الذات تعرض لها لان او صفتان او عرضان فيصير
انسانا وضحكا فيكون هو الموضوع لهما فان الذات
مطلقا غير موضوعة لتخصيص فاذا التخصيص فتخصص
بعض المثال الانسان والضحاك والكلام في ذلك
كالكلام في الانسان والضحاك بل الذات من احوال
ذلك الخاص وهو في خاصيته شئ وفي كونه ذاتا شئ
ومن حق هذا ان يتحقق في العلم الكلي والذي يكتفي به
ههنا ان قولنا الانسان ضحاك معنا كان الشئ الذي هو
الانسان هو ايضا ضحاك فله انه انسان وله انه ضحاك
اذله الانسانية وله الضحاك به على انه يجوز ان يكون ذلك

الشئ المخصص هو الانسان نفسه او الضحاك نفسه او
ثالث له خصوصية ماثرة معها انه انسان وانه ضحاك
واما كيفية هذا بالتحقيق والتفصيل فليذكر في العلم
الكلي واذا كان كذلك فكل شئ حمل عليه امور
مختلفة المفهومات فله اشياء وامور مقترنة اما اجزا
من هويته وماهيته وحقيقته واما الوازم او عوارض
لها فلا يلزم وكل لجو على شئ من الاشياء ليس مطابقا
لذاته فهو اما مقوم واما لازم واما عارض فالمقوم هو
الشئ الذي يدخل في ماهيته فيلزم ماهيته منه ومن غيره
واللازم هو الذي لابد من ان يوصف به الشئ بعد تحقق ذاته
على انه تابع لان لذاته لا على انه داخل في حقيقته ذاته و
العارض هو الذي قد وصف به الشئ الا انه ليس يجب ان
يوصف به الشئ دائما ويشترك المقوم واللازم في ان
كل واحد منهما لا يفارق الشئ ويشترك اللازم والعارض
في ان كل واحد منهما خارج عن حقيقة الشئ لاحق بحرها
مثال المقوم كون المثلث شكلا بل الانسان جسما
ومثال اللازم كون المثلث مساويا للقائمتين
وخواص اخرى من النسبة الى اشياء غير متناهية هي غير
متناهية لا يجوز ان يكون شروطا في ماهيته لانه غير

متناهية مثل كونها نصفاً من مربع وثلاثاً من اخر ورباعاً
من اخر وكذلك اشياء اخرى من احوال المثلث كانهاية
لها ومثال العارض شيب الانسان وشبابه
وعبر ذلك من احوال بعرض له وكل شيء بسيط لا حقيقة
والماهية فاما مقومات له ولا يلتفت الى ما يقولون وسأقدم
عليه في العلم الظاهر له

في عدد دلالة اللفظ على المعنى

اصناف دلالة اللفظ على المعنى ثلاثة دلالة المطابقة
ودلالة التضمن ودلالة الالتزام وهو النقل من طريق
المعنى اما دلالة المطابقة فمثل ما تدل لفظة الانسان
على الحيوان وعلى الناطق فان كل واحد منهما ما يدل
عليه الانسان دلالة المطابقة ودلالة الالتزام مثل دلالة
المخلوق على الخالق والاب على الابن والسقف على الحائط
والانسان على الضاحك وذلك ان يدل اول دلالة المطابقة
على المعنى الذي يدل عليه او لا ويكون ذلك المعنى بصحة معنى
اخر فينتقل الذهن الى ذلك المعنى الثاني يوافق المعنى
الاول ويصحبه ويستترك دلالة المطابقة ودلالة التضمن
في ان كل واحد منهما ليس دلالة على امر خارج عن الشيء

ويستترك دلالة التضمن ودلالة الالتزام في ان كل
واحد منهما يقتضي الدلالة لولا ولي

في اصناف دلالة المحمول على الموضوع

كل محمول على موضوع فاما ان يدل على كمال حقيقة
كما هو لا يعلت عن دلالة شيء من المقومات له بل
يدل على جميعها بسبيل التضمن وعلى الذات بسبيل
المطابقة وان كانت الذات ذات اجز حقيقيّة وهذه
الدلالة هي المخصوصة عندنا باسم الذات على الماهية او الدال
على ما الشيء فان كان المحمول لفظاً مفرداً فهو اسم الشيء
وان كان المحمول ليس لفظاً مفرداً بل هو قولاً فيوجد الشيء
مثلاً له الانسان فانه اسم الطبيعة المشتركة بين
اشخاص الناس التي لا يفصلون عليها الا انها عارضة او
للحيوان الناطق وهو حد تلك الطبيعة فاما اذا قيل ضحك
بالطبع فقد دل على غير الماهية لا انه يدل عليه من حيث
هو لازم له واذا قيل حساس ناطق فقد دل على مساو ولكن
لم يدل على الماهية لان مفهوم الحساس على سبيل المطابقة
هو انه شيء ذو حس فقط ومفهوم الناطق هو انه شيء ذو
نطق فقط فان دل ذلك على معان اخرى من حيث يعلم

ان الحساس لا يكون الاجسام اذ انفس وكذلك الناطق فذلك
 دلالة على سبيل التزام كاعلى سبيل التضمن فالدلالة الاولى
 للحساس الناطق فخله عن الجسمية والمعتد به والمتحركة
 وغير ذلك لا يتضمن شيئا من ذلك فذلك ليست هذه الدلالة
 على الماهية والذات من حيث تلك الماهية والذات دلالة
 مطابقة بل دلالة التزام واما الحيوان فامر موضوع للجملة
 المجتمع من المقومات المشتركة للانسان مع غيره فاذا
 اردف بالناطق لخصه وقر واما ان لا يدل على ذلك فيدل
 حينئذ اما على مقوم واما على لازم واما على عارض

اصناف الدلالة على الماهية
 ثلثة احدها على سبيل الخصوص والانفراد مثل دلالة الحيوان
 الناطق على الطبيعة المشتركة بين اشخاص الناس
 اما على سبيل الشراكة مثل الحيوان فانه لا يدل على ماهية
 الانسان ولا على ماهية الفرس ولكن اذا طلبت الماهية
 المشتركة لما فسأل سابل ماهية المتحركات من الانسان
 والفرس والطائر فقبل الحيوانات كانت الدلالة واضحة
 على كماله فيقتربا المشتركة واما على سبيل الانفراد
 والشراكة معاشل الانسان فانه ماهية لا يرد وحده

وانزيد مع عمرو وبالشراكة معا وذلك لان زيدا مفرد
 عن عمرو ويعنى مقوم بل باحوال عرضت لمادية او توهيم
 فقد انما لم يجب ان يكون فقدانها سببا لفقدان زيد
 وفناده على ما تحقق في العلم الكلي وليس انفراجه
 كما انفرازال انسان عن ساير الحيوانات بامر مقوم لجوهره
 واما هل بعض ما يتقرر به على القليل الاول وبعضه على
 القليل الثاني فليترك الى العلم الكلي فلا يضر التطبيق
 تسليمه والبناء عليه ما ينسب عليه لو كان موجودا مسليا
 بالحقيقة ومن عادة الناس اذا تحقق عليهم ان سموا القسم
 الثاني جنسا للمشاركات القريبة فيه نحو ما لها
 من الاشتراك وان سيموا كل واحد من المشاركات
 القريبة منه نوعا له فكلون كل واحد من الجنس والنوع
 مفهوما بالقياس الى صاحبه ومن عادتهم ان سيموا القسم
 الثالث نوعا لا على نحو ما سمي المشاركات في الجنس نوعا
 بل القياس الى الاشخاص التي تحتها من حيث انها تدل على
 ماهية اشياء لا يعتون بامر مقوم حتى لو لم يكن فوقه معنى
 جامع جمعا جنسيا يصير بسببه نوعا بذلك المعنى كان
 في نفسه نوعا بهذا المعنى

في المقومات

المقوم اما ان يكون الشيء جنسا له او جنس جنس له وكل ذلك
حتى ينتهي واما ان يكون كذلك بل لا يزال يكون
جنسا من حقيقة او حقيقة جنس له ان كان الشيء جنس
لا يعود في وقت من الاوقات فان ترقبت جنسا ليس مثلا
يكون بالقياس الى جنس الشيء جنسا وبالقياس الى الشيء
مقوما غير جنس بل يكون بالقياس الى كل جنس وان
علا غير جنس فهذا الخلوا اما ان يكون مساويا بتقوئه
لا على الشيء كاي الجنس ويكون اعلا منه او يكون اخص منه ولا
يجوز ان يكون اعلا منه واعمر ومقوما له لانه حينئذ اما ان
يكون وحده دال على ماهية مشتركة لما جعل اعلا الاجناس
او يكون ليس وحده كذلك بل مع غيره فيكون حينئذ
اعلا الاجناس جنس وهذا محال فلان يجب ان يكون
بتقوئه اما مساويا واما اخص فان كان اخص فتربه
بعض ما تحت اعلا الاجناس من بعض في ذاته عما يشترك
في امر مقوم وان كان مساويا يتميز به اعلا الاجناس عما
يشترك في لازم عام وهو الوجود فانه سبب في
العلم الكلي ان الوجود لا يعي الاشياء كلها عموم المقوم
لها الداخل في ماهيتها وكيف كان فانه يصلح للتمييز
الذاتي جرت العادة بتسميته بالفصل فتدال الامر الى

ان المحركات المقومة اما اجناس واما انواع واما فصول
اعني الانواع حسب المعنى الثاني مما سمي به النوع و
من المعلوم ان الشيء ربما كان جنسا للشيء ونوعا للشيء مثل
للحيوان فانه نوع من الجسسم وجنس للانسان وينتهي
الى نوع سافل وجنس عال واما ما ذكره هو في كل
باب منها فغير محتاج اليه في المنطق فلجنس هو
الكلي الدال على ماهية مشتركة لذوات حقائق مختلفة
والنوع بمعنى هو الكلي الموضوع للجنس في ذاته وضعا
اوليا ومعنى اخر فهو الدال على ماهية ما يختلف بالعدد
فقط والفصل هو الكلي الذي يتميز به كلي عن غيره
بتمييز في ذاته

في الالزامات

يجب ان تضع وضعها مقورا ان اللوازم التي يلزم الشيء
فليست مقوما له اما ان يكون للشيء عن نفسه كالقرينة
الثلاثية او من خارج كالوجود للعالم وان الشيء
الذي لا تركيب فيه لا يلزمه لوازم كثيرة مع الزوما
اوليا بل انما يلزمه اللزوم الاول منها واحد ويلزمه
غيره بتوسطه لزوم الضحاك مثلا الانسان بعد لزوم
المتعجب بعد لزوم المدركة فكل لازم فاما اعمر

مثل لزوم كونه من بعد فرد اللثة كان بواسطة لازم اعم
كالفرديّة او بغير وساطته والمساو مثل لزوم كونه مربعة
تسعة للثلاثة وايضا قد يلزم الشئ الذي لا تركيب معنى اعم
منه ومعنى اخص منه لكنه قد يكون احدهما بتوسط الآخر
اما الاعم بتوسط الاخص فعلى ما وصفنا من ان الاخص يلزمه
الاعم واما الاخص بتوسط الاعم فان الاعم اذا اقترن بالاخص
حصل ثالث اخص من الاعم له حكم مفرد وايضا فان اللازم
الذي ليس اعم قد يكون قسمه وقد يكون معنى غير قسمه و
المعنى الذي ليس بقسمه معروف واما اللازم الذي هو القسمه
فهو ان المعنى العام يلزمه ان يكون في تحصيله احدا قسمه لا بد
منها مثل الفرد يلزمه ان يكون اما ثلاثة واما خمسة ذاهبا الى
غير نهاية او واقفا عند نهاية وبعض الحقا القسمه اللازم يكون
اوليا وبعضه غير اولي فان قسمه الفرد مثلا الى ثلثه وخمسة
قبل قسمته الى ذلك مربع اقل من العشرة بالفرد الاول ذلك
مربع اكثر من ضعف العشرة باول مركب من عدد
اولين واذ كان المعنى العام جنسا كانت اجزا القسمه
الاولى هي الفصول وكما يقرن بالمعنى العام تمثل معنى ثالث
اخص من الجنس الثاني منولا اوليا وهو لا محاله النوع ثم اللوازم
التي يلزم بعدها يكون بعد ما يقوم النوع ولما كان الشئ البسيط

لا يقتضى معنى خاصا اوليا الا اقتضا واحدا فاذا كان المعنى
الجنسي بسيطا لم يقتضى الا الاقتضا الاولى الا قسمه واحدة
فلا يجوز ان ينقسم بالفصول قسمه حقيقية ثم ينقسم قسمه
اخرى بفصول اخرى متداخلة لتلك الفصول الا ان يكون
المعنى الجنسي مركبا فلا يبعد ان ينقسم مثلا انقسام الحيوان
في امثلاثهم الى ناطق وقسيامه ومرة اخرى الى مايت
وقسيامه ان كانت القسمتان في هذا المثال فصلين كلناهما
ولا مناقشة في الامثلة

في الحوارض على اللازمه

هذه مثل كون الانسان شابا مرة وشيخا مرة وكونه متحركا
مرة وساكن مرة فبعض هذه من الطبع او من
الارادة مثل ما قلنا وبعضه من اسباب خارجة مثل المرض
ومثل ما يلحق من اللوان بسبب الاهوية وايضا بعض هذه
مطاو له كالشباب والشيب وبعضها سرعية المفارقة
كالقيام والقعود وبعضها يوجد في غير النوع مثل الحركة
قد يكون في الانسان وقد يوجد من هذه محولاته فيقال
الانسان مثلا شاب وشيخ ومتحرك وساكن ومريض
ولابيض

في الاحق العام والخاص

اعلم ان كل معنى لا يقوم الشئ وقد يوجد له وغيره فانه قد جرت له الحادة بان يسمى عرضيا عاما كان لازما او مفارقا وكل ما كان ممكلا يقوم ولا يوجد الشئ فقد جرت الحادة بان يسمى خاصة كان لكلا او بعضه ولازما او مفارقا فتكون اصناف العام اربعة اللازم كله ويكون لغيره واللازم لبعض الشئ كالانوثه لبعض الناس وقد يكون لغيره والعارض للشئ كله وقد يكون لغيره والعارض لبعض الشئ وقد يكون لغيره كالمتمرك لبعض الحيوان وتكون اصناف الخاصة ثلاثة اللازم للجميع دائما واللازم لبعض دائما كالفهم بالقياس الى الحيوان والذي لا يلزم ولا يكون الا للشئ وحده كالفهم بالفعل وكالفهم بالفعل للانسان

في اصناف تركيبات المعاني

المختلفة في العموم والخصوص وغير ذلك

انه يجب ان يقبل منا ان المعنيين المختلفين في العموم والخصوص يتركبان على وجه من ذلك ان يكون المعنى العام مما يلزمه قسمة ما لزوما او ليا يفتقر الى ان يحصل له بعض

للشئ

اجزا القسمة فاذا اقترن به بالفعل تهيأ حينئذ ان يكون موجودا ويكون ذلك الاقتران ليس يقتضي مفهوم احد المقترنين حتى يكون احدهما لازما لا اخر في مفهومه بل لا يلزمه في ان يكون موجودا مثال ذلك اذا قلنا الجسم وعيننا شيئا من الجواهر له ابعاد ثلاثة على الوجه الذي سيتضح من غير زياد او شرط حذف زيادة فان هذا المفهوم لا يمكن ان يحصل موجودا الا ان يكون على احد اقسام القسمة التي يلزمه من ان يكون مثلا نباتيا او حيوانيا او جمادا يابل احد ما هو ادق تفصيلا منه مثلا ان يكون ذات نفس ناطقة ومفهوم ذات نفس انه شئ لا يدرك ما هو سبب هذا المفهوم له نفس ناطقة وليس يدخل في هذا المفهوم ان يكون جسما او غير جسم ولا يلزم ذلك هذا المفهوم وان كان يعلم انه لا يصح ان يكون في الوجود الاجساما ولو كان دخلا في مفهومه او لازما للنفس مفهومه ما احتج الى شئ من الاشياء يكون هو الجامع بين النفس الناطقة وبين الجسم ليحصل منه شئ موجود له نفس ناطقة كما لم يحتج في اقتران الثلاثية والفردية الى جامع لجمع بينهما محل الشئ الذي هو ثلثة فرد ابل نفس معنى الثلاثية في مفهومه ان يكون له معنى الفردية والشئ الذي اذا حصل له معنى الثلاثية فقد حصل له معنى الفردية من نفسه

لا بسبب شيء غيره وأما تعلق النفس الناطقة بالجسمية
فبسبب وكذلك تعلق سائر الصور بموادها كان
جائزا لها أن يفارق أو غير جائز وإن كان لبعضها سبب
في وجود البعض لكنه سيظهر أن ذلك ليس بسبب
اقتضا المفهوم بل على سبيل اقتضا الوجود وبين مقتضى
المفهوم ومقتضى الوجود فرق ولذلك لا جد صورة من
الصور مأخوذة على بساطتها نفس مفهومها يقتضي
أن يفهم منها حصوا المادة لها وإن وجب من خارج مفهومها
واعتبار وجودها أن يكون لها مادة بحسب عنها إذا
فرضت ذات وجود أو بحسب لها من غيرها اللهم إلا
أن يأخذ الصورة لا بسيطة بل من حيث تركبت يفرض
لها مع المادة فحينئذ لا تكون المادة لازمة لمفهومها بل متضمنة
في مفهومها وليس كلامنا في مثل ذلك ولقائل أن يقول
أنك إذا قلت ناطق أو قلت خفيف مطلقا أما أولهما
فعند إيرادك فصل مثل الإنسان وأما ثانيهما ففي إيرادك
فصل مثل النار فإنك قد اشرت إلى طبيعة الجنس
لأنك إذا قلت ناطق عنيت به أنه ذو نفس ناطقة وإذا
قلت خفيف مطلق عنيت به أنه ذو قوة في الطبع حركة
إلى حد فوق حدود الأجسام المتحركة بالاستقامة وإذا

٤٨
١٤٨
قلتم أنه ذو نفس ناطقة فقد قلتم أنه ذو شيء هو كمال
في جسم طبيعي إلى من شأنه أن يعقل المعقولات وكذا
كذا وإذا قلتم أنه ذو قوة فقد قلتم أنه ذو مبدأ حركة
لما هو فيه وهو جسم لا محالة فحينئذ نجيبه بالجوبة ثم
ذلك أنه إذا قال شيء له أو فيه كمال في جسم طبيعي
لم يلزم من مفهوم هذا أنه نفسه ذلك الجسم الطبيعي بل
لا منع مفهوم هذا أن يكون هذا الشيء فيه شيء هو أيضا في
غيره الذي هو جسم طبيعي وهما معا أو هو فيهما معا
لكنه كمال بالقياس إلى أحد الشئين اللذين هو
بعينه وأيضا لو كان يوجب ذلك كان على سبيل
ما بالعرض وأيضا فإن ذات النفس وذات كل قوة
شيء وكونها كمالا وحالا لشيء شيء من لواحق ذاته
وإذا احدثت عن النفس مثل هذا اللاحق مقول مساو
كان رسما له لا حاد وإنما حصل للجوان الفصل المنوع
له إلى الإنسان بانضمام ذات النفس التي ما ينضم إليه
تضمنا ما أوليا ثم يتبعه توابع النفس ولواحقه وهو
من حيث تلك التوابع واللواحق إذا كانت مساوية مخصوص
لا مقبول فإذا عني بالناطق ذو كمال جسم بصفة
كذا فقد أورد رسم الإنسان وخاصة للجوان لا فعله

لكننا نجزع عن تحديد القوى البسيطة وانما نرسمها بالضرورة
رسما فلا يمكننا ان لا نلتفت الى موضوعاتها والى ما يلزمها
في الوجود فنقول انها توجد في حدودها موادها واما القوة
اذ اخذت مركبة على النحو الذي اشونا اليه قبل ما اشتغلنا
به لم يصح ان نوجد منها الفصول لانها مأخوذة بعد حصول
القوة والصورة من حيث الحصول مثل النطق فانها حالة
ذات النطق من حيث له الذات التي تسمى لها نطقا واما
يشبه هذا القسم المذكور بل هو داخل معه في المعنى العام
ما يكون من جميع عارض للشي يكون له ولغيره مع الشيء
الموضوع له او لازم له في وجوده وليس في ماهيته يكون
اجتماعها حكما اجتماع جديد ليس يقتضيه مفهوم احدهما
مثل المجتمع من الانف والتفكير ومثل المجتمع من السواد
البياض الذي هو البلقه ومثل المجتمع من افادة الوجود والبياض
الذي هو التبييض فان الوجود صفة للاشياء ذات الماهيات
المختلفة ومحمول عليها خارج عن تقوم ماهياتها مثل البياض
والسواد لا تختلف بحسب اختلاف الموضوعات لا
في شيء بعد شيء الوجود ولا يلتفت الى اقاويل فيه خارجة
عن هذا المذهب وليست صفة يقتضيهما اصناف هذه
الماهيات بل فايض عليهما من مبدأ وكذلك افادة الوجود

فاذا اقترنت البياض بصفة الوجود كان ذلك بياضا
موجودا واذ اقترنت به افادة الوجود كان ذلك بالقياس
الى المبدأ الفاعل تبيينا وهو القياس الذي بالذات
وكان بالقياس الى المبدأ القابل من حيث يعتبر حدوث
الوجود فيه تبيينا وهو من حيث افادة بالعرض لانه
لانه سبب من حيث الاستفاد مثلا ان انا معا واما من
حيث قياسه الى نفس البياض فمعنى معقول زائد على
معقول البياض وعلى معقول الافادة ليس يتبع احدهما
مفهوم الاخر في نفسه بل بحسب وجوده ولا اسم له وقد
يكون من هذا الباب ما يكون فيه العام لازما من خارج
للموضوع ويكون منه ما هو غير لازم وقد يكون فيه
كل واحد من المجتمعين اعم من الاخر من جهة دون
جهة مثل اجتماع البياض والحيوان وربما كان المجتمعان
ليسا احدهما محمولا في الطبع والاخر موضوعا بل من حق كل
واحد منهما ان يكون محمولا على شيء واحد في الطبع مثل اجتماع
الانعام والعقل في الشجاع ومثل اجتماع العفة والشجاعة
والتدبير في العدل والذى يقترن فيه هذا القسمان و
القسم الذي ذكرنا انه لخواص اجتماع الجنس والفصل ليس هو
ان العام في الجنس لا يتحصل بوجود او الفعل لا بالخاص

وكان احدهما يستلجا المفهوم الاخر ولا ان اجتهادها باسباب
من خارج وذلك لانه قد يكون من هذا القسم الثاني ما
يكون العام متقوما بالذات بالخاص مثل البياض بالقياس
الى الانسان والفرس وسائر اجزا القسمة التي يقع له
بالقياس الى موضوعاته ومع ذلك فانها تجمع بينهما
جامع هو خارج من المجموعين وان كان قد يكون طبيعة
لازمة لهما فانه يكون غير كل واحد منهما ثم ليس ولا
واحد منهما يبع مفهوم الاخر لكن الفرق بينهما ان العام
في المعنى الجنسي جار مجرى الموضوع ويستق من المادة
وما جرى مجراه والخاص المضاف اليه هيئة وصورة يتصور
بها الموضوع فيقوم منهما ثالث قيا ما طبيعيا واما في هذا
المعنى الثاني فان العام هو الهيئة والصورة للخاص و
الخاص هو المتصور بالعام او كلاهما هيئة وصورة
لشيء ثالث ولو ان احدا اخذ ملجرت مجرى الموضوع كالانسان
مثلا او العبد فجعله العام لخاص ما حثته مثل الرجل او
المنقسم لنفسا وبين فقال انسان رجل وقال عدد
منقسم لنفسا وبين لم يحد لخاص هو الذي سبق الى
العام فاخره افرزا او ليا بل حده عارضا له بعد لحوق
المخصص الاول كالرجل فانه اذا استعملت الانسانية

لما استعمل به يعرض لها عارض مزاج مع استعمالها
او بعد استعمالها يصير به رجلا كما قد يعرض له
ان يصير شحا او يعرض للمادة التي تتكون منه لامن
حيث هي موضوعة للصورة الاولى التي بها يتكون
انسانا بل من حيث اقترانها بسبب اخر فكذا
العبد بالحقة او ما بالحقة في تخصيصه ان يكون اثنين او
اربعة او ستة ثم يلزم ما خصصه لزوما في مفهومه ان
يكون منقسمين لنفسا وبين وان يكون اشياء حسب
لاعتبارات التي لانهاية لها بالقوة كلها لازمة واذا
لم يكن هكذا وكان دعوانا هذا في المثالين غير صحيح
فليقتض المنطقي في الانسان انه جنس للرجل وفي
العبد انه جنس للمخصص بما اورده فانه لا مناقشة
في الامثلة وليقتض انهما ليسا جنسين ان كان
دعوانا في المثالين صحيحا وليحصلوا من ذلك ان النحو
الذي ادعيناه في المثالين ليس على النحو الذي يحرك عليه ما
دعي في اجتماع الطبيع والجنس والفصل ثم ترك العبد
في الامثلة علينا بعد ان نعرف جهة الفرق والمعنى الجنسي
اذ الحق معنى فصلي لم يتخل اما ان يكون ذلك الفصل يجعله
حيث لا يلزمه من المحركات التي ليست له في حد جنسيته

الا لوازم يلزم ذلك الفصل ويأتي بعد عوارض المحققه من اسباب
 خارجة يجوز ان تنوهم غير لاحقة فيكون قد قوّم ما هو نوع
 الانواع فاما ان لا يكون فعل ذلك بعد فيكون قوّم نوعا ايضا
 هو ايضا جنس وهذا ضرب من تركيب معنى خاص وعام
 منتظم الى قسمين والضرب الثاني ان يكون احد المتركزين
 يلزم الاخر في مفهومه فلا يكون ذلك التركيب بسبب من
 خارج مثل تركيب الثلاثية مع الفردية وهو تركيب
 الموضوع ولازم ماهيته وقد يتفق ان مركب على ان تقدم الاخص
 منهما على الاعم فيقال ثلاثة فرد وهذا من الجنس الذي سمي به
 بعض الناس هذيانا لانه حسب الابهام غير جيد التركيب
 اذا كان لثلاثة افراد امثل قول القائل انسان جسم واما
 اذا قال القائل الثلاثة فرد والانسان جسم لم يعد هذا
 مثل قولهم فرد هو ثلاثة اذ كان الفرد قد يكون
 غير ثلاثة ويفارق هذا الاولين من حيث بينا
 ويفارق الجنسي منها لان العام لاحصنة له في تقوّم
 الموجود القابض بالفطر القياس الاولى فان الثلاثة
 يتقوّم او يتقوّمها بما يقوم به ثم يكون العام من لوازمها
 ولا يكون للفرد مدخل في تقوّمها الاولى ولا في تقوّم
 المركب منهما الا كما يقوم للجزء الكل فيكون

الثلاثية مدخل في تقوّمها من غير جهة تقوّمها للجزء
 الكل فانه يكون بنفسه على وجود الجزء
 الثاني فانه اذا حصل الثلاثية وجود كفي ذلك
 في وجود الفردية والمركب من هاتين ليس كذلك
 اذ حصل الناطق وجود بل يحتاج الى سبب
 اخر لجمع بين هاتين فيقومان المركب كما
 يقوم الجزء فقط وليس احدهما متقوما في نفسه
 اولا ثم يلحقه الثاني لحق شي شي متقوما بل
 انما يحصل للشي المتقوم الاولى باحتماع منهما
 جميعا فيجب ان يكون هذه الحقائق متصورة

في تركيب احوال المحمولات

بعضها على بعض

المحمولات بعضها اول وبعضها غير اول وقد يستعمل
 لفظ الاول في هذا الموضع على معان ثلاثة فيقال اول
 ومعنى به البين في كونه محمولا على الشي بنفسه وفي
 اول العقل مثل حملنا اعظم من الجزء على الكل ويقال
 اول ومعنى به بالقياس الى محمول ثان حمل على المحمول

الذي يقال له اول مثل كون الانسان اولاً من
شأنه ان يتعجب ثم بعد كونه من شأنه
ان يفحكه والاول الحقيقي من هذا الباب هو
الزيت ليس بينه وبين الموضوع واسطة البتة وهذا
هو الزيت يستحق ان يقال له المحمول على الشيء بذاته
وما هو ليست اعني المحمول في جواب ما هو بل المحمول
على الشيء لا بسبب شيء من صفاته واحواله بل بسبب
ذاته ولانه هو كقول الضحاك المحمول على الانسان لا من
جهة ما هو انسان حتى يكفي الانسانية من غير واسطة
بل لاجل ان الانسان مميز متعجب فذلك هو
ضاحك فهو الانسان بتوسط صفة له تلك الصفة
بقتضيه ولو لاها لما وجب ان يكون متعجباً ولا
يعدون يظن خاتون اما كل ما هو اول ثم الاعتبار
فيلزمه ان يكون اولاً بالاعتبار الاول ونقال اول
ويعني به الشيء الذي ليس تخمّل على الشيء بتوسطه
شيء اعم منه تكون من حقه ان يكون محمولاً
على ذلك لا اعم من على الشيء ولا نجد محمولاً اولاً على هذه
القنفة الا الفصل والجنس والخاصة وخاصة الفصل
المساوية في عدد الخاصة والعوارض واللوامز

62
التي لا تستغرق الجنس مثل الانوثة والذكورة لانواع
الحيوان فاما الجنس الجنس وفصل الجنس مثل ذلك
النفس الخاصة للانسان وخاصة الجنس مثل المشتق
او اللامس والعوارض العام للجنس فان هذه ليست محمولات
اولى فانها تخمّل على الجنس ويبقى محمولات ماهية
طبيعة الجنس موجودة في كل نوع كان وان لم
يكن النوع المتكلم فيه موجوداً ولا يكون محمولاً
على طبيعة النوع اولاً وهي محمولة على طبيعة الجنس
من غير انعكاس فهي محمولات على الجنس اولاً وما
كان منها مقوماً فانها يقوم طبيعة الجنس اولاً ثم
ينضاف اليها فصول فيقوم طبيعة الانواع فان قال قائل
ان طبيعة الفعل يكون للنوع قبل طبيعة الجنس فان
الفصل علة لطبيعة الجنس وما لم يصل الى الشيء العلة
ليصل المحمول فهذا القابل موجب ان يكون اعلى الاجناس
محمولاً اولياً بهذا المعنى الذي نحن فيه فاننا سنأتي به
في استعمال الاول الى هذا الاول بل الى ما اشرنا اليه
واذا قايسنا الجنس وفصله صادقنا الفصل هو المحمول
المقوم للجنس لا الجنس للفصل وان كان يصح حمل الجنس
على الفصل فليس على سبيل مقوم بل على سبيل متقوم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

والمقومية في المحركات اخص من المحموية واذا
كانت عليه اولا ففهي على النوع غير اول هذا المعنى
وذا حملنا الجنس على الفصل فحملنا الفصل على النوع
يكون قد ادخلنا الحالة بين الفصل والنوع ما هو اما المتصور
في الحمل ولا يكون قد ادركنا من حيث لم نشعر واما الوازم
الفصل وخواص الفصل التي هي عمر من النوع ان كان
فصل مثل المنقشر يتساوى بين الذي هو عمر من الروح و
لفرضه لان مثل النوع عام العرد ثم كان له خاصية
مثل كونه انا نصف وذا ربع الضعف فانها لا تخلو اما
ان عمر الجنس يكون من المحركات التي ليست اولا وان
تعمه فهي من جملة لوازم النوع الغير العامة للجنس واما مقومات
الفصل ان كان ذلك موجودا فان كانت اجناس فنقول
مثلا مثل ما نطق ان المدرك جنس الحساس او المتعلق
فانها تفصل الحالة ما هو عمر من ذي الفصل في ادخاله
في جملة فصول الاجناس فيكون اجناس الفصول فصول
الاجناس ولا يكون اولى وفصول الفصول ان كانت عمر
فهي في حكم اجناس الفصول او مساوية وهي في حكم الفصول
او اولى وانت تعرف من هذا اجناس الخواص والاعراض
فصولها ان كانت موجودة وبكما ان المحمول

الاول قد يقال على وجوه فذلك المحمول على الشئ
بذاته وبما يقال على وجوه ولست احتاج في هذا
الموضع الى ان نعد وجوها لا تناسب هذا الموضع فيقال
محمول بذاته من طريق ما هو لما يكون داخل في ذات
الشئ وما هيته كان مقولا في ماهيته او داخل في جملة
المقول في ماهيته على انه جزء له ويقال محمول بذاته
ومن طريق ما هو الامر الذي لا يحتاج الشئ في ان يوصف
بذلك وان كان عارضا له الى شئ غير ذاته او غير خاصة
من خواص ذاته ليس يحمل عليه لاجل شئ عمر منه حمل
المتحرك بل ارازة على الانسان بسبب انه حيوان ولاجل
شئ اخر اخص منه حمل قبول الكتابة على الحيوان
بسبب كونه انسانا ويقال محمول بذاته وبما هو
اذا كان اولا بالمعنى الثاني من معاني الحمل الاول وقد
يقال محمول بذاته لاجل انه ليس يحتاج الشئ في ان يحمل ذلك
عليه او على بعضه الا الى يتهيؤ فيه ليس يحتاج في ان يكون
له ذلك التهيؤ الى ان يصير بالفعل اخص منه مثل
الكتابة بالفعل للانسان ويقارن الضرب الثاني
بما يقال عليه اللفظ المذكور ان هذا له بحسب اعتبار
التهيؤ وذلك بحسب اعتبار الوجود بالفعل وهذا

هو احراز القسمة التي يكون لازمة للشيء بذاته على الترتيب
الثاني مثل الفرد والزوج مثلا للعرد ومثل الكتابة
واللامية للانسان الا ان بين هذين المثالين فرقا فان المسمى
للزردية هو طبيعة العردية مجردة في العقل واما العرد
الذي هو فرد فهو بالضرورة ودايا هو فرد واما الثاني
فان التهيؤ فيه باعتبار الطبيعة الموضوعية في التجريد العقلي
وفي الوجود خارجا اي جزو كان منها فان كل واحد
من الكتابة واللامية يتهيأ لها الانسان الموجود اي انسان
كان ولا موار العامة يكون لها فصولها المفسمة وعوارض
انواعها وخواصها منقول عليها وبذاتها ومن طريق ما هو
على هذا الاعتبار وجميع هذه كيف كانت والمجملات
التي لا يقوم الشيء ويعرض له لا بسبب شيء اعمر يخص باسم
للعراض الذاتية اي المواقف الذاتية قد يقال على غير هذا
المعنى واذا قيل لهذه اعراض فليس يعني به العرض الذي
يوضع بازاء الجوهر بل يعني به العرض واما العرض الذي
بازاء الجوهر فله حد او رسم غير هذا وليس يعني به العرض
الذي هو احد الخمسة الذي من حقه ان يسمى عرضا عاما فان
هذا يقال على الخاصة المساوية وعلى الخاصة التي هي اقل
مثل الكتابة للانسان والحيوان وهذه المعاني يجب ان يكون

محقة محصلة

في اصناف التعريف

التعريف هو ان يقصد كخل شيء اذا شعر به شاعر
تصور شيئا ما هو المحروف بالفعل قد يكون كلاما وقد
يكون اشارة والتعريف الذي يكون بالكلام
اما ان يكون بكلام لا واسطة بينه وبين ما يتصور
من جهته على النحو الذي يتصور من الكلام فيكون ذلك
على سبيل على معناه واما ان يكون بينه وبين ما يتصور
من جهة واسطة ويكون ذلك على سبيل دلالة لفظ
وصف الشيء ونعته عليه فيدل اللفظ دلالة اللفظية على
معنى فاذا دل على ذلك دل بتوسط ذلك المعنى على المعنى
المقصود بالتصوير لان الذهن من شأنه ان ينتقل من ذلك
المعنى وحده او مع قرينة الى المعنى المقصود بالتصوير و
ذلك المعنى في اول الامر اما ان يكون من قبيل ملحق على الشيء
او من قبيل ملحق على الشيء لكن تصوره ملتزم لتصور
الشيء فاذا تصور ذلك المعنى مثل ما في النفس المعنى الذي
يلزمه مثل تصور الاب عن ذكر الابن وتصور المحرك
عن كرم المتحرك عند من يصدق ان كل متحرك محركا

وهذا القسمر وان دخل فيما نحن بسبيله من وجه فجب
ان يفرد لفظ التعريف لما يكون المقصود به تمثيل الشيء في
الذهن من جهة محمولاته واما الذي يتمثل تابعا لتمثيل من غير
ان يكون العادة جارية بان يراد في مثله ونصوره بمثل
ذلك وان كان يمثل وسع فليفرد له اسما خروا التعريف
الذي يكون بالمحمولات فقد يكون لمحمول مفرد اذا كان
ذلك المحمول خاصا بالشيء وقد يكون لمحمولات مركب معا
وكل واحد قد يكون لمحمول مقوم وقد يكون بغير مقوم
بل لازم او عارض والتعريف بالعارض لا يلحق بالزمان
ما واما المعنى الكلي فليس بلحقه العوارض الا بالعرض
وبسبب اشخاصه الجزئية واما كون الشيء بحيث
يعرض له ذلك العارض فهو امر لازم غير عارض للمعاني
التي يتناولها العلوم هي المعاني الكلية وما جرى مجراها
ويدخل في حكمها فيبقى ذلك التعريف المفرد والمركب
لحسب العلوم اما ان يكون مقوم او لازم والتعريف
المفرد بالمقوم هو تعريف الشيء بمفصله فان الجنس
مشترك فيه لا يشير الى ماهو نوعه فلا يقع به تعريف
نوعه بوجه من الوجوه وحال من الاحوال وان توهم
بعض الناس انه قد يقع به تعريف ما وبالجمله ان التعريف

تقتضي التخصيص لا غير التعريف المفرد باللازم
هو التعريف بالخاصة فان حال اللازم العام في انه
مشترك لا يشير الى جزئياته حال الجنس والتعريف
المركب بالمقوم هو الذي اذا وجد شرائط بقولها
كان حرا محققا وان ساوت وقد بعض الشرائط كان
حرا حرا او كان جزوا والتعريف المركب لا يمتنع
المقوم الصرف وهو الذي اذا وجد شرائط نوردها كان
رسما محققا وان نقصه بعضها كان رسما خراجا
وكل تعريف مركب مساو ومن مقومات فهو
حد تام او جزو حد و حد خارج فان المقومات محققة
الوجود للشيء ونبه له فانها اجزا لماهيته وحال ان
تدخل ماهيته في الذهن ولم يدخل معه اجزائه ومقوماته
واذا دخلت اجزائه وماهيته كانت حاصلة معه في
الذهن وليس كل حاصل في الذهن متمثلا فيه بالفعل دايم
بل هو الذي اذا التفت اليه وجد حاصرا وقد يصيد عنه
الى غيره ولا يكون حاله حال المحمول المطلق بل يكون
كالمحمول المعرض عنه واما كيفية هذا فليطلب من
علم النفس ونحن نشير في حصول اجزا الماهية مع الماهية
الى هذا النحو من الحصول فاذا اخطر بالبال لم يغفل الذهن

عن وجود الماهية لان يعرض عنه ولا يطرأ بالبال فالحجوز
ان يكون مجهول الوجود للماهية يجب اذن اذا كان
موجود الماهية وقد دلل جميع المقومات العامة والخاصة
على نفس الماهية ان لا يتبقى شبهة البتة وتمثل معها الماهية
المجموعة عنها في الذهن حاضر الجملة والجزء او تمثل ما الواضح
اصلا كما تمثل معه الماهية واما اللوازم فليس كثير منها
بين الوجود للشيء ولا بين لزومه له فحجوز ان يولف منها عدة
بدل على جملة لا يكون لكل الجملة اغير الشيء وتكون خاصة له
مركبة ولكنه لا ينتقل الذهن الى الشيء فلا يكون رسما
وكيف يكون رسما وشرط الرسم ان يكون تعريفها وقد
لا يكون ايضا رسما جدا اذا لم يكن من شأنه ان يقرن
بضاف اليه رسما ما نل يكون خاصة مركبة ومن لوازم
الشيء المجهولة ما من شأنه النظر في ان يثبت لزومه للشيء
مثل كون المثلث مساوي الزوايا القائمة ومن هذه اللوازم
قد يمكن ان يجمع تعريف مركب يكون رسما بالقياس
الى انسان دون انسان ولا يكون رسما مطلقا وانما يكون
رسما بالقياس الى من يجمع خلتين احدهما ان يعلم بالاعتساب
البرهاني يكون تلك اللوازم محمولة على ما يعرف والثاني
ان يعلم انها لخصه علما اخيرا بالبال وانما لا يكون رسما

مطلقا لانه ليس يقتضى تعريفا مطلقا والقياس ان يقول لقد
اختلفم بالتعريف الذي يكون على سبيل التمثيل والتعريف
الذي يكون على سبيل المقايضة مثال الاول ان نقول
قاييل الحيوان هو مثل الفرس والانسان والطاير ومثال
الثاني ان نقول ان النفس هي التي يقوم من اليدين مقام
الريان من السفينة معقول اما التمثيل فليس بتعريف حقيقي
بل هو كتعريف وتوزيع فيه الخلط كثيرا فان التعريف
مثل المثال الذي اورد التمثيل ربما او هو ان الحيوان
لا يكون الا اذا رجلين او رجل وان عدم الرجلين ليس
لحيوان وكيف لا والقاييل ان الحيوان هو كالفرس والانسان
قد قال قولا مبهما حين لم يدن انه كالفرس والانسان في ماذا
فان بين انه كالفرس والانسان في انه ذو جسر حساس
كان في الحقيقة كالفرس قد وقع التعريف كالتمثيل
بل بشي مما سلف وكان التمثيل نافعا لما في تصور المعنى بل
في تسهيل سبيل تصور وفي ان المعنى في الوجود ما يطاقه
وليس من شأن المدنى المتصور ان يكون له في الوجود مثال
بوجه مثل كثير من معاني الاشكال الموردة في كتب الهندسة
وان كان وجودها في حين الامكان ومثل كثير من مفردات
الفاظ لا يمكن وجود معانيها مثل مفهوم افظ الخ لا مفهوم

لفظ غير المتناهية في المقادير فان منزهات هذه الالفاظ
يتصور مع استحالة وجودها ولو لم يتصور لم يكن سلب
الوجود عنها فان ما لا يتصور معناه من المحال ان يسلب عنه
وجوده وحكم عليه بحكم كان اثباتا او نفيًا واما
الوجه الثاني فهو تعريف من باب الوازم والواحق
فان النسبة من لواحق الاشياء ولوازمها والشيء قد يكون
له اعتبار بذاته وقد يكون له اعتبار بحسب حاله من
عارض ولازم فيكون مثلاً باعتبار ذاته انساناً وباعتبار
حاله ابيض واباو غير ذلك وقد يكون اعتباره بحاله
اعتباراً لا يتعراه وقد يكون اعتباراً يتعراه واذا كان
اعتباره بحاله لا يتعراه كانت حاله خاصية اه فاذا اتى
بالمحل الحقيقي الذي له بحسب حاله وهو غير المحل الحقيقي
الذي له بحسب ذاته كان حراً الذي بحسب حاله اما
رسماً او ما قولاً من قبيل الخاصية المركبة بحسب ذاته
فانه ان كان ينتقل الزهن من تصور القول للحال الى
تصور حاله كان القول رسماً لذاته وان كان لا ينتقل رقت
عليه كان القول خاصته مركبة غير رسم مثلاً هذا
ان ههنا شيئاً اذا حصل له ضرب من الاقتران احدهما بالآخر
مجموع هو الحيوان وذلك الشيء له ذات هربها امر ما ولاز اعتبار

وان اعتباره من جهة ذاته غير واضع لا ريب اللجة فليس
له بحسب ذاته اسم عند هرب بل انما يوقعون عليه اسماً بحسب
كونه مدبراً او محركاً او كمالاً او غير ذلك للبدن
فيسمونه اماراً وحاواً ما نفساً كما يسمون غيره اباؤاً وملكاً
ثم يكون له بحسب المعنى الذي يسمون به نفساً و
روحاً حقيقياً فيقال له حينئذ انه صورة جسم
طبيعي بحال كذا وكذا كمال جسم طبيعي بحال كذا
فيكون هذا بحسب حاله الذي يسمي لها نفساً حراً
حقيقياً لكنه يكون بالقياس الى ذاته خاصته
مركبة او رسماً فان كان هذا مثل قول القائل في
تعريف المربع اعني الذي تحيط به اربعة اضلاع كيف
كانت انه الشيء الذي تشغله اربع ملاقيات له خطوط
مستقيمة فينتقل الزهن من تصور هذا القول الخاص
الى ان يتصور انه الشطح المربع فحينئذ رسماً وان كان
هذا مثل قول القائل في تعريف الشطح المتواركة الاضلاع
انه الذي يكون السطحان المتماثلان عن جنبتي فطره
متساويين لرجب ان يكون رسماً الا بالقياس الى
من عرف وجوده له ورسمه كان حراً الشيء بحسب حاله
رسماً بحسب حال اخرت لخصه فانه رسماً كان الشيء

حال دلالة حال آخرت، وكلاهما مختصان به ووجود أحدهما
 مع الآخرين بنفسه أو معلوم برهان أو تصادفة
 من الحس فاذا حسب أحد الحالين انتقل الزهن إليه
 بحسب الحال الآخرت ولهذا أنه يشبه أن يكون
 ذات الإنسان غير متصوره بالحقيقة في نفوس كثير
 من الجمهور بل إنما يتصورونه بحسب هبة عارضة له
 بمثلث من طوئ الحس في أوهامهم أو عقولهم فاذا
 قيل الضحك المنتصب القائمة انتقل الزهن في كثير
 منهم إلى أنه يراد به ذلك الذي هو كذا وكذا بحسب
 الهيئة الحسية ولا يجد أن يكون للشيء بحسب الحالين حدان
 كل واحد منهما بحسب الحالة الآخرت رسم وذلك إذا
 كان تلازمهما متضما ويعرف كل واحد منهما من جهة
 الآخرت مما سواهما علم أن الفصل والخاصة وحدهما من
 غير اعتبار آخر ينضاف إلى مفهومهما ليس يعرف حقيقتهما
 فأنك إذا قلت ناطق فأنما يفهم منه شيء له نطق ونفس هذا
 المفهوم مجوز أن يكون أي شيء كان إلا أن يعلم علما آخر
 تصديقا لا تصوريا أنه لا يجوز أن يكون هذا الشيء الكذا
 كذا على سبيل الالتزام أعلى سبيل التضمن إذا عرفت
 فاذن التعريف بالفصل لذات النوع أما غير تمام تعريف

٥٨
 وأما تعريف بقربية على سبيل نقل الذهن من شيء إلى امر
 يلزمه لا يطابقه ولا يتضمنه والتعريف بالخاصة وحدها بعد
 في هذا المذهب من الفصل فاذا قرن بذلك امر ما خرج من
 أو كجس فخصص به وقع بالفصل حينئذ تعريف على
 سبيل المطابقة ووقع بالخاصة أن كان اجتماعها مع ما
 اجتمعت معه على الشرط المذكور تعريف على سبيل
 النقل والالتزام والا كان القول خاصة مركبة واعلم
 أنك إذا عرفت الشيء بالفصل فاقترن به القرينة المذكورة
 وصار القول تعريفا فها عرفت بالفصل وحده بل بالفصل
 و شيء آخر سكت عنه فلو أنك نطقت بجميع ما
 وقع به التعريف لكان ذلك قولاً لا لفظاً مفرداً من
 أن حق العبارة مما وقع به التعريف أن يكون قولاً
 فاذن التعريف بالمجوات يجب أن يكون قولاً
 كل تعريف مما نحن سبيله أما بالاسم وأما بقول
 هو حد وأما بقول هو رسم

في الحد

الشيء الذي يقال له الحد إما أن يكون بحسب الاسم
 وإما أن يكون بحسب الذات والذي بحسب الاسم

هو القول المفضل الال على مفهوم الاسم عند استعماله و
الذي يحسب الذات هو القول، الفصل المعروف
للذات بما هيته وكل من تلفظ بلفظ فالله تحديده اذا
اجاد العبارة لما يقصد اليه من المعنى ولا مناقشة معه
البتة الا اذا كان قد زاع عما يقصد بشئ مما سبق له واما
اذا الف المعاني، التاليف الذي ينبغي ثم قال يجمعها
انه مرادك لما اطلقت من اللفظ فهو حد ذلك اللفظ
اذا لم يكن قد اساقى التاليف بما يستشعره ولم يكن
تحيث اذا ما اضيفت الى ما اورده زيادة معنى كان
مختصا لما الفه او غير مختص فخرضت عليه ما الفه
الزيادة على انه مفهوم الذي حد قبله وقال هو مثال
ذكر ان الانسان اذا استعمل متكلم في كلامه فسأله
ما تعني به فقال انه الحيوان المنتصب القائمة البادى
البشرة الذي له رجلان فاول ما له حد الانسان بحسب
استعماله لفظه وليس لك ان تخلطه فيه بوجه من الوجوه
بالمناقشة اذ كان الحيوان بهذه الصفة موجودا وكان
له هذه اعتبارا وكان اعتبار هذه الصفة غير محرم عليه
ان يكون له اسم واكثر ما يكون ان يواخذ به امر
اللغة وهو بعيد من المأخذ العلمية لكن ان زدت

اللفظ

على هذا المبلغ النى الله الضاحك فقلت له الست تعنى
الحيوان المنتصب القائمة النى له رجلان البادى البشرية
الضاحك فقال اعينه به او قلت الست تعنى به
الحيوان المنتصب القائمة النى له رجلان فى الطبع
البادى البشرية الكاتب فقال اعينه فقرا سألته
ليس اعتبار مجموع هذه المحركات ولا ضاحك فيها ولا كانت
كاعتبارها مع احدها وليس اذا ازيد الضاحك خموصا
فلم يرد لها معنى اللهم الا ان يكون هذا التاليف لم يعن بآراء هذا
التاليف دلالة اولية على مفهوم الاسم بل جعلها علامات
لمفهوم الاسم كأنه يقول اريد به الشئ الذي يلحقه ويوصف
له كذا الامر حيث هي لواحقه وعوارضه بل من حيث هو
ذاته التي اجملها فيكون هذا غير حد بحسب اسمه ويكون
ضربا من التعريف الرسمى ناقصا سند كركمه من بعد
وكذلك اذا نقص شئ مما اورده فى التاليف فنفى
الباقى مساويا او اعمر واملحدا شئ بحسب الذات التي
له مطلقا بحسب الذات التي له على انه محال فى الاول
منهما ان يتناول اول شئ مما يقوم بالفعل نوعا باعتبار
كليته فى نفسه بالقياس الى ما ينرض تحته او كان
معنى كليا غير نوع فيدل على ماهيته تلك حتى يحصل

المصنوع له هو ما هيته ملحوظة بنفسها مفردة عن لوازمها
ولو احققنا التي بعد اول تقويمه وفي الثاني ان يلحظ الذات
وتلك الحال والماهية التي لتلك الذات من تلك الحال
الملحوظة بنفسها مفردة عن احوال اخرت ولو ازم اخرك
فان الف قول من لوازم وتوابع خارجة عما جردناه فربما
محل رساوا اما هذا فكل امثاله ان اراد عند الانسان بحسب
وجوده يجب ان يشير الى اول ما به يتقوم هذا الشئ
الذي يقع عليه اسم الانسان واما يتقوم اول ما يتقوم بجنسه
القريب وفصله فيجب ان يورد جنسه وفصله ضرورة
فاذا اوردنا قلت ماهيته فان امكن ان يكون للشئ الواحد
فصوله مقومة بحسب الجنس الاقرب مع الپس احد
الفصلين يقوم امر الامر والفصل الثاني يقوم امر الخلق
فيلزمه ان يورد الفصلين او الفصول معا اذا كانت ذاته
مجموع جميع ذلك فاذا لم يدل على شئ من اجزاء ذاته ومن
مقومات ذاته كان المدلول عليه جملة من احوال ذاته
لاذاته فان لم يفعل للحاد هذا بل قال في حد الانسان انه
حيوان ضحاك فساد على ذاته بل اورد من امور ما
يورد بعد تقويم ذاته فدل على الپس هو ذاته في الاعتبار
وان كان الشئ الذي هو ايضا هذا الشئ من طريق الوضع و

الحمل وقد عرفت الفرق بينهما والحقيقة فان هذا قد اشار
الى معنى اعتباره غير اعتبار ذات الانسان التي هي اول
ما يتقوم ولما كان ذات كل شئ واحدة وكان خاتمة
من طريق اعتبارها لحال واحد واحده باعتبار واحدة
لم يمكن ان يكون القول المعروف لما هيته تلك الذات
تعريفا اوليا وهو الحد الاول حرا ثم الامور والمعاين
التي لحد اما بسيطة واما مركبة والمركبة اما
مركبة التركيب الطبيعي الذي من الجنس والفصل
او مركبة على احد وجهي التركيب الذي اوردناه
في باب او مركبة تركيب التداخل وهو ان
تركيب معنى ومعنى مجمع منهما محمول واحد ثم مركب
المجموع منهما مع احدهما تركيبيا وضعيا قليل الحدود
مثل مركب الانف والتفجير فيوقع عليه اسم الاقطس
ثم مركب الانف والاقطس فنقول انف اقطس او سمى
تفجير الانف فطوسة ثم نقول انف اقطس وبين الوجهين
فرق وليس كما يظن الظاهريون فانك اذا سميت
لانف ذا التفجير اقطس كان الفطس لا تفجير في الانف
بل يكون الانف ذا التفجير وبين الاعتبارين فرق فان
الاقطس بحسب الاعتبار الاول انف فيه تفجير وبحسب

للاعتبار الثاني تعبير في الذات وهذا الاعتبار ان
 وان تلامز ما وتقدر يا نفس مختلفان هذه اصناف الامور
 المحرودة وحسب ان سلك في كل واحد واحد منها قام
 الامر البسيط فلا يطلب فيه الجنس والفصل الحقيقيين
 ولا الشئ الذي سمي به الامر الحقيقي فان هذا مما لا يكون الشئ
 وان ظن قوم انه يكون بل طاب ان يعرفه من لوازمه
 العامة وخواصه ويضيف بعضها الى بعض كما يضيف
 الفصول الى الجنس واعلم ان اكثر ملحق به هذه
 الاشياء ليست بخرد و اكثر ملحق لها اجناسا هي
 لوازم عامة غير الاجناس واذ اردت ان تعرفها بالموازم
 والخواص فجب ان تكون تلك الموازم والخواص بينة
 الوجود في الموجودات والمان في المرات اما مطلقا
 واما بحسب المخاطب كما ان من الاحتجاج ما هو مطلق
 ومنه ما هو بحسب المخاطب واما اذا كان الاثر او
 الخاصية مجهولة فلا يفيدك المساواة لما هو مساوكت
 القاعدة والارتفاع للمثلث فانه كذلك المتوازي الاضلاع
 ومثلث الخاصة المجهولة كون المثلث مساوكت
 الزوايا القائمة فان هذين اذا كانا مجهولين فقلت
 متلاني تعريف المثلث انه والمساوكت ما هو كذكة و

مساوكت الزوايا الكرام يدل على المثلث ذلك الخاصصة
 معرفة الا ان يكون تعريفك بحسب من يعلم ذلك ويريد
 ان يفهمه معنى لفظة المثلث ومنهوما بل يجب ان
 يكون المعرف به بين الوجود في نفسه والبيان معناه
 ثم لا تخلوا اما ان يقع به بدل الى تفهم الذات فيكون
 تصور معناه بوجب انتقال الذهن الى تصور ذات
 الشئ الذي له لازم او خاصية وقد اشرنا الى مثل هذا
 التعريف حين فصلنا اصناف التعريف فيكون
 هذا التعريف تعريفا يقوم في الحقيقة مقام ملحق بللملة
 فيكون دلاله على معنى ذات الشئ بتوسط احوال
 من احواله فالجواب ان يقتصر عن الدلالة على ذاته
 بتوسط الفاظ موضوعة لمقوماته لانه لا افتراق بينهما
 في توصل الذهن الى حاق الشئ فهذا قسم من القسمين
 ومن شرطه ان يكون تلك الموازم والخواص معنيان
 وجودها وثبوتها مطلقا بينه الوجود والاثبات
 للشئ ثباتا غير محتاج الى وسط واما ان لا يقع به نقل
 الى تفهم الذات واما يكون قصارت البيان فيه ان
 تعرف الشئ بما يميزه ولا يختلط به غيره وانه الشئ الذي
 له من الاحوال كذا فلا يريد من عرف ذاته الا على المصروف

من سنده وانه مخصوص بلوازم يلزمه واما خاصيته
في ذاته فلا يعلم بذلك ولا يوقف عليه وسبق مجهولة وهن
التي ينبغي ان يعلم حتى يعلم ذاته فهذا ان عذرهما فجب
ان لا يعد في درجة الرسم الاول وبالحرک لو خص باسم
مفارقة به والحركة ان يعد الاول في عذر الحدود
واعلم ان الصور والقوى الفعالة والمنفصلة اذا اورد
القول المعروف اياها ما خوذ فيه افعالها او الانفعالات
التي تتم بها وانهما حيث يكون عنها ذلك فان القول الحق
في ذلك ان ذلك القول قد يكون لها حد وقد لا يكون وذلك
لما في نفسها اعتبار ان اعتبار بنفسها وذواتها التي هي بها
اما جواهرها واما كيفياتها واعتبار من جهة ما يلزمها
عما قبل او يصح عليها مما قبل والصحة كما علمت من اللوازم
وليس يمكن ان يكون ذواتها مضافة الى معقوله
للماهية بالقياس الى الغير لانها اما ان يكون نفس لا مضافة
من حيث هو اضافة ونفس كون الشئ معقول الماهية
بالقياس الى الغير ويكون لها وجود مفرد يلزمه ان يكون
معقول الماهية بالقياس الى الغير ويكون انما يقع عليها الاسم
من حيث اجتماع طبيعة معقوله بنفسها واطرافه مفرونة
بها يكون مجموعها هو المراد بالاسم المطلوب شرحه

٦٤٦٤
بالقول ولو كانت الصور والقوى لا وجود لها الا
ان يكون معقوله بالقياس الى الغير نحو من اللوازم فجب
ان يعد جواهرها وكيفياتها ولنضع انها معدودة كذلك
واذا كانت معدودة كذلك كان لها وجود خاص
ونضع هذا ايضا وكيف لا صدور الفعل كون لا
عن مجرد اضافة بل عن ذاتها اضافة وكذلك
صدور الانفعال والزيادة في تحقيق هذه الصلابة
احركت فبقى اما ان يكون ذواتها وجود خاص
يلزمها اضافة واما ذواتها فيها تركيب من الامر
فان كانت ذواتها وجود خاص لم تخل اما ان
يقصد بالقول المفترق قصد الذات فيكون تعريفه
باللزم من الاضافة رسماً او يقصد قصد كونها ذات
ذلك اللزم فيكون بالقياس الى هذا المقصود حدوا
كثير من القوى والصور انما يطلق عليها الاسماء من
جهة ما يلزمها من الاضافات فيقال خفه وثقل ونحو
ذلك واما اذا كانت الصور والقوى مركبة على
النحو المذكور فلاقتصار على الامر الاضافي من جزويه
غير معرف له تعريفات اما علمت ان لاقتصار على
الفصول والخواص كايتم بهذا التحديد بل ولا يتم بها التعريف

والرسم على ان النظر في الصور والقوت نظر في البسائط
وكلامنا لان البسائط وان كان ما يتوكله من
دلالة الرسم التام والناقص مشترك كاللبسائط و
المركبات فان المركبات قد تدل عليها بالرميز
جميعا وفضل الرميز هو الرسم التام واخصهما
الرسم الناقص على انه مختلف ايضا حسب قرب
الذات من المفهوم والبعد منه فانه ليس استعمال المميز
في رسم الانسان كاستعمال المتجيب ولا استعمال
المتجيب كاستعمال الضحك واذا كان الرسم مأخوذا
من اللوازم التي هي المقومات للوجود وان لم يكن
الماهية والمفهوم وكان من الجنس الثاني فقد دخل
فيه اللوازم في الوجود من العلل والمعلولات التي هي لوازم
ولواحق في الوجود وان لم يكن لماهية والمفهوم وكثير
ما يوجد منها فيه ما هو خارج من المفهوم ايضا وكثير المرون
ذلك وقد وقع الفراغ مما هو حد الشيء البسيط والمركب
فضلا عن رسمه ان حرف له مثل احدهم توسط الارض
في تحديد كسوف القمر فانه يحدون كسوف
القمر بانه خلوج جرم القمر على الشعاع الشمسي في وقته
لتوسط الارض بينه وبينها وليس مفهوم كسوف

القمر الا ذلك الخلو في وقت من شأنه في مثله ان الخلو
عنه واما انه اذا كان يستنير من الشمس وانقطع توسط
الارض فامر خارج عن المفهوم اقل معرفه من المحدود نفسه
وهو سبب من اسباب الخفية في وجوده التي لا يمكن بها
الاعلماء والحقيقة ليس من حقه ان يضطر اليه في رسم
الكسوف فضلا عن حده وهم يجعلونه جزءا من حده
ويوردونه وقد فرغوا بالحقيقة من حده ثم يجعلونه
له شانا في مقايسته مع البرهان لا ينكشف عن طائل
وليس هذا كما يقال في الليل انه زمان ظلمة جوا الا ان
بسبب غروب الشمس فان اسم الليل موضوع بلز الظلمة
مع اعتبار غروب الشمس فان الجواد اظلم بسبب عجم
شديد لانه كما اسجد ان او بسبب كسوف الشمس
اذا كان كسوفاتنا لم ير ليلا الا على سبيل استعاره
ومجاز ثم ان قال قائل انه ليس كذلك وليرى بوضع لذكر
كان له ان يقول ذلك ولكن لم يجبه ان يذكر
فيه غروب الشمس البته بل يجب ان يورده على وجه
اعمر من ذلك ولهم من هذا القبيل حدود كثيرة مثل
تحديد الغضب بانه شوق انفعالي الى الانتقام يغلي منه
دم القلب فان غليان دم القلب كان سببا للغضب

وسببها له خارج عن مفهوم الغضب واسم الغضب
موضوع بان الشوق به انتعالي للانتقام وان جاز ان
تجد معه دمر القلب ومن جملة الامور التي يدل عليها القول
المعرف هي الاعداء وليست هي الحقيقة ذواتا ولا امورا
موجودة ولا لا تركب منها في الشيء الواحد مالا نهاية له
ولا هي بسيطة بالحقيقة وهذه الاعداء مثل العي والظلمة
والعجز والسكون والسكوت والنحو الذي تصور منها
تصور تقيا من ما الى شيء ونسبته فان العي ليس الا
لنسبة مخصصة بالبصر فلا يعقل لا تركيب وذلك
التركيب هو تركيب ممكن تقابلها او تخصصها
كالعي بالبصر والسكون بالحركة والظلمة
بالنور ومقابلتها معقولة في نفسها واما المحدودات
التي التركيب في معانيها ظاهرها فمنها ما اوردناه في
التقسيم الاول في الفصل الذي ضمنناه اصناف التركيبات
وهي ما ألفه حقايقها من حقايق اجناسها وفصولها
وهذه فانما تحدد ما يدل على ذواتها والدلالة على ذوات
ما لذاته مقومات يكون من طريق الدلالة على مقوماته
بشرط ان يورد بكماله فانها ان خرج منها شيء وقع به
التمييز بالذاتيات لم يقع التعريف بحقيقة الذات فان

حقيقة الذات هي ما هي جميع ما يتقوم فاذا اورد
بعض مقوماته فقد اورد بعض ذاته وبعض معاني
ذاته وما ليس هو يعد ذاته بالاقربينة فان دل على
حقيقة الذات فدل على سبيل نقل الزهن من
ناقص الى تام ومن شيء الى اللازم الخارج عنه لا على سبيل
المطابقة التي هي الدلالة بالمفظة على المعنى نفسه وذاته
ولجب ان يكون الغرض من الحد تصور ذات الشيء
فان التمييز يتبعه واما من كان بخصه التمييز فقد
يناله بالرسم وقد يناله بالحد الناقص المذكور ولا يحق
فيما يوشى له ولكننا نستحب له ان يقصد القصد الاثر
والافضل والامور التي تدل عليها بالحد ما خوذ من
الاجناس والفصول هي الامور التي فيها هذا التركيب
واما الامور البسيطة والامور المركبة غير هذا النحو
من التركيب فانك لا تجد فيها هذا الحد وذكر ان
البسيطة لاحدها دلالة على الماهية يقتضي اجزائه باختلاف
دلالات مقومات بل عسى ان يحد له لفظا مفردا
او تحمله رسما نقل الزهن الى تصويره على بساطته واما
الامور المركبة غير هذا النحو من التركيب فقد يحد لها
حدود فانك قد تقول اشارت لنفس مفهوم الاسم

ومن مقوماته وأما أنك لا تحزها مركبة من اجناس
وفصول فلان تركيبها ليس من اجناس وفصول
لجب ان يتوقع من الحد ان يكون دال على ماهية
الشيء ومطابقا لمفهوم اللفظ ما خوذ من امر لازمة
ولا حقه لمفهوم اللفظ لخصه القول المجموع منها وقد
ما هو مطابق لمفهوم الاسم وما عليك بعد ان
تفعل هذا ان لا يكون اوردت جنسا وفصلا فيما لا
يكون له جنس وفصل من الذي قد فرض عليك ذلك
وأما امثال هذه التركيبات فمثل هذا الجسم المأخوذ
مع البياض فانك تحتاج ان تدل على حقيقة الجسم
وحقيقة البياض بما تعرف به ذاتهما وتدل على وجود
البياض منها للجسم فاذا فعلت ذلك فترك قد قصدت
في البراءة على حقيقة الشيء والحرف عنها التي تعريفها
بلوازمها كلا واصناف التركيبات التي من هذه
التبيل كثيرة فربما يقع التركيب للشيء مع احد علله
أما الفاعلة مثل العطا فانه اسم لفائدة مقرونة بالفاعل
وأما الحادية مثل القرحة فانه مثلا اسم لبياض مقرون
بموضوع مخصوص هو حبل الزنس وأما العنصرية
مثلا مثل الافطس فانه اسم كاف متصور بالتعبير وأما

الغاية مثل الخاتم فانه اسم لخلق مقرونة بتأهوه كمال
لها وغاية من الجهل بها في الاصبع والجب لان ما قس
في الامثلة اذا انكشفت جملة الحال فيها عن خلاف
ما ورتما وقع التركيب مع معلولاته مثل الخالق
الرازق وغير ذلك وقد يكون ضرب من التركيب
بين اشياء لا هي علل بعضها لبعض ولا معلولات ورتما
كانت متشابهة كتركيب العدد من الحاد
وربما كانت مختلفة كتركيب البلقة من
سواد وبياض وربما كان التركيب بين ادل
بسايطها يقتضي استنصافه تركيب اخر معنوي
اليها مثل التركيب لاجزاء السرب فانه لا ينز السرب
تركيب اجزاء الخشب ما لم يكن معها ترتيب و
مثل التركيب للاسطوانات في الكائنات
فانه لا ينز الكائن منها بتركيب اجزاء الاسطوانات
ما لم يكن هناك معها استحالة وامتزج واذا حققت
كان مثل ما اوردنا من الترتيب والاستحالة لاجزاء
المركب في المفهوم وان لم يكن جزءا اوليا فاما في
نفسه بل كان مع توابع الاجزاء الاولى القائمة في
نفسها وسنورد فيما يستقبل اشارات الى احكام

في حدود امثال هذه المركبات ومن عانة الناس ان لا يفتنوا
 تكون مثل التراكيب والاستحالة احراز المفردات
 اذ لا يجدونها متمايزة منفردة كما في عاداتهم
 ان لا يفتنوا ان مثل العدميات ومثل الاتحاد والقبول
 ومثل الابوة النفيسة والملكية معان فيها تركيب
 وهذه الاشياء التي اشرفنا الى انها الاشياء التي منها التركيب
 لا يسع الاطلاق شي منها في تحديد ما ترك منها وايراد
 القبول المرادف لاسم كل واحد منها وجب استعمالها
 ايضا في الرسوم التي توجد فيها اللوازم الخارجية اذ انالف
 منها قول مساو وخصوصا العلة الخافية وكذلك
 في الروايد التي جرت الرسم بزيادتها بعد توفية المفهوم
 مما ذكرناه فان العلة الخافية شديدة المناسبة
 للمعرفة **واعلم** ان كل حد ورسم
 فهو تعريف لمجهول ما فجب ان يكون بما هو عرف
 من الشيء فان الجارية بجزء الشيء في الجهالة لا يعرفه
 وان ذلك قد غلط القوم الذين يقولون ان كل واحد من
 المتضادين يعرف بالآخر ولم يعرفوا الفرق بين ما يتعرف
 بالشي وبين ما يتعرف مع الشيء فان القوى يتعرف به
 الشيء هو اقدم تعرفا من الشيء والشيء يتعرف معه ليس اقدم

معرفة منه وكل واحد من المتضادين متعرف مع الآخر
 اذ العلم بهما معا ليس احدهما قبل الآخر في المعرفة حتى
 يعرف به الآخر واعني بالمتضادين الشئان اللذان
 يعقل كل واحد منهما مقبلا الى الآخر مثل الابن يعقل
 مقبلا بالاب والاب يعقل مقبلا بالابن واما ابوه
 وابنيه ذلك اجل وضعه ان الآخر بل هو لغير وضعه
 ان الآخر اعني الآخر اذا كان مجهولا لم ينفع تعريف
 الاول به بل احتيج الى ضرب من الحيلة ويذكر السبب
 الجامع بينهما فينتدح في الوقت العلم بكل واحد منهما
 وبهما جميعا من حيث هما مضافان انقرا واحدا
 او معافاة لا يجب ان يحد الاب يقال انه الحيوان الذي له
 ابن بل يقال انه الحيوان الذي يولد من مائه او من صنع
 كذا منه حيوان مشارك له في النوع والجنس من
 حيث ذلك متولد منه ويقال في الجار انه ممساكن دار
 اخر حدودها بعينه حردار انسان اخر من حيث هو
 كذلك مستدح لك في الحد المقابلة والمتقابلان معا
 وتكون التعريف من اشياء هي اقدم من المعرفة
 من المتضادين المجهولين لا تحتاج في تعريف شئ منها
 الى استعمال المحدود او المعرف **واعلم** ان الحد

والرسم بحسب الاسم جار مجرته ما أخذ ويرسم فان كان
الشيء يستعمله معنى لفظه مورد ا على غير جهة الصواب
لم يكن بد ان يطابق ما يورد من التفهيم واما حقايق
الاشياء في انفسها فمجردت مجاريها من الصواب وتفصيل
هذا ان سبيلنا لوقال للحق في مفهوم الانسان الانسان
لم يكن بد من ان يقال له الحيوان الناطق الحيوان الناطق
مرتين ولم يكن هذا افتحا او محالا بالقياس الى السؤال
وبحسب وجوب الجواب كان ذلك الذي سأل عنه
هو هذا الذي اجاب به وان كان هذا في نفسه
ولا القياس الى ما هو تفهيمه محالا او يتحا او هذيانا
وكذلك اذا سأل عن حد الانف الانف افطس في
شرح اسمه كان الجواب هو انه انف هو انف ذو
تقعر وذلك انه اورد لفظ افطس مقرونا بالانف
والافطس هو اسم لكل تقعر كيف كان بل لما
كان من ذلك انفا فهو اسم يقع على موضوع مقرون
به حال فلم يوجد بد من ايراد الموضوع الذي هو الانف
في شرح مفهومه ولم يكن هذا افتحا عسي ان الفهم والبيان
قول من يقول انف افطس كما هو قبح وهذيان
ان نقول انسان حيوان او انسان انسان فان لم يكن

٦٧
بالافطس انما التقعر بل التقعر في الانف كان
الذي يجب ان يقال عييز ان الانف الافطس هو انف
ذو تقعر في الانف وكان اخف شناعة من الاول
وان لم يكن برياء منها براة مطلقة ولذا كان الافطس
هو ذو تقعر في الانف جاز ان يسمى الحيوان صلب
الانف افطس او اخفى به انف ذو تقعر لم تجز
ان يسمى صلب الانف افطس الا باشتراك الاسم
المشهور عند الناظر في صناعة الحدود ان من الاعراض
والصور ما يوجد للموضوع في حده ومنه ما لا يوجد
في حده ومنه ما لا يوجد للموضوع في حده وشبههون
الاول بالقطوسة ويشبههون الاخر بالتقعر والخن
يلزمنا ان نقول في هذا ما هو القول المغنزل الذي لا تعصب
فيه فنقول اول الاشياء في ان الاشياء التي لها موضوعات
اعتبار كونها في الموضوع وعلما ان لنا ان سميها من
حيث هي كذلك باسمها ومن البين الواضح ان شرح
ما كان من الاسماء موضوعا على هذا الوجه ضمن الاشارة
الى الموضوع كما ان لنا ان نسمى الموضوعات من
حيث لها اعراض وصور باسمها فنقول مثلا افطس والبق
ولم يرد في شرح تلك الاسماء اشارة الى تلك

للعراض والقصور وهذا لا يفترق فيه الحال من الموصفات
وما يوجد ولا يجب ان يكون تعلق الناظرين بهذا البين
مقتصر على مثل القطوسة التي جعلت اسما لتغيير موضع
بل يجب ان يعتبر بعوس خفايق الموجودات في الموضع
هل فيها ما يدخل الموضع في ماهيتها وان كليتها مشتركة
في ان الموضع يدخل في وجودها على سبيل علة او شرط
ثم انت تعلم ان الحدود الحقيقية انما يضع من شرايط
الماهية ومقوماتها لا من شرايط الوجود ومقوماته
وكذلك يدخل الباري تعالى في حدشي وهو المبدأ
لجميع الاشياء واذا كان كذلك فليس لقابل ان تقول
ان الحمية مثل المالكات لا يوجد في مادة معينة و
ليس يصلح لها كل مادة ثم التوزيع قد يوجد في مواد
غير معينة وصلح لها الذهب كما يصلح القصد وكما
يصلح لها الخشب بل لها كل مادة فمن الواجب ان
يكون يقوم الحمية مما يتقوم به من المواد خلاف
يقوم التوزيع ويجب من ذلك ان يكون جرد
التوزيع مستغنيا عنه الى الاشارة الى المادة والحد
الحمية مفتقر اليها فان التعلق بالشيء في الوجود امر
غير التعلق بالشيء في المفهوم ذات الشيء غير مقتضى

الالتفات الى شيء اخر فتجديده كذلك وان كان
وجوده متعلقا بشي اخر والسواد مثلا يخص ذات
غير ذات الموضع وله مفهوم ما يخص به على نحو ما
يخصص به فليس بواجب من الضرورة ان يكون
تفهمه مقتضيا لتفهم شيء اخر اذا تفهم من حيث
حقيقته في نفسه والقوم انفسهم يقولون ان العرضية
من لوازم الامور التي هي الاعراض ليس من مقوماتها فلا
يجب اذن ان يلتفت اليها في حدودها ان وجد لها
حدود واذا لم يلتفت اليها لم يلتفت الى المعروض له
لما ان يكون هناك اعتبار اخر من ان دعواهم
ليس يصح من نفس ما يدعون به دعواهم اللهم لا ان
يكون من الاعراض اعراض يكون موضوعاته داخله
في مقوماتها وحينئذ هذه الاعراض لا تكون بسيطة
بل يكون لها اختصاص مفهوم ومخلوط بما يتعلق بالموضع
فيكون ذاتها مولفه من مفهومات متباينة ولا يطلب
بالتركيب شيئا غير هذا اعني التركيب الذي يستعمل
في مثل هذا الموضع ويكون مثلها مثل افطوسة و
نشبه ان يكون الحركة اجتماعا ومالجرى مجراهما
من هذا القبيل لكانا نقول ان الامور البسيطة ليس لها

على ما علمت حدود واما الهار سوم والرسوم من اللؤلؤ التي
 ابرمها تابعة كانت او كانت متبوعة في الوجود
 ان لم يكن في الماهية وما كان كذلك فاذا اردنا
 ان نعرف السابطة بلوازمها ومقوماتها في الوجود كان
 بالحرى ان نعرف الاعراض والصور ثم اذها الطبيعية
 ولكن اذا كانت بينه تماكان من مقومات الوجود
 من العلم والاسباب كانت موضوعات او غيرها
 غير بيينة الوجود لم يلتفت اليها وما كانت بيينة
 المزموم دالة على الشيء مره اليه مبروله استعملناها
 ضرورة فاحتجنا لذلك في شرح مفهوم كثير من
 الاعراض والصور ان ايراد الموضوعات والعلل بل
 لم نستغن عن ذلك لانا مضطرون الى تعريفنا بالمقومات
 لوجودها وسائر ارازمها وما يقال لذلك في هذا
 الباب عن غير هذا الوجه فلا يلتفت اليه في موضوعات
 والافعال الصادرة والغايات التي لا اشياء تدخل في
 شرح المفهوم على هذا الوجه وكل شيء يستعمل فيه هذه
 فهو بالحقيقة رسم غير حر لكن بعضه اشد مناسبة
 للحدث بعضه لا

فصل

امتحان المحمول

نريد ان نحضر امتحانات تعصم الذهن عن الغلط
 فيما هو محمول او غير محمول او فيما هو ضرب المحمولات
 وليس ذلك الضرب من جهة مراعاة ما يتعلق
 من ذلك بالتصور وسداده او غلطه فاما القوانين
 التي تضمن منها القضية بالحجاب المحمولات وسلبها و
 اكنساب التصديق فيها فذلك غير ما نحن فيه
 بل ان ونقول ان السهو والتقصير الذي يقع في التصور
 المحمولات على وجهين منها ما يزيغ الذهن عن المحمول
 الى غير المحمول وعن المسلوب الى غير المسلوب
 لسوا التصور ومنه ما نقض به التصور عن الفاصل
 البرى عن جهة يقع منها الغلط فيما يتبع ذلك التصور
 ولابد بالقسم الاول فنقول ان الذهن يزيغ عن تصور
 المحمول بسبب الخرافة التي غير مما هو منه مما
 تكون منه على حال لا يكاد يميز بينه وبين المحمول
 وليس كلامنا لان مما يقع باشتراك الاسم حتى يظن
 المشترك في الاسم مشاركا في المعنى بل فيما هو
 مناسب في المعنى فمن ذلك ان يلخذه في الشيء بسببه

مثل ان يقول ان الوجود سرق بالانصال وانما يفرق بالانصال
بسبب الوجود وليس محولا اليه على الوجود وكذلك
اذا قال ان الشئ تساوى الافكار وكذلك اذا
حمل على الشئ سببه الغاي مثل ان يقول ان
الاستنكاف هو الاستنكاف والاستنكاف هو التبعكاح او
نقول ان التوحيد هو العقل وان الملك هو العمل
او حمل عليه سببه المادى كمن يقول ان الانسان
هو الحجر وعظم وان الكرسي هو عود او حمل عليه سببه
انصورك مثل ان يقول ان الانسان ممكن من التمييز
وان الروح حرارة عزيزية ومن هذه الابواب قولهم
للطف السرقة دكا والازكا هيئة للقوة التي هي سبب
للمسارقة وكذلك قولهم السرقة قدرة على الاخذ سوا
وايضا قولهم ان الحكم ممكن واقتدار من الصبر على
الغيظ ومن ذلك ان تلزم بدل الشئ معلولة وهو عكس
هذه الابواب قولهم ان قوة الحب استحالة جسمانية
وان العقل ادراك صحيح ومن ذلك ان تجعل المقارن
الذى لا ينفك عنه الشئ وان لم يكن لاعلة وكما معلولا
محولا على الشئ كمن يقول ان الغيظ عزم من كذا او ربما
كان المقارن سالفا متقدما ثم يتبعه المحول مثل المثال

في محمول من يقول ان الاستبصار والتقدير ظن او
السل نزله والناصر دا والعشق عزم ومن ذلك ان
لحد الشئ صدق مطلقا اني لا محول من صدق فيستعمله
صدق كيف كان مثل انه غير مسلوب عن كل واحد
اولا واحد من كل وجه واما اذا كان اطلاقا بمعنى انه
موجب لكل واحد ولو واحد من كل وجه فلا يلتفت الى
ما يقال من انه قد صدق مطلقا ولا يصدق مقيدا ان قيل
ومن ذلك ان ياخذ العارض مكان المعروف على سبيل
العكس مثل ان يريد ان يحمل على العشق محبة مفردة فحمل
عليه افراط المحبة وافراط المحبة صفة للمحبة لا نفس المحبة
والعشق نفس المحبة ومن هذا الباب ان يجعل التركيب
مكان المركب مثل ان يقول ان الحيوان تاليف نفس
وبدن والجن نغم متفقة بايقاع والاول هو المؤلف
من النفس والبدن والتاليف والغاي هو المؤلف من
النغم المتفقة والتاليف واما وقوع الحمل غير مخلص عند
التصوير فخلصا بعينه الغلط فمما سنى عليه فمثلا ان
يكون من شرط المحمول اولى حقيقته او من كمال
تحقيقه ان يقترن به شرط وقد اعتل ذلك الشرط
اما اضافته او حال ما بالطبع واما جهة اختلاف جز وكل

او زمان او مكان او مقارنة كيفية او حصول مقدار
او فعل او انفعال او اعتبار قوة وفعل او اعتبار
مقارنة فاعل او اعتبار مقارنة منفعل ~~مثال~~
ذلك ان زيرا هو اب لامطلقا ولكن شي ولكن لعمرو
وجيب ان تراعي الاضافه اليها يعاد لها فيكون الاب
لا ابن لا اب الصبي وكل انسان ذو رجلين لكن لامطلقا
بل بشرط اقتضا الطبع اي لو ترك وطبيعته ولم
يعارض في ابتداء الخلقة او بعده لما منع موجب طباعه
والبيضا في ابيض مطلقا وكيف كان بل في رسمه و
الارض بقله جرا لا كل جزئ منها ولكن كليتها والرجل
لسمح والشمس تنضج الثمار والجرو يعي لكن في وقت
بعينه او بقره فان الجزو قد لا يبصر حين ما لم يفتح و
لا يقال له اعني ما لم يكن عدمه لا ابصار في زمان في
مثله يبصر وكذاك قد نقول قهر ان نوعا من الحارة تحترق
عن حرك بعضه على بعض سحابا ما طرا ولكن فيما ورا
النهر والماء قد يبرد ولكن اذا لم يكن مسخنا واليش
سم ولكن اذا كان بقره والفاجر هو الذي يحب اللذة و
لكن بافراط والماء قد تحرق ولكن اذا استحال الى
حرارة وكذلك العسل حار ولكن اذا انفعل من طبيعة

71
51
للانسان وكل حرم مسكر ولكن بالقوة والماء قد يجرد
ولكن عند البرد الشديد كما ان الملح قد يذوب
ولكن في الندوة وايضا فان الشمس ~~تجلى~~ ولكن الشمع
والشمس تعقد ولكن للبيض ومن هذا الباب ان
نقول ان الطبيب هو الشافي والمشفع هو الخطيب من
غير ان يلحق بشرط الاكثر وقد يتاتي ان ينصب
امتحانات او مقاييس وعلامات تنبه الذهن معها
اذا غلط في تصور فيعود الى الواجب وهي راحة
الى اختلاف يقع بين الموضوع والمحمول في شي من
امثال الشرايط المذكورة ~~مثل~~ ان يكون الموضوع
من شأنه ان يقال عليه الاقل والاكثر محمل ذكر
على النحو الذي تختمل ويكون المحمولات بخلاف ذلك
فليس من شأنه البتة ان يقبل ذلك مثل من يقول
ان الظن جهل ثم الظن تختمل ذلك والجهل لا تختمل ذلك
او يكون بالعكس فيكون المحمول تختمله دائما
والموضوع لا تختمله كمن قال ان العلم ظن واذا كان
المحمول محتمله لا مطلقا والموضوع لا تختمله فلا يحب من هذا
شي فانه ربما كان المحمول اعم والموضوع في بعض انواعه
واصنافه دون بعض فيكون هذا الموضوع خارجا

من البعض المحتمل او يكون القول بالعكس كمن قال
ان العشق شهوة الجماع وكلما زاد العشق نقصت شهوة
الجماع او يكونان مختلفين في شئ من الشرايط التي اوردناها
لتحصيل المحركات مثل حمل الذكر على التعلم تحصيل علم
مستقبل والذكر اعانة علم ماض ولا تناقض في المثال
وهذا في الزمان ومثل من حمل الاختيار على القدرة والاختيار
لحسب شخص والقدرة لحسب معنى علم وهذا في
الاضافة ومثل من يقول ان الذكر بقا العلم والذكر
اذا اضعف اضعف الى المذكور وبقا العلم انما يضاف
الى العلم ومثل من قال ان الحرارة عكز والجرازة حارة
والعكز باردة هذا في الكيف او مثل من قال ان
التراب هو البقل جدا والبقيل جدا هو كلبه الابيض وهذا
في الكم او مثل من قال ان النوم ضعف الحس وضعف
الحس في القوة الحساسة والنوم في مبدأ القوة الحساسة
والمتحركة وهذا في اختلاف الجز او مثل ان الترمطو
وهذا من الجز وذلك من البرد وهذا في اختلاف السبب
الناعل او مثل من يقول ان الفطوسة تحسب وتلك في
الانف وهذا في الوسط وهذا في اختلاف السبب القابلي
او مثل من يقول ان الخاتم قيد وهذا للبس وذاك للحبس

وهذا في اختلاف السبب الغائي او مثل من يقول ان
التاج اكليل وهذا في اختلاف السبب الصوري
او مثل من يقول ان الباب خشب وهذا في اختلاف
القوة والفعل وما يليق بهذا الامتحانات ان يكون
الموضوع والمحمول مختلفان في البيان وخلافه مثل من يقول
ان الترقص عقد ومناسبه على خطأ الحمل ان يكون
مثلا وجوده تجعل محمولا مثل من يقول ان المكان خلا
او بعد ممتور غير بعد الممتنع فيجعلون ما ليس بوجود
محمولا على الموجود واذا تعدينا هذا المبلغ من الامتحان دخلنا
في غير الايق بهذا العرض

فصل في امتحان العام
تأمل كل شئ هل المدعى انه عام محمول او لا وتأمل حال ما
حمل على الشئ على انه اعم منه هل تحمل حدا اخص عليه او
على ما هو اعم منه مثل من يقول ان المضاف نوع من المقابل
من حيث هو مقابل ثم حدا المضاف يقال على كل مقابل
وينظر هل في موضوعات الاخص مثلا الحمل عليه الا عمر
كما يعرض لمن يقول ان الخير نعيم اللذة ثم يوجد من
الذات ما هو ردك والاردك ان لا يوجد الا عمر محمولا على

شيء من الخلق مثل ما يعرض لمن يقول ان الله بعض الحركات
 ثم يتفقد الحركات فلا يجد شيئا منها لانه بل يجد الله غاية
 للحركة ومطابقة للستكون اذ كان كذلك وربما كان
 كل موضوع للموضوع هو مجموع للمجموع متساويا ولهم
 يكن احدهما اعم مثل من قال ان الحركة بعض الانتقالات
 فانه يلزمه ان يجعل موضوعات الانتقالات اكثر ولا يجد
 الامر كذلك في تقارب هذه الاعتبارات ما يقال من انه
 ان كان كل واحد منهما يرتفع بارتفاع الاخر كالناطق
 والفتاح او يرتفع ما جعل اعم بارتفاع ما جعل اخص
 وبالعكس مثل من جعل الواحد اعم من المهود ولا يوجد
 الواحد ان لم يكن الوجود ومما يجب ان يرعى هل العموم
 بالاسم او بالمعنى مثل ما يقال الحق الناطق على الانسان وعلى
 الملل فاذا رجع الى المفهوم اختلف

في امتحان الذات المقوم
 شامل هل يحتاج ان يصير الشيء بحال اخر غير المحمول عليه
 ليس اعم منه حتى يوجد له المحمول فان كان كذلك لم يكن
 المحمول ذاتيا بمعنى المقوم مثل الشيء اذا اردنا مثلا ان
 نجعله متساوي الزوايا لثلاثتين لممكننا ان نخافه

٧٢ ٧٢
 بذلك بل نطلب ان نفعل به شيئا اخر وهو ان نجعله ذا
 ثلاثة اضلاع فيكون اذن كونه مساوي الزوايا
 لقائمتين اما الحمل عليه تابعا للحمل المثلث عليه فلا يكون
 اول ما يتقوم به شكلا خاصا واذا اردنا ان نجعله
 مثلثا لم يفتقر البتة الى ان نلتفت الى جعلنا اياه
 مساوي الزوايا لشيء وهذا الامتحان يظهر اجود اذا
 قدم مقوم اعم ثم اردف بالاخص وكذلك لا يمكننا
 ان نجعل الانسان او الحيوان او الزنجي ضاحكا الا اذا
 وجدنا له مبدأ التعجب وهو التمييز وان كان المعنى عاما
 جدا فاعتبره بحسب اعم الاشياء وهو الشيء فانظر هل
 يحتاج الشيء مطلقا في ان يكون بتلك الحال الى ان يجعل
 له حال اخرت قبله وايضا ينظر هل يمكن ان يتوهم له ضد
 المحمول وشخصه باق مثل ان الانسان هل عليه البقاء والموت
 على انه مقوم يمكن ان يتوهم ان الله مخلد ويدرا عنه
 الموت وهو يبقى بعينه ذلك الشخص مذكور اذن
 كونه ما يتنا حسنا غير مقوم وايضا هل يمكن ان
 يتحقق الشيء بما هيته وتجهل له المحمول فانه ان امكن
 ذلك كان المحمول غير مقوم مثل ان الانسان قد سقط
 تحقيقه وحاج الى براهين على ما ان بدنه في هذه

النشأة ما يتكامل حاله فالمايت اذن غير مقوم له وهذا
وان اشبه الذي قبله فهو غيره لانه ربما كان المبرهن
عليه الجوز بعد قيام البرهان عليه وبيان كونه ضروري
الزوم ان يرفع عنه ومما تمتحن به ان ينظر هل المقوم
مقول على المتقوم به مطلقا او بشرط او جهة فان من
حق المقوم ان يكون مطلقا للذات دائما مثل المحسوس
الذي يقال على الانسان كامن كل جهة بل من جهة بدنه
فهو لازم من لوازم بعض مقوماته

في امتحان العرضي

امتحانه ان لا يوجد فيه شيء من خواص المقومات فان
وجد فليس بعرضي وامتحن العام منه بامتحان العام
مقرونا به امتحان العرضية

في امتحان الجنس

لا شك انك يجب عليك ان تعتبر كون الشيء محمولا
واعمر ومقوما ليس من اللوازم ثم تعتبر كونه جنسا
فان ابطل شيء من الاعتبارات الاول بطل انه جنس
فان لم يبطل بقي لك ان ينظر هل حل معنى مقوم

مشترك فيه ليس دالا عليه على سبيل التضمن ضمن
جعل الحساس او المتحرك بالارادة جنسا للانسان وليس
واحد منهما يتضمن الدلالة على الاخر والمبايرل عليه على
سبيل الالتزام فليس اذن احدهما جنسا له ويدخل في هذا
ايضا ان احدهما ليس احدهما اولي من الاخر فمتى ان
يكون جنسا وقد جعل جنسا فمجب ان لا يكون جنسا
وذلك لان الاخر ان كان ملازما غير متضمن فقد كان
ما ذكرناه وان كان متضمنا فالمتضمن اولي ان يكون
جنسا فليس احدهما ليس اولي من الاخر بان يكون جنسا
وهذا مثل من جعل القادر والمختار جنسا للسارق ولا سيما
اذا كان الاول ان يجمع بينهما فيكون مجموعهما اذن على
المعنى المشترك ومما تمتحن به ان ينظر هل تحت اختلاف
بالفصول فانه ان كان لا اختلاف تحته الا بالعرض والواقع
اختلاف اشخاص الناس بعوارضهم فليس المعنى المقوم
جنسا ومما تمتحن به انه هل ما هو جنس مقول على ذات
الشيء قول يقوم غير الجنس بل قول الفصل لجنسه او قول
فصله نفسه مثل الحساس والناطق على الانسان ومما
تمتحن به انه هل تختلف الجنس والنوع في النسبة الى
الجنس الاعلى ما يقولون ان الملية من انواع جنس

تجعلونه المضاف ثمر الشجاعة لجعلونه من انواع العفيف
وهذا مما لا يجوز فان الجنس محمول الى ملحقته كان نوعا
او نوع نوع وحمل مقوما فانه لا يجوز ان يكون مقوما
لنوعه ليس مقوما ما لنوع نوعه فلا يجوز ان لا يحمل الجنس
الا على النوع الاسفل او الحمل وجه غير وجه حمل الجنس
الا على وما لم يتحقق به ان ينظر هل ما وضع نوعا للجنس
هو فصل قاهر لا انواع او هو صنف لانواع **مثال**
الاول ان يجعل العبد جنسا للفردية او الحيوان الناطق
و**مثال** الثاني ان يجعل الحيوان جنسا للذكر
والانثى والذكورية من لوازم انواع الحيوان كما في النصوص
التي تعلوا على الحيوان اول طرود تنوعه واقبح من هذا
ان يجعل ما هو اولي بان يكون نوعا جنسا وما هو
اولي بان يكون جنسا نوعا كما قال ان الاتصال الجنس
اجتماع وكثيرا ما يغلط فحصل الفصل جنسا كما
يجعل العشق اقراط حبة وانما هو محبة مفرطة وكذلك
من يقول مثلا ان الفضيلة ملكة محبوبة والمحودة
كل الجنس الفضيلة ومن ههنا ممكن ان يلتحق
الفصل ايضا والنوع

في امتحان الفصل

انه قد يقع الخطا في الحدود في استعمال الفصل فيوضع
النوع نفسه مكان الفصل فنقول مثلا في حد النهر
انه شتر مع استخفاف والاستخفاف ليس فصلا
لقسم الشتر بل كالنوع له وردها او رد فصل جنس
اقدام من الجنس

في امتحان الخاصة المطلقة

اما الخاصة المفردة التي ليس يراد بها التعريف
بل ان تكون محولة معصاوية غير مقومة فقد يلتحق
بامتحانات منها انه ينظر هل يوجد لغير الشئ فان وجدت
فليس الخاصة مثل من جعل الاضائة خاصية للنار
وهي موجودة للجرم الخامس وايضا ينظر هل مقابل الخاصة
خاصة المقابل مثل انه ان كان من خاصية الزوج ان يكون
مربعة زوجا فمن خاصية الفرد ان يكون مربعة فردا
واما ما يقال ان الموضوع اذا جعلت خاصية لالزك الموضوع
لم تجز مثل من جعل الانسان خاصية للضاحك او
يجعل الارض خاصية للثقيل المرسل فنقول لا محصول له
فان حمل الانسان على الضاحك حق وليس لجنس له ولا
فصل ولا عرض عام ولا حد ولا رسم فانظر ما ذلجب

ان يكون واما ان احدهما احق بالحمل من الآخر فهو في غير
ما نحن في سبيله ومن التقصير في الخاصة ان يستعمل في
الخاصة الاغلب والاكثر فيقال مثلا ان من خاصه
النار انها الطف الاجسام العنصرية ولو لم يكن النار
موجودة لكان يوجد الطف الاجسام ولم يكن نار
الامر الا ان تعني الطف الاجسام المملنة ان يوجد عنصر
فيه يكون جبين الفول صحيحا ويكون خاصه من الجهة
التي تتكبر فيها وان لم يكن خاصه من جهة التعريف
المطلق الخسب من عرف بالبرهان ذلك وذلك عسر

في امتحان يعرف الخاصة

المفردة المعرفة وشرح الاسم

ينظر حتى لا يكون ما اورد على احد الوجهين اخفى من المعرف
او مثله في الخفاء وانما يكون اخفى من المعرف اما لانه
لا يعرف الا بالمعرف واما لانه مع كونه مستغنيا عن المعرف
في تعريفه صعب التعريف في نفسه مثال الاول
قول من عرف الشمس بانها كوكب النهار ثم لا يمكن
ان يعرف النهار الا بانه زمان طلوع الشمس وكذلك قول
من يقول ان الحيوان هو الذي نوعه الانسان ومثال

الثاني قول من يعرف النار انها جرم يشبه النفس وربما
كان وجود الخاصة اخفى من وجود المعرف بهامثل ما
في هذا المثال ايضا من قياس النفس الى النار ومثال
المساوية في لانا المتضامان والمتضادان في اشياء
ذلك فانه ليس تعريف الابن بالاب اولى من تعريف
الاب بالابن وكانت عرفت ما يغلط به في هذا
وكذلك ليس تعريف السواد بالبياض اولى من تعريف
البياض بالسواد وان عرف كل واحد منهما من غير
مع الاخر بالآخر ولا قبله والثاني ان يعرف كل واحد منهما
من غير الاخر لا بالآخر ولا قبله ومن الخطا ان يكون قد عرف
الشي بنفسه وهو لا يشعر كمن عرف باسم اخر مرادف
مثلا ان يقول ان الانسان حيوان سني او عرف الفرد بانه
عدد و ترا وقال ان الشهوة توقان الى اللذبة له

في امتحان يخص شرح

الاسم ويعرف جميع انواعه

من ذلك ما يتعلق بمراعاة الجودة والصيغة ومن
ذلك ما يتعلق بالغلط في الواجب الضروري اما
المتعلق بالجودة والصيغة فمثل ان يكون اهل الجنس

فحس التعريف حقه على ما عرفت فان من حق الجنس اوها
 يركت مجراه ان يورد في الرسوم وشرح الاسماء ثم
 صنعتها بعد ذلك من خواص واعراض او فصول ومقومات
 وينظر هل استعمل الالفاظ ملائمة ليس فيها استعارات
 او مجاز او لفظ فهمه ام عيب من فهم اسم المشرح
 اسمه وينظر ايضا هل فيه زيادة لا يحتاج اليها لاسباب
 المساواة ولا بسبب التعريف والاستظهار فيه مثل قول
 القائل في تعريف البلغم بالقول انه اول رطوبة منه فهمه
 في المحدة ولاجد الاول ههنا فايده البته وكذلك لو قال
 قائل ان العمى هو عدم البصر بالطبع وانه لا فايده ههنا لقوله
 بالطبع لان عدم القوة يكون من طبع الشئ ووجود القوة
 يكون له من غيره ومن التزييت والتقصير ان يكون
 عرف الشئ الوجودية بالعدم كمن يعرف القدرة
 بانها فقدان العجز او البصر بانه فقدان العمى وقد علمت ما في
 ذلك من الخطا في امتحان الحد

في امتحان الحد

ان امتحانات المحمول والمقوم والخاص وشرح الاسم كلها
 معتبر في بابي الحد وخصه امتحانات من ذلك ان ينظر
 هل اجزا الحد امور اقدم من المحدود والا فليس الحد بالحد

المحمول لان الحد المحض يكون بالمقومات ويقرب من
 هذا ان يكون قد اخذ الامور اللازمة مقام المقومات
 ومن ذلك القليل ان ياتي بالفصل سلبا محض لا يشتمل
 على دلاله محصلة فانك قد علمت ان السلب لو ان لمقومات
 كمن تدبر الخط بانه طول بلا عرض ومن ذلك ان ينظر
 هل وضع بدل الجنس ذاتيا اخر او بدل الفصل ذاتيا
 اخر وهذا مما يتعلق بامتحان الجنس والفصل ومن ذلك
 ان ينظر هل وضع فيه اقرب الاجناس فانه لا بد من ان
 يترتب فيه الجنس الاقرب ليشتمل على جميع المقومات
 المشتركة ثريوتا بالفصل ومن ذلك ان ينظر هل اورد
 كل فصل قريب ان كان للشئ فصول مقومة معامثل
 للحساس والمتحرك بلارادة فانه ليس احدهما اولي بان
 يدل به على النوع من الآخر وقد خفي في ورود الاشياء المركبة
 امتحانات مثلا اذا فرضنا ان العدالة مركبة من العفة
 والشجاعة والحكمة فان الزلل الذي يقع في تحديد مثله
 ان يقال ان العدالة عفة وشجاعة فان ظاهر هذا ان العدالة
 عفة وهي ايضا شجاعة كما يقال ان الانسان حي ناطق
 وقد يفهم منه ان العدالة عفة بكل العفة هي شجاعة او عفة
 مقارنة للشجاعة فيكون كان العدالة عفة بشرط ان يكون

تلك العفة شجاعة او شرط ان يقترن بالعفة شجاعة فيكون
 كأنه قال ان العدالة عفة ما وليس كذلك بل العفة جزء
 من العدالة او شرط بل يجب ان يقال ان العدالة هيئة تتبع
 اجتماع العفة والشجاعة والحكمة او العدالة مجموع منها
 وقد يقع الزلل بسبب بعد هذا السبب وهو ان يذكر
 الجمع ويشار به اليه لكنه لا يشار الى الهيئة الخاصة بذلك
 الجمع الذي اجل تلك الهيئة الخاصة يكون المركب هو ما هو
 مثل ان يقال ان البيت مجموع لبن وطين وخشب و
 يقتضيه عليه فانه لا يكون قد عرف البيت فانه ليس كل
 مجموع من هذه الاصول بيتا بل ما كان مجموعا على هيئة ووصف
 وترتيب وهما يناسب ذلك ان يذكر معية الاجزاء من
 غير بيان ما فيه المعية وما بالقياس اليه المعية ومن الزلل
 في ذلك ان يشار الى التركيب محمل مكان المركب
 فيقال مثلا ان البيت تركيب من لبن وخشب وطين
 وليس البيت تركيبا بل المركب والتركيب صفة
 لاصول البيت ومن الزلل في ذلك ان يجمع ملائمة مثل قول
 من تحرر السطح بانه خطأ وورد او يكون الكل في غير
 الاجزاء كمن يقول ان العدالة في الشهوة والغضب وليس
 كذلك بل في الناطقة ويشبه هذا ان يكون للكل

موضع واحد ولا اجزا مواضع يتفاوت مثل من يقول ان
 الابصار مجموع لون وادراك ويقرب منه ان يكون الكل
 موجودا وان رفعت الاجزاء اعكس او يكون المركب
 من ضدين وليس كل واحد منها ويكون اميل الى كل
 طرف عن كل طرف ويقرب منه ان يكون بعض ما
 اورد جزءا خارجا من الكل مثل غاية او فاعل او غير ذلك
 مثالان يقال ان الرمي ارسال سهم مع اصابه له

تعريف للاسم والكلمة

والادارة والقول

انه قد احتاج الى انتقالنا الى الكلام في التصديق الى
 معرفة هذه الثلاثة فالاسم كل لفظ مفرد يدل على معنى
 من غير دلالة بنسبه الى الزمان الذي يفارق ذلك المعنى
 من الازمنة الثلاثة مثل زيد واما الكلمة فهي التي يكون
 في كل شيء كالاسم الا انه يدل على الزمان المذكور مثل قولك
 ضرب زيد فانه يدل على معنى هو الضرب وعلى شيئين
 اخرين احدهما نسبته الى موضوع غير معين والثاني وقوعه
 في زمان خارج عنه هو ماض واما المس فليس يدل على
 شيء وعلى زمان ذلك الخارج بل الشئ الذي يدل عليه نفس

الزمان واما التقدم فليس يدل على معنى وعلى زمان مقارن
له بل هو على زمان هو داخل في نفس حقيقة ذلك المعنى
فذلك اسم والتقدم اسم واما الاداة فهي اللفظة التي لا
تدل وحدها على معنى متمثل بل على نفسه وضافه بين المعنى
والمتشابه لا مفروقة بها اضعف اليه مثلية ولا فلكل اذا قيل زيد
في لم يكن النافع قانعا من في معنى ما لم نقل في الدار و
القول فهو كاللفظ مولف بحرية معنى ومنه قول تامر ومنه
قول غير تام والقول التام هو الذي كل جزؤه منه دال دلالة
محصلة مثل المؤلف من الاسماء وجرها او من الاسماء والافعال
والناقص ما هو مولف من جزئين جر منه غير تام الدلالة
وجز منه تام الدلالة مثل المؤلف من اداة وشئ اخر مثل قولك
لا انسان اوفى الدار وقولك ما صح فان جزء قد لمحت بالدال
بينها شئ ناقص الدلالة فلم يرفعها عن درجة البساطة رفعا
كبير وكذلك اذا قلت زيد وعدت كره لحي معنى
لا محالة مقرونة بزيد فهذه ليست لا اسما ولا كمالا وايضا
ليست اقوالا تامة لكنها في جملة الاقوال لا محالة وههنا
الفاظ تستعمل تارة استعمال المفردات التامة الدلالة وتارة
استعمال المفردات الناقصة الدلالة مثاله اذا قلت
هو موجود فقد يدل به دلاله الاسم ثم يقولون زيد هو

كاتب وموجود كاتب فيستعمله تابعا ورابطة لو
وقفت عليها لم يكن القول تام دلالة القول حين لم
يرد بهو والموجود ما يراد بالاسم بل اردت به تابعا للفظ
اخر يحتاج ان يقال مثل ما يقول زيد علم وغي وكذلك
يقول تارة زيد كان ويريد فكان وجوده في نفسه
فكوت الكلمة تاما وتارة نقول كان زيد كاتب فتدل
كان على انها تابعد ورابطة فتد بان ان بعض الاسماء
ولا فعال قد يدل بها دلائل ناقصة وانك اذا قلت كان
كاتب لم تدل بالكون على المعنى بل بالكتابة لكنك دلت
على زمان بشئ لم تذكره وامثالها تسمى كلمات زائدة

في اصناف القضايا

ان المعاني والالفاظ المفردة واللات في حكم المفردة
وهي التي يصح ان يدل على مقتضاها بلفظ مفرد قد يعرض لها
ضروب من التاليف ليس كلها موجهة نحو التصديق
او التكذيب توجيها اوليا بل كثيرا منها توجبه نحو
اعراض اخرى فانك اذا قلت اعطاني كتابا لم تحدد
النحو الاول من هذا القول يناسب الصدق والكذب
وان كان له نحو اخر يضرب من دلالة الحال ولا يقال

تكون النسبة نسبة المتابعة وال لزوم والانفصال مثل قولك
ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فان قولك الشمس
طالعة قضية في نفسه وقولك فالنهار موجود قضية
ايضا وقد وصلت احدهما الى الاخرى ومن عادة قوم
ان سمو هذا القيل شرطية متصلة ووضعية واما ان
يكون النسبة تشبه المفارقة والعناد والانفصال مثل
قولك اما ان يكون هذا العرد زوجا واما ان يكون هذا
العرد فردا فان قولك هذا العرد زوج وقولك هذا العرد
فرد كل في نفسه قضية وقد ضرب بينهما ما بيانه ومعانده
ومحاجزة ومن عادة قوم ان يسموا هذا الفصل قضية شرطية
منفصلة وكان الواجب بحسب لغة العرب ان يكون
الشرطية هي المتصلة فانك تجد هناك شرطا موضوعا
وجزا مرد فالكنه قد يسمون المنفصلة ايضا شرطية
وكا تهم يعنون بالشرطية ما يلحق فيه بقضية ما من
القضايا زيادة حرفها

والمعنى

بسم الله الرحمن الرحيم عونك اللهم يا قيوم

كتاب الحدود

لما بعد فان اصدقائي ساروني ان امل على عليهم حدود
اشياء يطالبوني بتخديرها فاستعفيت من ذلك علما
بانك كالأمر المتعذر على البشر سوا كان خديرا او
رسما وان المقدم على هذا الجراه وبقه لحقيق ان يكون
اتى من جهة الجهل بالمواضع التي منها تفسد الرسوم والحدود
فلم يمنعهم ذلك بل الجوع على مساعدتي اياهم وزادوا على
اقتراحا اخر وهو ان اذكرهم على مواضع الزلل التي في الحدود
وانا الان مساعدهم على ما تمسهم ومعتزف بتصورك عن
بلوغ الحق فيما يلتمسون مني وخصوصا على الارجال و
البريهة الا اني استعين بالله واهب العقل فاضع ما
تخبرني على سبيل التذكير حتى اذا اتفق لبعض
المشاركين صواب واصلاح الحق به ومبتدك قبل ذلك
بالرأية على صعوبة هذه الصناعة وبالله التوفيق فنقول
اما الصعوبة التي تحسب الحد الحقيقي فهي امر ليس من جهة
اشفاقنا على انفسنا من الزلة انما هو بحسبها فقط بل هذه
الصعوبة لاجل من ان توضع موضع ما يكون العايق المتوحي
عنه عذرا مثل ان يكون واحد من الضعفا السقاط الذين

يكفهم في كفهم عن مخالطة المحافل ادنى حشمة
من الناس يدعي انه انما سقيض عن المحافل والمعاشرات
حذرا ان يستخدمه الملل بل نحن انما نعترف بالعجز والقصور
ويستعني عما سالوه لقصورنا عن ايضا الرسم حقها والحدود
غير الحقيقة حقها وان الخطا فيها فاما الحدود الحقيقية
فان الواجب فيها بحسب ما عرفنا من صناعة المنطق
ان تكون دالة على ماهية الشئ وهو كمال وجود الذاتي
حتى لا يشذ من الجمولات الذاتية شئ الا وهو مضمّن فيه
انما بالفعل وانما بالقوة والذي بالقوة ان يكون كل واحد من
الالفاظ المفردة التي فيه اذا حصلت وحلت الى اجزائه
وكذلك فعل باجزاء الحل احرا الا الى اجزائيس
غيرها ذاتي فان الحد اذا كان كذلك كان مساويا للحدود
بالحقيقة اذ كان مساويا له في المعنى كما هو مساو له في
العموم لا كالحساس والحيوان اذ الحساس منهما مساو والاخر
في العموم وليس مساويا له في المعنى لان المراد بلفظ الحساس
شئ ذو حش فقط وبالحيوان لجزا اخرى مع هذا الشئ
مثلا جسم ذو نفس له تغذوه وحساس ومتحرك بالارادة
فالحيوان اكثر من الحساس في المعنى وان كان مساويا
له في العموم والحكما انما يقصدون في التحديد لا التمييز الذاتي

فانه ربما حصل من جنس عال ومن فصل سافل كقولنا
الانسان جوهر ناطق مايت بل لما يريدون في التحديد ان ترسم
في النفس صورة معقولة مساوية للصورة الموجودة فكما
ان الصورة الموجودة هي ماهي بكمال اوصافها الذاتية فكذا
الحدا لما يكون حدا لشي اذا ضم جميع الاوصاف الذاتية بالقوة او
بالفعل فاذا فعلوا هذا تبعه التميز وطالب التحديد للتمييز
كطالب معرفة شي لاجل شي اخر فلماذا ما اشترط في
التحديد وضع الجنس الاقرب ليتضمن جميع الذاتيات المشتركة
فيها ثم امر باتباع جميع الفصول وان كان بواحد منها كفاية
في التميز حتى قيل لا يقتصر في التحديد على الفصل الصوري دون
الهيولاني ولا الهيولاني دون الصوري وان كفي احدهما في
التمييز فانظر من اين للبشر ان تحضره في التحديد ايضا ان لا يخذ
لان ما سماه لا يفارق ولا يجوز رفعه في التوهم مكان الذات ومن
ان له ان يخذ الجنس الاقرب في كل موضع ولا يغفل فياخذ
الابعد على انه هو الاقرب فان التركيب لا يدله عليه والقسم
التي لا طفره فيها اصعب شي واصطبا هذا البرهان
عسر لم يضع انه قد حصل جميع ما حصله ذاتا ليس فيه من
المواز غير الذاتية شي واحدا لجنس الاقرب فمن اين للبشر
ان يحصل جميع الفصول المقومة للحدود اذا كانت مساوية

وان لا يغفل حصول التميز في بعضها عن طلب الباقي وكيف
يذكر في كل واحد وجه الطلب وكذلك في الاقسام التي
تقع بفصول متداخلة انه كيف تحفظ ذلك اذا كانت
في الاجناس التي هي فوق الجنس القريب فيقسم ذلك للجنس
ضربين من القسمة المتداخلة وكيف يمكن ان تحفظ تحت
كل موضع فيطلب للجنس الاقرب من اولي القسمين و
مع ذلك لا يضيع الفصل الذي للقسم الاخرى ان كان ذاتيا وان
كان على ما يقوله بعض الناس ان الفصول الذاتية لا تكون
متداخلة وانما يدخل الذاتي غير الذاتي فكيف يمكن للانسان
ان يحرز في كل موضع فياخذ ما توجه القسمة الذاتية دون
غير الذاتية فهذه الاسباب وما جرى مجراها مما لا يطول به
كلامنا ههنا يوبسنا عن ان يكون مقتدرين على توفيق الحدود
المقتضية حقها الى النادر من الامر واما في الحدود الناقصة
وفي الرسوم واسباب عجزنا وتقصيرنا فيها كثيرة ذكرت
في طومقا وان لم نذكر بهذا الوجه والفرق بين الحد الناقص
وبين الرسم ان الحد الناقص هو من الذاتيات اعني من اجناس
وفصول بلغ بها مساواة الشي في العموم ولم يبلغ بها مساواته
في المعنى فمن ذلك ما يقع من التقصير في الجنس ومنه ما يقع
في الفصل ومنه ما هو مشترك وهذا المشترك هو ايضا مشترك

للحد الناقص. والرسم فمن الخطأ في الجنس ان توضع الفصل
مكانه كقول القائل ان العشق افراط المحبة وانما هو
المحبة المفرطة ومن ذلك المانة مكان الجنس كقولهم
للكرسي انه خشب تجلس عليه وللسيف انه حديد يقطع
فان في هذين اخذ المانة مكان الجنس ومن ذلك ان يؤخذ
الهيولى مكان الجنس كقولهم الرماح انه خشب محترق
ومن ذلك اخذهم الجزء مكان الكل كقولهم ان العشرة
خمسة وخمسة واورد الحكيم لهذا مثالا اخر وهو
قولهم ان الحيوان جسم ذو نفس وفيه سر ومن ذلك ان
توضع الملكية مكان القوة والقوة مكان الملكية في
الاجناس كقولهم ان العفيف هو الذي يتقوى على اجتناب
الذات الشهوانية لان الفاجر ايضا يتقوى ولا يفعل فقد وضع
اذن القوة مكان الملكية لاشتباه الملكية بالقوة لا
الملكية قوة ثابتة وكقولهم ان القادر على الظلم هو الذي
من شأنه وطباعه النزاع الى انتزاع ما ليس له من يذغيره
فقد وضع الملكية مكان القوة لان القادر على الظلم قد يكون
عادلا ولا يظلم ولا يكون طباعه هكذا ومن ذلك ان
ياخذ اسما مستعارا او مشبها كقول القائل ان الفهم موافقة
وان النفس عدد ومن ذلك ان يضع شيئا من الموازن مكان

الاجناس كالواحد والموجود ومن ذلك ان يضع النوع
مكان الجنس كقولهم ان الشرير من يظلم الناس والظلم
نوع من الشر واما من جهة الفصل فان ياخذ الموازن مكان
الذاتيات وان ياخذ الجنس مكان الفصل وان تحسب
الانفعالات فصولا والانفعالات اذا اشتدت بطل الشيء
والفصول اذا اشتدت ثبت الشيء وقوى وان ياخذ
الاعراض فصولا للجواهر وان ياخذ فصول الكيف غير
كيف وفصول المضاف غير المضاف لاما اليه الاضافة
واما القوائين المشتركة فمثل ان يعرف الشيء بما هو اخفى
منه كمن حد النار بانها جسم شبيه بالنفس والنفس اخفى
من النار او حد الشيء بما هو مساو له في المعرفة او يتاخر عنه
في المعرفة ومثال المساوئ له في المعرفة قولهم العدد
كثرة من الاحاد والعدد والكثرة شيء واحد فهذا قد
اخذ نفس الشيء في حد ومن هذا الباب ان ياخذ الضد في
حد الضد كقولهم الزوج هو عدد يزيد على الفرد بواحد ثم
يقولون ان العدد الفرد عدد ينقص عن الزوج بواحد
كذلك اذا اخذ المضاف في حد المضاف اليه كما فعل
مرفوريوس اذ حسب انه حسب ان ياخذ الجنس في
حد النوع والنوع في حد الجنس وفيه سر واما المقابلات

الخسب السلب والعدم فلا بد من ان يلخذ الموجب في
 الملحكة في حديهما من غير عكس واما الازك يلخذ المتأخر
 في حد الشئ فكقولهم ان الشمس كوكب يطلع نهارا
 ثم النهار لا يمكن ان يتحد لا بالشمس لانه زمان طلوع الشمس
 تحدد للشهور الكسبية بانها قابلة للمساواة وغير المساواة و
 الكيفية بانها قابلة للمساواة وغير المشابهة فهذا وما اشبهه
 من المعاني الصارفة عن الاصابة في الحدود **حد الحد**
 ما ذكره الحكم في كتاب طويقا انه القول الدال على
 ماهية الشئ اى على كمال وجوده الذاتي وهو ما تحصله من
 جنسه القريب وفصله في الرسم الرسم التام قول ولف من
 جنس الشئ واعراضه اللازمة لمحتى لسياويه والرسم مطلقا هو
 قول يعرف الشئ تعريف غير ذاتي وله كنه خاص او قول يميز
 الشئ عما سواه لا بالذات **فصل** البارئ تعالى لا حركه
 ولا رسم له لانه لا جنس له ولا فصل له ولا تركيب فيه ولا عوارض
 تلحقه ولكن له قول يشرح اسمه وهو انه الموجود الواجب الحد
 الذي لا يمكن ان يكون وجوده من غيره او يكون وجود
 لسواه الا فاضاع وجوده فهذا شرح اسمه ويتبع هذا الشرح انه
 هو الموجود الذي لا يكثر بالعدد ولا بالمتدار ولا باجزاء المتوأم
 ولا باجزاء الحد ولا باجزاء الاضافة ولا يتغير كافي الذات ولا في

عو
 التحديد

وكل ذلك تركيب

المقول

لو احق الذات غير مضافة ولا في لواحق مضافة تعالى وجل
 حد العقل العقل اسم مشترك لمعان عدة فيقال عقل الصفة
 الفطرة الاولى في الناس فيكون حده انه قوة بها الجود التميز
 بين الامور القبيحة والحسنة ويقال عقل لما يكتسبه الانسان
 بالتجارب من الاحكام الكلية فيكون حده انه معان
 مجتمعة في الذهن يكون مفردات يستنبط بها المصالح و
 الاغراض ويقال عقل لمعان اخر وحده انه هيئة محمودة للانسان
 في حركاته وسكوناته وكلامه واختياره فهذه المعاني
 الثلاثة هي التي يطلق عليها الجمهور اسم العقل واما الذي يدل عليه
 اسم العقل عند الحكماء فهي ثلثة معان احدها العقل
 الذي ذكره الفيلسوف في كتاب البرهان وقرن بینه
 وبين العلم فقال ما معناه هذا العقل هو التصورات والتفريقات
 الحاصلة للنفس بالفطرة والعلم ما حصل بالاكتساب و
 منها العقول المذكورة في كتاب النفس من ذلك العقل النظري
 والعقل العملي والعقل النظري قوة للنفس تقبل ماهيات
 الامور الكلية من جهة ما هي كليه والعقل العملي هو قوة النفس
 هي مبدأ التحريك القوة الشوقية التي ملختر من الجزيات
 من اجل غاية مطبونة او معلومة ثم يقال ان للعقل النظري
 قوى كثيرة تسمى كل واحدة عقلا من ذلك العقل الهولاني

وهي قوة للنفس المستعدة لقبول ماهيات الاشياء مجردة عن
المواد ومن ذلك العقل بالملكة وهو استحصال هذه
القوة حتى يصير قوة قريبة من الفعل بحصول العقل الذي
فيه في كتاب البوهان عقلا ومن ذلك العقل بالفعل
وهو استحصال النفس لصوره ما اوضحه معقوله حتى
متى شاغلها واحضرها بالفعل ومن ذلك العقل المستفاد
وهو ماهية مجردة عن المادة مرتبته في النفس على سبيل
الحصول من خارج ومن ذلك العقول الذي يقال لها العقول
الفعالة وهي كل ماهية مجردة عن المادة اصلا فخر العقل
الفعال اما من جهة ما هو عقل فهو انه جوهر ضروري ذاته
ماهية مجردة في ذاتها لا يتغير غيرها عن المادة وعن علامتها
المادة هي ماهية كل موجود واما من جهة ما هو عقل فعال
فهو انه جوهر بالصفة المذكورة من شأنه ان يخرج العقل
الهيولاني من القوة الى الفعل باشرافه عليه حد النفس
النفس اسم مشترك يقع على معنى مشترك فيه الانسان
والحيوان والنبات وعلى معنى مشترك فيه الانسان والملكة
السمائية فخر النفس بالمعنى الاول انه كمال اول جسم
طبيعي الى ذلك جبهة بالقوة وحد النفس بالمعنى الثاني جوهر
غير جسم هو كمال الجسم محرك له بالاختيار عن مبدأ انطوني

اي عقل بالفعل او بالقوة فالذي بالقوة هو فصل النفس
الانسانية والذي بالفعل هو فصل او خاصته للنفس الملكية
وتقال العقل الكلي وعقل الكل والنفس الكلي ونفس
الكل فالعقل الكلي هو المعنى المعقول المقول على كسر
مختلفين بالعدد من العقول التي لا تشخص الناس ولا وجود
له في القوام بل في التصور واما عقل الكل فيقال لمعنيين
لاجل ان الكل يقال على معنيين احدهما العالم والثاني جملة
الحرم الاقصى الذي يقال لجرمه جرم الكل ولحركته حركة
الكل لان حركة الكل تحت حركته فيعقل الكل
اما والكل فيه منه باعتبار المعنى الاول فشرح اسمه انه
جملة الذات المجردة عن المادة من جميع الجهات التي لا
تتحرك بالذات ولا بالعرض ولا بالحركة اما الشوق واخر
عندهن الجملة هو العقل الفعال المخرج للنفس الانسانية
في العلوم العقلية من القوة الى الفعل وهذه الجملة هي مبدأ
الكل بعد المبدأ الاول والمبدأ الاول هو مبدع الكل واما
الكل منه باعتبار المعنى الثاني فهو العقل الذي هو جوهر
مجرد عن المادة من كل الجهات وهو المحرك لحركة الكل
على سبيل الشوق لنفسه ووجوده اول وجود مستفاد عن
الموجود الاول واما النفس الكلي ونفس الكل فالنفس

الكل هو المعنى المقول على كثيرين مختلفين بالعدد
في جواب ما هو التي كل واحد منها نفس خاصة لشخص و
نفس الكل على قياس عقل الكل جملة الجواهر الغير الجسمانية
التي هي كمالات مدبرة الاجسام السماوية والمحركة لها
على سبيل الاختيار العقلي والجوهر الخبير الجسماني الذي
هو كمال اول الجواهر الاقصى لحركة كل واحد على سبيل
الاختيار العقلي ونسبة نفس الكل هو مبدأ قريب لحد
الاجسام الطبيعية وترتيبه في نيل الوجود بعد مرتبه
عقل الكل ووجود فايز عن وجوده **حد الصورة**
الصورة اسم مشترك يقال على معان على النوع وعلى كل
ماهية لشيء كيف كان وعلى الكمال الذي يستكمل
النوع استكمالاته الثواني وعلى الحقيقة التي تقوم المحل
الذي لها وعلى الحقيقة الذي تقوم النوع فحد الصورة بالمعنى
الاول وهو النوع انه المقول على كثيرين في جواب ما هو
وتقال عليه اخر في جواب ما هو بالشركة مع غيره وحده
بالمعنى الثاني كل موجود في شيء لا كجزؤ منه ولا يصح قوامه
دونه كيف كان وحد الصورة بالمعنى الثالث انه
الموجود في الشيء لا كجزؤ منه ولا يصح قوامه دونه ولا جله
وحده الشيء مثل العلوم والفضائل للانسان وحد الصورة بالمعنى

الرابع انه الموجود في شيء اخر لا كجزؤ منه ولا يصح وجوده
مفارقا له لكن وجود ما هو فيه بالفعل حاصل به مثل
صورة النار في هيولى النار فان هيولى النار انما يتوهم
بالفعل بصورة النار او بصورة اخرى حكمها حكم
صورة النار وحد الصورة بالمعنى الخامس انه الموجود
في شيء لا كجزؤ منه ولا يصح قوامه مفارقا له ولا يصح قوام
ما فيه دونه الا ان النوع الطبيعي تحصل به كصورة الانسانية
والحيوانية في الجسم الطبيعي الموضوع له وردها قبل صورة
الكمال المفارق مثل النفس فحد انه جزء غير جسماني مفارق
بتميزه وجزء جسماني نوع طبيعي **حد الهيولى** اما الهيولى
المطلقة فهو جوهر وجوده بالفعل انما حصل لقبوله الصورة
الجسمية لقوة فيه قابلة للصورة وليس له في ذاته صورة تخصه
لا معنى القوة ومعنى قولي لها انها جوهر هو ان وجودها حاصل
لها بالفعل لذاتها وتقال هيولى لكل شيء من شأنه ان يقبل
كمالاتا واما ليس فيه فيكون بالقياس الى ما ليس فيه
هيولى وبالقياس الى ما فيه موضوع في الموضوع يقال
موضوع لما ذكرنا وهو كل شيء من شأنه ان يكون له
كمال ما وقد كان له ويقال موضوع لكل محال يقوم
بذاته مقوم للمحل فيه كما يقال هيولى للمحل غير المتقوم

بذاته بل مختل و يقال موضع لكل معنى يحكم عليه بسلب
او ايجاب **في المادة** المادة قد يقال اسما مترادفا للهويون
ويقال مادة لكل موضع يقبل الكمال باجتماعه الى
غيره ووروده عليه يسيرا يسيرا مثل المني والدم ليتصور
الحيوان فربما كان ملجأه من نوعه ومنه ما لم يكن
من نوعه **في العنصر** اسما للاصل الاول في الموضوعات
فيقال عنصر للمحل الاول الذي باشتحاله يقبل صوراً يتنوع
بها كائيات عنها اما مطلقاً وهو الهويون الاول واما
بشرط الجسمية وهو المحل الاول من الاجسام الذي يكون عنه
سائر الاجسام كائية بقبول صورها **في الاسطقس**
هو الجسم الاول الذي باجتماعه الى اجسام اولي مخالفة له في
النوع يقال انه اسطقس لها فلذلك قيل انه اصغر اجزائاً
ينتهي اليه تحليل الاجسام فلا وجود فيه شمة الا الى اجزاء متشابهة
في الركن الركن هو جسم بسيط جوهر ذاتي للعالم
مثل الافلاك والعناصر فالشيء بالقياس الى العالم ركن
بالقياس الى ما يتركب منه اسطقس وبالقياس الى ما يتكون
عنه سواء كان كونه عنه بالتركيب والاستحالة معا
او بالاستحالة المجردة عنه عنصروه فان الهواء عنصر للثحاب
بتكاثفه وليس اسطقس له وهو اسطقس وعنصر

النبات والفلك هو ركن وليس باسطقس ولا
عنصر بصورة ولصورته موضوع وليس له عنصر
واهويون اذا عني بالموضوع محل هو كونه هو فيه بالفعل
ولم يعنى به محل متقوم بنفسه وهذه الاشياء التي هي الهويون
والموضوع والعنصر والمادة والاسطقس والركن قد
يقال بعضها مكان بعض **حد الطبيعة الطبيعية**
مبدأ اول بالذات لمحرك ما هو فيه بالذات وسكونه
بالذات وبالجمله لكل غير وثبات ذاتي والقوم
الذين جعلوا في هذا الحد زيادة اذ قالوا انها قوة سارية
في الاجسام هي مبدأ كذا وكذا فقد سهاوا في ذلك
لخطا والآن حد القوة المستعملة في هذا الموضع انما هي مبدأ
غير في غير المتغير فكانت هي قالوا ان الطبيعة هي مبدأ
لغير هو مبدأ غير وهذا هذيان وقد يقال طبيعة للعنصر
والصورة الذاتية والحركة التي عن الطبيعة تشابه الاسم
الاطباء يستعملون لفظ الطبيعة على المزاج وعلى الحرارة
الغريزية وعلى هيئات الاعضاء وعلى الحركات وعلى
النفس النباتية وسنذكر كل واحد من هذه **حد الطبع** هو
كل هيئة تستكمل بها نوع من الانواع كانت فعلية
وانفعالية وكانها اعم من الطبيعة وقد يكون الشيء عن

الطبيعة وليس عن الطبع مثل الاصبع الزايد ويشبه ان
يكون هو بالطبع بحسب الطبيعة الشخصية وليست
بالطبع بحسب الطبيعة **حد الجسم** اسم مشترك يقال
على كل معان فيقال جسم لكل متصل بحدود ومسوح في ابعاد
ثلاثة بالقوة ويقال جسم لصورة يمكن ان يفيض فيه ابعاد
كيف شئت طولا وعرضا وعمقا ذات حدود معسمة
وتقال جسم لجوهر مؤلف من هيولى وصورة بهذه الصفة
والفرق بين الكرم وبين هذه الصورة ان فعله من الماء و
الشمع كلما بدلت شكله تبدلت فيه الابعاد المحدودة
الممسوحة ولم يثبت واحد منها بعينه واحدا فيه بالعدد و
بقيته الصورة القابلة لهذه الاحوال وهو جسمية واحدة بالعدد
من غير تبدل ولا تغير وكذلك اذا تكاثف وتخلخل لم
تستحل صورة الجسمية واستحال ابعاده فاذا ن يفرق بين
الصورة والجسم التي هي من باب الكرم وبين الصورة التي
هي من باب الجوهر **حد الجوهر** هو اسم مشترك يقال
جوهرا لذات كل شئ كالانسان او كالبياض ويقال جوهر
لكل موجود لذاته لا يحتاج في الوجود الى ذات اخرى تقيانها
حتى يقوم بالفعل وهذا معنى قولهم الجوهر قائم بذاته وسال جوهر
لما كان هذه الصفة وكان من شأنه ان يقتل الاضداد

٨٨ ٨٨
تتعاقلها عليه ويقال جوهر لكل ذات وجوهرها ليس
في محل ويقال جوهر لكل ذات وجوهر ليس في موضوع
وعليه اصطلح الفلاسفة القدماء منذ عهد ارسطاطاليس في
استعمالهم لفظه الجوهر وقد فرقنا بين الموضوع والمحل قبل
هذا فيكون معنى قولهم الموجود لا في موضوع الموجود
غير مفارق الوجود محل قائم بنفسه بالفعل متصور له ولا
باس بان يكون في محل لا يقوم المحل وانه بالفعل فانه وان
كان في محل فليس في موضوع فكل موجود وان كان
كالبياض والحرارة والحركة فهو جوهر بالمعنى الاول والبدء
الاول جوهر بالوجه الثاني والرابع والخامس وليس جوهر
بالمعنى الثالث والهيولى جوهر بالمعنى الرابع والخامس و
ليس جوهر بالمعنى الثاني والثالث والصورة جوهر بالمعنى
الخامس وليس جوهر بالمعنى الثاني والثالث والرابع ولا مشجرة
في الاسماء **حد العرض** هو اسم مشترك فيقال عرض
لكل موجود في محل ويقال عرض لكل موجود في موضوع و
يقال للمعنى الفرد الكلى المحل على كثير من جملة غير مقوم
وهو العرضي وتقال عرض لكل معنى موجود للشئ خارج عن
طبعه وتقال عرض لكل معنى محل على الشئ لجل وجوده
في اخر مقارنته وتقال عرض لكل معنى وجوده في اول الامر

لا يكون فالصورة عرض بالمعنى الاول فقط والابيض اي الشئ
ذو البياض الذي تحل على قفس والبلح ليس هو عرضا بالوجه
الاول والثاني وهو عرض بالوجه الثالث وذلك لان هذا الابيض
الذي هو محمول غير مقوم هو جوهر ليس في موضع ولا في محل بل
البياض هو كذلك ثم السائر المحل على قفس والبلح الابلح اشتقاق
والحل كما هو وحركة الارض الى اسفل عرض بالوجه الاول
والثاني والثالث وليس عرضا بالوجه الخامس والسادس والرابع
بل حركته الى فوق هو عرض لجميع هذه الجهات وحركة القاعد
في السفينة عرض بالوجه السادس والرابع **حد الملك هو جوهر**
بسيط ذو حياة ونطق عقلي غير مائت هو واسطة بين الباري
وعز وجل وبين الاجسام الارضية فمنه عقلي ومنه نفسي ومنه
جسماني **حد الفلك** اما الفلك فهو جرم بسيط كرتي
غير قابل للكون والفساد متحرك بالطبع على الوسط مشتمل
عليه **حد الكوكب** هو جسم بسيط كرتي مكانه
الطبيعي نفس الفلك من شأنه ان يدير غير قابل للكون و
الفساد متحرك على الوسط غير مشتمل عليه **حد الشمس** هو
كوكب هو اعظم الكواكب كلها جرم ما واشدها
ضوا ومكانه الطبيعي في الكرة الرابعة **حد القمر** هو
كوكب مكانه الطبيعي في الفلك الاسفل من شأنه

ان يقبل النور من الشمس على اشكال مختلفة ولونه الذاتي
الى السواد **حد الجن** هو حيوان هو اي ناطق مشف
الجرم من شأنه ان يتشكل باشكال مختلفة وليس هذا
رسمه بل معنى اسمه **النار** هي جرم بسيط طباعه ان
يكون حارا يابس متحركا بالطبع عن الوسط ليستقر
بحسب الكره **حد القمر** هو جرم بسيط طباعه
ان يكون حارا رطبا مشفا لطيفا متحركا الى المكان الذي
تحت كرة النار فوق كرة الارض واما **الما** جرم
بسيط طباعه ان يكون باردا رطبا مشفا متحركا الى
المكان الذي تحت كره الهواء فوق كرة الارض
جرم بسيط طباعه ان يكون باردا يابس متحركا
الى الوسط يافزا فيه **العالم** هو مجموع الاجسام الطبيعية
البسيطة كلها ويقال عالم لكل جملة موجودات
متجانسة كقولهم عالم الطبيعة وعالم النفس وعالم
العقل **الحركة** كمال اول ما بالقوة من جهة ما هو
بالقوة وان شئت قلت هو خروج من القوة الى الفعل
لا في ان واحد واما حركة الكل فهي حركة الجرم الاقصى
على الوسط مشتملة على جميع الحركات التي على الوسط واسرع
منها **الدهر** يضاهي الصانع هو المعنى المعقول من اضافة

الثبات الى النفس في الزمان كله الزمان ايضا هو المصنوع
هو مقدار الحركة من جهة التقدم والتأخر **الآن** هو
طرف موهوم تشترك فيه الماضي والمستقبل من الزمان
وقد يقال ان الزمان صغير المقدار عند الوهم متصل بالان
الحقيقي من حسه النهاية هي ما به يصير الشئ ذو الكمية
الى حيث لا يوجد وراه شئ منه **ما لا نهاية له** هو كسر
في اجزائه اخذت وحدت منه شيلا خارجا غير مكرر
النقطة دار غير منقسمة والها وضع وهي نهاية الخط **الخط**
هو مقدار لا يقبل الانقسام الا من جهة واحدة وايضا
الخط هو مقدار لا ينقسم في غير جهة امتدادها بوجه وهو
نهاية السطح **السطح** مقدار ممكن ان يحدث فيه قسمان
مقاطعان على قواير وهو نهاية الجسم **البعد** هو ما يكون
بين نهايتين غير متلاقيتين يمكن الاشارة الى جهته
ومن شأنه ان يتوهم فيه ايضا نهايات من نوع تلك النهايتين
والفرق بين البعد وبين المقادير من الثلاثة انه قد يكون
بعد خطي من غير خط وبعد سطحي من غير سطح **مثاله**
اذا فرقت في جسم لا انفصال في داخله بالفعل ثقلتان
كان بينهما بعد ولم بينهما سطح لانه انما يكون
داما فيها اذا انفصل بالفعل باحد وجوه الانفصال واما

90
يكون خطا اذا كان سطح ففرق اذن بين الطول والعرض
والسطح ان البعد الذي بين النقطتين المذكورتين هو طول
وليس خط والبعد الذي بين الخطين المذكورين هو عرض
وليس سطح وان كان كل خطا طول وكل سطح ذا
عرض **المكان** هو السطح الباطن من الجرم الحاوي
المماس للسطح الظاهر من الجسم المحي به ويقال مكان
للسطح الاسفل الذي يستقر عليه جسم يقبل ويقال مكان
معنى بالثبات لانه غير موجود وهي ابعاد متساوية لا ابعاد
المتمكن يدخل فيها ابعاد الممكن فان كان يجوز ان
يبقى من غير ممكن كانت نفسها هي الخطا وان كان
الجوز الا ان يدخلها جسم كانت هي ابعاد الخطا الا
ان هذا المعنى من لفظ المكان غير موجود **الخط** بعد
ممكن ان يفرض فيه ابعاد ثلاثة قائم لا في مادة من
شأنه ان يملأه جسم وان تخلوا عنه **المكان** من جهة ما يماخ
ابعاده دخول جسم اخر **ما لا عدم** العدم الذي هو واحد
المبادئ هو ان لا يكون في شئ ذات شئ من شأنه ان يتحرك
بان يكون هو في حال واحدة من الكيف والكم و
الان والوضع زمانا ما يتوحد عليه في انين **السرعة** كون
الحركة قاطعة لمسافة قصيرة في زمان طويل **الاعتماد** الميل

المكان في زمان في غير المكان
في زمان في غير المكان

هو كيفية تكون بها الجسم مدافعاً لما منعه عن الحركة
الى جهة ما **الخفة** قوة طبيعية تتحرك بها الجسم
عن الوسط بالطبع **الثقل** قوة طبيعية تتحرك بها
الجسم الى الوسط بالطبع **الحرارة** كيفية فعلية
محركة لما يكون فيه الى فرق لحرارتها **الخفة** فيعرض
ان لجميع المجانسات ونترك المختلفات وحدث الخلل
من باب كيف في كيف وتكاثفا من باب
الوضع فيه لخلخلته وتصعبه اللطيف البرودة كيفية
فعلية تفعل جميع المجانسات وغير المجانسات
بحسره الاجسام بتكثيفها وعقدتها اللذين من باب
الكيف اقول يجب ان يسقط من الارض ما اورد ليهم
اللفظ المشترك ويستعمل الباقى **الترطوبة** كيفية
انفعالية يقبل الحصر والتشكيل الغريب بسهولة
ولا يفظ ذلك بل يرجع الى شكل نفسه ووضع اللذين
بحسب حركة جرمه في الطبع **اليبوسة** كيفية
انفعالية عسرة القول الحصر والتشكيل الغريب
عسرة التروك له والعود الى شكله الطبيعي **الحشن**
هو جرم مسطح ينقسم الى اجزا مختلفة الوضع الاملس هو
جرم مسطح ينقسم الى اجزا متساوية الوضع الصلب هو

الجرم الذي لا يقبل دفع سطحه الى داخله **الابسل** اللين هو
الجرم الذي يقبل ذلك بسهولة **الرخو** جرم لين سريع
الانفصال **الحش** جرم صلب سريع الانفصال **المشف** جرم
لين له في ذاته لون ومن شأنه ان يرى بتوسطه لون ما وراءه
المتخلخل اسم مشترك فيقال **تخلخل** الحركة الجرم
من مقدار الى مقدار اكبر يلزمه ان يصير قوامه ارق مع
وجود اتصاله ويقال **تخلخل** لكيفية هذا القوام ويقال
تخلخل الحركة اجزا الجسم عن تقارب فيها الى تباعد
فتخللها جسم ارق منها وهذه حركة في الوضع والاول
في كيف ويقال **تخلخل** لهيه وضع اجزا على هذه
الصفة ويفهم حد التكاثف من حد التخلخل ويعلم
انه مشترك تقع على اربع معان مقابلة لتلك المعان واحد
منها حركة في الكرم والاخر كيفية والثالث حركة
في الوضع والرابع وضع **الاجتماع** وجود اشيا كثيرة لهما
معنى واحد والافتراق مقابلة المتماسان هما اللذان
نهايتهما معان في الوضع ليس تجوز ان يقع بينهما شئ ذو وضع
المتداخل هو الذي ياتي الاخر بكليته حتى يكفيهما
بمكان واحد المتصل اسم مشترك لثلاثة معان احدها
هو الذي يقال له متصل في نفسه الذي هو متصل من فصول

السكر وحده انه ما من شأنه ان يوجد بين اجزائه مشترك
ورسمه انه المقابل للانقسام بعينه نهاية والثاني والثالث
معنى المتصل فالولهما من عوارض السكر المتصل بالمعنى الاول
من جهة ما هو كسكر متصل وهو ان المتصلين هما اللذان
نهایتاهما واحدة والثاني حركة في الوضع لكن مع وضع
فكل ما نهيته ونهاية شي آخر واحد بالفعل يقال انه
متصل مثل خطي زاوية والمعنى الثالث هو من عوارض
السكر المتصل من جهة ما هو في مادة وهو ان المتصلين
بهذا المعنى هما اللذان نهاية كل واحد منهما ملزم لنهاية
الآخر في الحركة وان كان يحزه بالفعل مثل اتصال
الأعضاء بعضها ببعض واتصال الرباطات بالعظام
واتصال المحربات بالمفرك وبالجيلة كل مما س
ملزم عسر القول بمقابل الخامسة **الاتحاد** اسم مشترك
يقال اتحاد لاشتراك اشيا في حمل واحد اثنى وعرضي
مثل اتحاد القنفص والتلج في البياض والثور والانسان
في الحيوان ويقال اتحاد لاشتراك محمولات في موضوع
واحد مثل اتحاد الطعم والراحة في التفاحة ويقال اتحاد
لاجتماع اجسام كثيرة اما متباين كالمذنية واما بالتقاس
كالكرشي والسرير واما بالاتصال كاعضا الحيوان

واحق هذا الباب باسم الاتحاد هو حصول جسم واحد
من اجتماع اجسام كثيرة لبطان خاصاتها لاجل ارتفاع
حدودها المشتركة وبطلان نهاياتها بالاتصال المتالي هو
كون الاشياء التي لها وضع ليس بينهما شي اخر من جنسها
التوالي هو كون شي بعد شي بالقياس الى مبدأ محمول
وليس بينهما شي من بابها العلية كل ذات وجود
ذات احرك اما هو بالفعل من وجود هذا بالفعل وجود
هذا بالفعل ليس من وجود ذلك بالفعل **المعول** كل
ذات وجود بالفعل من وجود غيره وجود ذلك الغير
ليس من وجوده ومعنى قولنا من وجوده هو ان يكون
الذات باعتبار نفسها ممكنة الوجود والموجب وجودها
بالفعل كما من ذاتها بل كان ذاتا اخرى موجودة بالفعل يلزم
عنها وجود هذا الذات ويكون لها من نفسها الامكان
فيكون لها من نفسها بلا شرط الامكان ولها من نفسها
شرط العلة الوجود ولها في نفسها بشرط العلة الامتناع
و فرق بين قولنا بلا شرط وبين قولنا بشرط لا كالفرق
بين قولنا عود ابيض وبين قولنا عود لا ابيض واما معنى
قولنا مع وجوده فهو ان يكون اي واحد من الناس فرض
موجود انهم ان يعلم ان الآخر موجود واذا فرض مرفوعا

لزم ان الاخر مرفوع والعلة والمعلول معاً بمعنى هذين
 اللزومين وان كان وجه اللزومين مختلفين كان احدهما
 وهو المعلول اذا فرض موجوداً لزم ان يكون الاخر
 قد كان بذاته موجوداً حتى وجهه هذا واما الاخر وهو
 العلة فلما فرضت موجوده لزم ان يتبع وجوده وجود
 المعلول واذا كان المعلول مرفوعاً لزم ان تحسم
 ان العلة كانت او لا مرفوعة حتى يصح رفع هذا لان
 رفع المعلول اوجب رفع العلة واما العلة فاذا رفعناها
 وجب رفع المعلول فلجاب رفع العلة التي رفعها
لا يدع اسم مشترك لمفهومين احدهما تاسيس الشيء
 لا عن شيء ولا بواسطة الشيء والمفهوم الثاني ان يكون
 للشيء وجود مطلق عن سبب بلا متوسط وله في ذاته
 ان لا يكون موجوداً وقد بعد الذي له في ذاته اعادة
 ما **الخلق** اسم مشترك فيقال خلق لا فائدة وجود
 كيف كان ويقال خلق لا فائدة وجود حاصل
 عن مادة وصورة كيف كان ويقال خلق لهذا المعنى
 الثاني بعد ان يكون له يتقدمه وجود ما بالقوة كذا لزم
 المادة والصورة في الوجود **الاحداث** يقال على وجهين
 احدهما زمانى والاخر غير زمانى ومعنى الاحداث الزمانى

٩٢
 الجاد شيء بعد ان لم يكن له وجود في زمان سابق و
 معنى الاحداث غير الزمانى هو افادة الشيء وجوداً وليس
 في ذاته ذلك الوجود بحسب زمان دون زمان بل في
 كل زمان كذا الامر **القدم** يقال على وجهين
 فيقال قدم بالقياس وقدم مطلقاً والقدم بالقياس هو شيء
 زمانه في الماضي اكثر من زمان شيء اخر تقدم بالقياس اليه
 واما القدم المطلق فهو ايضا يقال على وجهين يقال بحسب
 الزمان وبحسب الذات اما الذي بحسب الزمان فهو الشيء
 الذي وجد في زمان ماضى غير متناه واما القدم بحسب
 الذات فهو الشيء الذي ليس له وجود ذاته مبداءه او جبرته
 فالقدم بحسب الزمان هو الذي ليس له مبداء زمانى و
 القدم بحسب الذات هو الذي ليس له مبداء على
 وهو الواحد الحق تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً

تم كتاب **المجود**
 والحمد لله رب العالمين وصلواته على
 سيدنا محمد وآله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم عونك اللهم يا قديم
المسائل العشرينية وهي عشرون مسألة
في المنطق يقال عنها أهل العصر أمثالهم **مسألة**
فيها ثلاث مسائل **مسألة** في تغيير الفيلسوف المقدمة بأنها
قول بوجوب شيئا لشيء أو بسلب شيئا عن شيء فهذا الحد
مع الاستعمال فيه الطريق المقسم وقد عرفنا في كتابنا بطريقا
وغيره ضعف هذا الطريق ورداه وسمي على شكوك
ثلاثة أحدها أن الأجاب والسلب وكذا الصدق
والكذب فيما انتهى إلى تعريف لا معرفة المقدمة أو
القضية فإن الأجاب حكم بوجود محمول للموضوع والسلب
حكم بأنه مجهول ليس بموجود الموضوع والحكم مرادف
للقضية أو المقدمة فيكاد يكون الموجب والسالب
نوعين المقدمة والقضية أو قضيتين قاسمين لا مقومين
ومع ذلك محتاجين في التحديد إلى الجنس وكثير من
الفصول هكذي هي ولا تطول الكلام في أن هذا كيف
يمكن وأنه حينئذ كيف تفارق الفصل والنوع
وإن حاول الإنسان أن يعرف هذا المحدود بالصدق والكذب
فهو بعد كان الصدق والكذب من عوارض العدمية
أو القضية الذاتية وكان كل العوارض بل من التي توجد

في حدها الموضوع والثاني أنا وإن سلمنا أن الأجاب و
السلب قد يعرفان من غير أخذ القضية والمقدمة في حدتهما
فلهما شيء مشترك به صار كل واحد منهما قضية وليس
ذلك هو القول فإنه أعم منها ومن المشترك لهما فاذن
هو فصل مقوم لحرب القول يشترك فيه الموجب والسالب
فليطلب ذلك حتى نكون عرفنا المقدمة بنفسها لا بعصرها
والثالث أن المقدمة بالجملة القول الجازم القياسي
على قسرين شرطتين وحلي فثبت أن يعرف هل هذا الحد
عام لك أم مقدمه قياسية حتى يكون الشرطية بوجوب
شيئا لشيء أو بسلب شيئا عن شيء أو هذا الحد مختص بالجملة
ثم لعلوا بعد ذلك من أن يكون رسم القضية والمقدمة واقع
على الشرطتين والجملي وقوعا متواطيا أو وقوعا متشككا
كان الجملة أقدم في الطبع من الشرطية والبيسط أو وقوعا
مشتركا فإن كان يقع وقوعا متواطيا فاما الحد والرسم
الذي لهما وما الفصل الذي لهما بالشركية في القول
الذي هو الجنس وإن كان يقع عليهما وقوعا متشككا
فلم ذلك وهل هو ما ذكرته من كون الجملة أبسط من
الشرطية وأبسط من السلب وأقدم في الطبع ومع ذلك
فإن المشككات قد يبعد لهما عموم ما مشككا

غير على المعنى الذي لم يكن اللفظ مشتركاً وان لم
يكن متواطئاً بل مشتركاً كما حد العرض
كما حد الحركة وكما حد الوحدة واشياء اخرى
يجب ان يعطى الحد التشكيك العام للمقدمة الشرطية
والحسية وان كان لفظ المقدمة يقع عليهما لا بالتواطئ
ولا بالتشكيك ولكن بلا اشتراك القرف فليبرهن
على ان هذا اللفظ هكذي وانه ليس متواطئ ولا مشكك
فان الظاهر انه احد هذين في تناقض المطلقين
وعليه بنى اصول كثيرة لقابل ان يقول ان المطلقين
الموجب والسالب وان اجتمع فيهما شريطة التضاد
والتناقض بسبب الكمية والكيفية فيجب ان
يراعى فيهما مع جميع شرائط النقيضين شريطة الزمان
فان لم تراعى لم يجب ان يكون قولنا كل ا ب
على الاطلاق مناقضاً لقولنا ليس بعض ا ب او مضاداً لقولنا
لا شيء من ا ب وذلك لان المطلقة الموجبة هي على تفسيرين
تفسير للاسكنذر ووجب فيها ان يكون بالاجاب
وقت لا دايماً وتفسير تامسطيوس لجوز ذلك و
ان لم يوجب به بل جملة القولان والرايان جميعاً لا شفعان
ان يكون كل واحد مما هو ب لا يكون آمع كون

كل واحد مما هو ب وقتاً والفيلسوف نفسه معترف
في كتابه ان المطلقة الكلية الموجبة قد يصدق معها
المطلقة الكلية السالبة ولجوز ان يصدق ورتما قلب
احدهما الى الاخرى كما يفعل في الممكن فاذا قولنا
كل ب ا وقولنا ليس كل ب ا يتناقضان في
المطلق الا ان يعين الوقت فيقال كل ب ا في الوقت
الذي فيه كل ب ا فرتما اتفق ان كان معيناً و
رتما كان غير معين كوقت الحركة للجوان
فلم يمكن ان يجعل هذا النقيض الا ان يقال هكذي
ليس كل ب ا في الوقت الذي لا يكون فيه ذلك
البا الف والفيلسوف يستعمل قولنا كل حيوان
متحرك بالارادة مطلقاً موحياً والسلب ايضا على ذلك
القياس اما يكون مطلقاً اذا كان غير ذلك ولذلك
يستعمل الفيلسوف قولنا وليس شيء من الحيوان متحركاً
اي وقتاً ملاً يتحرك فيه مطلقاً سالباً او نظير هذا من
الامثلة وضع الفيلسوف وحدوداً مشتركة للمطلقة
الكبرى كانت موجبة او سالبة اذا كان صغرها
جزئية المتحرك والحيوان والابيض تحول مرة بعض الابيض
بالضرورة حيوان وكل حيوان متحرك بالاطلاق وايضا بعض

لما بيض بالضرورة حيوان ولا شيء من متحرك على الإطلاق
فوضع للحدود مشتركة وايضا في موضع اخر جعل قولنا
كل حيوان بناير وكل حيوان مستيقظ صادقتين
جميعا والمستيقظ ليس بناير فيكون كل حيوان
ليس بناير وقوته ليس شيء من الحيوان بناير وايضا جعلها
جميعا والمستيقظ ليس بناير فيكون كل حيوان
ليس بناير وقوته ليس شيء من الحيوان بناير وايضا جعلها
جميعا لبتين صادقتين **مسألة في عكس**
المطلقات فاذا كان شأن المطلق هذا فليس
ان يتعاكس مثاليه الكلية لانه يمكن ان يكذب المشهور
من خواص الموضوع ولانه غير لازم له ذلك مثل المتحرك
للحيوان فيمكننا ان يسلب الحركة عن كل حيوان
وقنا فنقول ولا شيء من الحيوان متحرك اي ولا شيء من الحيوان
الا والحركة يسلب عنه وقتا ما وكذا قد استعمل
الفيلسوف انه ليس شيء من الجسم بناير سائلة مطلقة
ومعلوم ان مثل هذا لا يتعكس فلا يجوز ان يقال ليس شيء مما
هو بناير حيوان بل كل بناير حيوان وكذا لا نقول
ليس شيء مما هو متحرك بل ارادة حيوان بل كل متحرك
بل ارادة حيوان ولا يمكن ان يدس هذا بالخلف وذلك

انه ليس لقائل ان يقول ان كان ليس شيء من ا ب بعض
ا ب ونفرض فيكون شيء واحد ا ب فيكون
ب ا ما ا و كان لا شيء من ب ا لان القولين جميعا
صادقان قولنا ليس ولا شيء من ب ا وقولنا بعض
ب ا اذ قد بينا ان المطلقين الموجبة والسالبة متضادان
ولا يتناقضان الا بالشرط المشروط كما ان الفيلسوف
احد قولنا ليس مطلقا صادقا ثم يصدق ايضا ان بعض
للحيوان متحرك اما لا يصدق هذا في الضرورة او لا يصدق
في المطلق بشرط تعيين الزمان وليس ههنا شرط تعيين
الزمان ولا يجب لاني ان اخذت هكذا فقلت ان كان
قولنا ليس شيء من ا ب كاذبا فبعض الف ب في الزمان
الذي فيه يقول لذلك البعض انه ليس ب ا وفي الازمنة
المختلفة التي لكل واحد من ذلك البعض فيكون بلا فراض
شيء واحد هو في ذلك الزمان ب ا وايكون في ذلك
الزمان بعض ما يوصف ب ا هو ا وكنا قلنا لا شيء
من ب ا وركى ليس هذا خلف لانا نقول لا شيء من
ب ا في غير ذلك الزمان فلا يتناقض

مسألة في عكس الموجبة
وحكم الفيلسوف ان الموجبة الكلية المطلقة تتعكس

موجبة كلية ثم يستعمل من بعد على انها مطلقة وليس
تجب هذا قاذن اذا اوجبتا خاصية غير ملازمة
بل يفارق كان من الموضوعات ولكن يعرض
وقتا ما لكل حتى يصدق ان تحمل عليه بالكلية كقولنا
كل حيوان متحرك بالارادة فكم ضرورة لان
الموضوع من ذاتي الخاصيته ولهذا يقول بعض المتحركة
بالارادة حيوان بالضرورة كالباطلاق وان كان المحمول
اعز منه مثل المتحرك بالانسان امكن ان يعتبر العكس
مطلقا وامكن ان يعتبر ايضا ضرورة من حسب
اختلاف الاعتبارين ولا يحتاج الى الكلام فيه ههنا قاذن
ليس يجب ان يكون لا محالة عكس المطلق مطلقا معني
موجود غير ضرورة الوجود مع انه موجود وقتا بل
يتفق **مسألة في حد الممكن** في حد
الفيلسوف الممكن ان قال انه الذي ليس بضرورة و
متى فرض وجودا لم يعرض منه محال فلهذا اللفاظ
ثلاثة الممكن والضرورة والمحال والضرورة والمحال
ماخوذان في حد الثالث وهو الممكن ولا يمكن ان
يوجد في حدهما الممكن وذلك ان المحال اذا
اراد انسان ان يحركه لم يمكن بد من ان يترك هو ما

هو بالاضطرار كالموت او يقول ملا يمكن ان لا يكون
فان قال قائل هو ملا يمكن ان لا يكون فقد اخذ في حد
الممكن فمحال ان يوجد في حد الممكن وان قال هو
ما بالاضطرار لا يكون فيقال عن الاضطرار ما معناه
فنقول احد شيئين اما انه الذي لا يمكن ان لا يكون
كان احد الممكن في حد الضرورة واحد المحال في
حد الممكن فاحد الممكن في حد نفسه وان قال انه
المحال ان لا يكون فيكون عرف المحال بالضرورة
والضرورة بالمحال وكلاهما الجوهريان وكذلك ان
اراد انسان ان يحد الضرورة احد في حد المحال او
غير الممكن واذا اخذ في حد غير الممكن يكون
قد استعمل الممكن في حد الضرورة والضرورة في
حد الممكن وان اخذ في حد المحال والحد ان يلحق
في حد بل ياتخذ الممكن في حد المحال فيكون الممكن
جزء من نفسه وهذه مسألة صعبة لكن ارجوا
ان تجاب عنها ولا ارجوا ان تجاب عما قبلها ونفس
تضمن في هذه المسألة احدا سما مترادفة لهذه المعاني
فان الكلام في المراد فين واحد وليس المراد
بيان حقيقتي **مسألة** الممكن يستعمله

الجمهور على معنى والمنطقيون على معنى والمعنى
الذي يستعمله الجمهور هو أنه غير ممكن سوا كان
أو غير واجب وهو الذي ليس بضرورة أن ليس بوجد
والمعنى الذي يستعمله المنطقيون هو أنه ليس بضرورة
أن يوجد ولا أن لا يوجد فيكون أيضا قولنا ليس يمكن
على وجهين وجه يقابل الممكن المستعمل عند العامة
نحسب أن حفظ هذا الممكّن ويسلب هو بعينه
فيكون قولنا ليس يمكن أي ليس غير ضرورة
الوجود واللاوجود معاً بل هو ضرورة فقط أو
ضرورة العدم فقط وقد اعترف الفيلسوف نفسه
بهذا في باب عكس الممكن فقال إن الذي يمكن
أن لا يكون شيء يقابله من باب الضرورة شيئان
أحدهما الذي بعينه بالضرورة والثاني الذي ليس
بعينه بالضرورة فإذا تقرر هذا فحال أن يكون
نقيض قولنا ممكن أن يكون المستعمل عند المنطقيين
هو ليس ممكن أن يكون المستعمل عند العامة
الذي هو معنى الممتنع والضرورة أن لا يكون بل ليس
ممكّن أن يكون المستعمل عند المنطقيين بمعنى الذي
ليس ممكّن ولا واجب وليس بضرورة الوجود واللاوجود

٩٨
وهذا هو ما لا يجب أن يصدق معه قولنا بالضرورة ليس
بعض فإن ذلك يصدق على سلب الامكان المعاني فله
مخالطة باشتراك الاسم والدليل على أن هذا غلط أنه
إن كان حقاً لزم أن ينتج من الضروريتين ممكن حقيقي
مثاله كل ج ب بالضرورة وكل ب أ
بالضرورة فيقول أنه ينتج كل ج أ بالامكان
الحقيقي على هذا الأصل ولا فليس ممكّن أن
يكون كل ج أ وهو لا يضعون قولنا ليس ممكّن
المقابل للممكن الحقيقي بمعنى الممتنع والاضطرار
أن لا يكون فيلزم هذا القول أنه بالضرورة ليس بعض
ج أ وكان كل ب أ بالضرورة فيلزم أنه بالضرورة
ليس ج ب فكان كل ج ب هذا خلف فلتضع
أن النتيجة ممكنة حقيقية وقد صح أن النتيجة
أيضا كلية موجبة ضرورية والممكنة الكلية
الحقيقية تنعكس من الجواب إلى السلب فيمكن
أن لا يكون شيء من ج أ وكان بالضرورة كل ج أ
هذا خلف فاذن وضعنا ليس ممكّن بمعنى ممتنع
ومعنى باب الاضطرار أن لا يكون ليس نقيضاً للممكن
الحقيقي الذي معنى غير ممتنع في أن الموجبة الكلية

الضرورة لا يجب ان يعكس موجبة ضرورة وكذلك الجزئية
اذا قلنا كل شيء بالضرورة امكن ان يكون بـ
من العوارض الخاصة بما دل على ان يكون جملة على
الانسان ضرورة بل ان الخواص قد يكون غير لازمة كالكتابة
في ان الموجبة الكلية الممكنة لا يجب ان يعكس
ذلك قد تجوز ان يكون الف من العوارض الخاصة
الجزئية اللازمة مثل الضحك بالفصل للانسان والحركة
الارادية للحيوان فيصح جملة على كل الموضوع بالامكان
مثل قولنا كل حيوان ممكن ان يتحرك بالارادة فكل
انسان ممكن ان يضحك ويكون عكس هذا جزئيا
فيكون كل ضاحك انسان بالضرورة او كل متحرك
بالارادة حيوانا بالضرورة ولا يعنى قول القائل ان الضاحك
من جهة ما هو ضاحك فليست الانسانية محمولة
عليه بالضرورة بالامكان فان قولنا من جهة ما هو ضاحك
هو جزء من المحمول واحدة من الموضوع فيكون كانه
قال ان الضاحك ليس انسانا من جهة ما هو ضاحك
فيكون قد زيد في المحمول شرط لم يكن في الاول
وكذلك ان كان في جانب الموضوع مع ذلك هذه
المقدمة كاذبة لانه على اى جهة اخذته فالانسانية

٩٩ ٩٩
محمولة عليه دائما وليس يجب ان يكون ضرورة الحمل
لسرط حمة دون جهة فرق بين ان يكون ليس محمول
وتن ان يقول محمول ولكن لا من جهة كذا على ان الانسان
محمول عليه من كل جهة واما برهان الخلف فاما
هذا المحركس لان النقيض الذي يوجد ليس موجد على
الحق لانه يقول ان كان قولنا بالامكان بعض آت
كاذبة فنقيضه وهو قولنا ليس طمكن ان يكون
بعض آت صادقا وهو مساو لقولنا بالضرورة ليس شيء
من آت فهو صادق وذلك لان الذي مساوئ هذا
سقيض الممكن الحقيقي بل نقيض الممكن العام الذي
يعنى غير المتنع وقد فرغنا من هذا فاذا عكس الممكن
الحقيقي الموجب ممكن غير حقيقي وهو العام يعنى غير
ممسح في انه لا قياس في الشكل الثاني من مطلقين حقيقتين
نقول في ذلك ما قاله الفيلسوف نفسه في الممكنين
وذلك ان المطلقة ربما شاركت الممكنة في المادة
فكانت باعتبار مطلقة وباعتبار ممكنة فالمطلقة
التي هذه الحال كالممكنة في ان لا يكون عنها وذلك
لانه تجوز ان يعمل الجواب كلي وسلب كلي معان
المطلقة على ما بينا فاذا كان عن موضوع واحد يجوز ان

يوجب ويسلب بالكلية اعني في المطلقين فقد يجوز
ذلك عن موضوعين واحدهما حمل على الآخر فان الفيلسوف
نفسه استعمل لاشي من الفرس مستيقظ مطلقا وجوز
على اصوله ان كل حيوان مستيقظ مطلقا وكذلك
استعمل لاشي من الفرس متحرك مطلقا وكل حيوان
متحرك مطلقا وذاك فان كل حيوان يكون له وقت
يتحرك فيه بالارادة وكل فرس فقد لا يتحرك وقتا و
كان هذا هو السلب واليجاب المطلقان ثم النتيجة
موجبة وان جعل الطرفان نوعين من الحيوان ان كانت
النتيجة سالبة وكلاهما ضروريان فاذن لا يجب عن
المطلقين في الشكل الثاني شي في ان الصغرى المطلقة
والكبرى الضرورية في الشكل ينتجها ضرورية
على اصول الفيلسوف ~~في الحق~~ اولاً بحسب ان يفرد
قولنا كل ج ا بالضرورة ما منعناه مسؤل قد يفهم
منه اربعة اوجه احدها ان كل ج ا دائما في كل
وقت مادام ذات الموصوفات بانها موجودة فكانت
يقول كلما يوصف بانه ج فان ذلك الشئ لا يجوز ان يكون
زمان الا ويوصف فيه بانه ا سوا كان وصف بانه
ج او لم يوصف كقولنا كل متحرك جسم بالضرورة

١٠٠
وكل ثلاثة وثلاثة ستة معناه كل ما يوصف بانه
متحرك وموضع للحركة فذلك الشئ في كل وقت يوجد
ذاته فيه فانه موصوف بانه جسم دائما فساو وصف بانه
متحرك ويقال كل ج بالضرورة على وجه اخر كما
يقال كل قمر منكسف بالضرورة لا ان كل ما هو
موصوف بانه قمر منكسف دائما ولكن لان وقت
ضروريته منكسف فيه ولا محالة ويقال كل ج ا
بالضرورة على وجه ثالث كقولنا اسود فهو ذولون
جامع للبصر اي كل ما يوصف بانه ج فانه مادام موصوفا
بانه ج لا مادام موجود الذات فانه موصوف بانه
الف ويقال كل ج الف بالضرورة على وجه رابع لا
لوصف ضروريته معين ولا مادام ذاته موجودا ولا
مادام اتصافه بموضوع ما موجودا ولكن مادام موصوفا
بالمحمول كقولنا كل انسان فانه متحرك بالضرورة ما
دام موصوفا بانه متحرك لا مادام موجودا ولا مادام موصوفا
بانه انسان ولا في وقت ضروريته معين ولا قسم
لاخيرة الثلاثة يتخذ فيها المقدمات المطلقة والضرورية
الحقيقية هو الاول الذي معناه ان كل موصوف بانه ج
وكل موضوع ج كان له او غير لازم فانه موصوف

بأنه آدانيا في كل وقت ومادام ذلك الموصوف بأنه
 حج موجود أو هذا الخالف قولنا مادام موصوفا بأنه حج و
 لا يشين هذا الخلاف فيما موضوعه غير عارض فانا اذا
 قلنا كل انسان حيوان بالضرورة وكان معناه
 كل ما يوصف بأنه انسان ووصف فانه يوصف ديانا
 حيوان لم يختلف ان ذلك مادام موجودا او مادام
 موصوفا بأنه انسان فانه قلنا كل ابيض فانه ذولون
 مفرق للبصر بالضرورة واختلف وكذب احد الاعتبارات
 وصدق الاخر اما الكاذب فاذا قيل مادام موجودا
 حتى يكون كانا قلنا كل موصوف بأنه ابيض فانه ما
 دام موجودا ذاته فانه موصوف بأنه ذولون مفرق
 للبصر فهذه انه ان كان الموصوف بأنه ابيض يوصف
 بأنه ابيض ديانا فهو يوصف بالابيض مادام موجودا
 واما ان كان انما يوصف به وقتا ما فليس يوصف بأنه
 ذولون مفرق البصر مادام موجودا بل مادام موصوفا
 بأنه ابيض فاذا قد افترق اعتبارا قولنا كل ابيض فانه
 ذولون مفرق للبصر مادام موجودا بالضرورة وكل
 ابيض فانه ذولون مفرق للبصر مادام ابيض بالضرورة
 والضرورة الحقيقية هي التي بالمعنى الاول ولا تختلف فيه

قولنا

بالمران اما ما اختلف فيه الاعتبارات ان الموضوع غير
 عارض لما يوصف به كقولنا كل انسان بالضرورة
 حيوان واما ما اختلف فيه الاعتبارات لاجل ان المحمول
 صادق في الاعتبارات معا وان كانا مختلفين في الوجود
 وفي المعنى معا مثل قولنا كل متحرك وقتا ما وكل واحد
 منهما موصوف بأنه جسم مادام موجودا سواء كان متحركا او
 لا متحركا ديانا او لم يتحرك وكذلك في حديث
 البيض وامثال هذه هي الكليات الضرورية الموجبة
 وعلى هذا القياس يجب ان تصور الكليات الضرورية
 السالبة وهذا مذهب الفيلسوف ولو كان رايه في
 قولنا كل حج بالضرورة اكل ما يوصف بأنه ب
 بالضرورة فهو بالضرورة او ما هو ذات ب دون
 الموضوعات لبمكان في الصغر والوجودية
 والكبرى الضرورية ان النتيجة ضرورية على الوجه
 الحقيقي لاننا قلنا كل حج ب وكان بالضرورة
 ثم انا حكمنا ان كل ما هو بالضرورة ب فهو بالضرورة
 لم يدخل حج في الحكم المقول في الكبرى لان
 حج ليس مما هو بالضرورة ثم حكمنا ان كل ما هو بالضرورة
 ب فكان البحث ان يكون حج ا بالضرورة لانه

موضوعا لك. والفيلسوف يشترط هذا في كل موضوع
فنقول لان ج موهنة لك وايضا لو كان اما
لحكم على ذات ب من جهة ما هو ب لا على ما يوصف
بانه ب كيف كان لما كان يوجب ادخال
موهونات ب في الحكم الذي في الكبريات وج
ليس ذات ب بل موضوع عرض له ب ولا الحق
ايضاشي من هذين فاننا اذا قلنا كل ب فلما يعني
كل ما هو ب وكل موصوف فيكون هذا شيئا
ثلاثة ذات ب معتبرة وحدها ذات ما يوصف
بانه ب ويلزمه ب كالتي هو بالضرورة ابيض وله
وجود يخصه غير وجود ابيض مثل تقش والتلج
والفيلسوف يضعهما بالضرورة ابيضين فليس ذاتا
ذات ابيض والثالث ذات ما يوصف بانه ابيض وتسا
ما فاما الموصوف بانه ابيض ذاتا وله وجود اخر لا يختلفان
في انهما ابيضين وانما يختلفان في الدوام والادوام والدوام
والادوام لا غير المعنى والحرفان حدهما من جهة ابيضان
واحد واما ذات ابيض من جهة ما هو ففيه كلام انه
يتناول مع الموضوع للبيض مثل الثوب ابيض او التلج
الذي هو ابيض حدها ذات جهة ما هو ففيه نظر الا ان

١٠٢
التحقيق يوجب ان الحد من جهة الابيضية لها واحد
لكن ذات ابيض مأخوذ جسم اذا اذن كزات
غير اعتبار زائد وان الضدين موضوعان لهما حد
اسمه وحد وبقا قانه اذ كل واحد منهما اعتبار خاص
اعني ان احدهما يوصف بانه جسم ذو لون كذا والثاني
بانه جسم له وجود خاص ويعرض له من غير لزوم ان
يوصف بانه جسم ذو لون كيزي وعلى الاحوال فان المقول
على الكل والقياس هو ان يكون كل موضوع لحد
ما الطبيعة الموضوع وموصوف به الحد فيه ذلك الحكم
كانه لا ينسب الى ذات ابيض مثلا من جهة ما
هو ابيض فقط بل الى الموضوعات التي له ولا شك ان
حدودها من جهة الابيضية متفقة لانها الوصف اول
يلزم فاذا قلت كل ابيض او كل ب فجب ان
يدخل في الحد سواء كان ابيض او ب بالضرورة او
بغير الضرورة فاذا حكم بضرورة او امكن او اطلاق
بالجواب او سلب فهو على كل واحد مما هو موصوف
بالموضوع وموضوع حيث كان مثلا ابيض بالضرورة او
بغير الضرورة واذا حققنا هذا الاصل فنقول يجب ان
يكون نتيجة القياس الكاين في صغرت ممكنة

وكبرى ضرورة ضرورة وليقدم او لا انه لا يمكن
اذ اصدق قولنا ان كل ج ا بالامكان الحقيقي ان
بصدق قولنا كل ج ا بالضرورة المطلقة واما الضرورة
بشرط ما فقد يصدق لان الضرورة المطلقة هي ان يكون
كل ج ا بالضرورة في كل وقت ودائما بلا شرط البته
واذا اصدق على هذا ان يكون كل ج ا بالامكان فاما
ان يكون تامعا والممكن الحقيقي يصدق انه ممكن ان
لا يكون فيصدق اذا ان كل ج ممكن ان لا يكون
او هو بالضرورة آهنا خلف واما ان يكون انما يصير
كل ج ا بالضرورة لا مادام ج موجودا بل في وقت
ما وهذا لا يكون ضروريا حقيقيا بل يكون في المطلقات
ولا ينافي الامكان فان الشئ الذي هو باعتبار ذاته ممكن
فانه لحصول اسبابه ضرورت بشرط وجودها وايضا
بشرط وجودها نفسه هو ضرورت وقد يصير ضروريا
باعتبارات اخرى لان طولها فقد ظهر ان الضرورت
للتحقق لا يصاحبه ما لم يكن وان ج لا يجوز ان يصير
بالضرورة الا بعد ما لم يكن بالضرورة الالهية ضرورة
التي ليست حقيقية وانه اذا صح الشئ انه في وقت
ما ضرورت حقيقي فهو ضرورت وان بطل وجود الدليل

عليه وان على شئ يعلم في وقت ما ان حكمة كذا ضرورية
حقيقي فذلك الشئ دليل لا لاجلة ولا لازم لتلك الضرورة
وانه يستوي في هذا الباب ما صار دليلا وما لم يكن
ان يصير دليلا لان الممكن ان يكون قد يكون فيل
على الضرورة ولا يكون تلك الضرورة انما لجاته عند
كونه بل وان لم يكن فقد كان ما هو بالضرورة فنقول
انه اذا كان كل ج ب بالامكان وكل ب ا بالضرورة
مجب ان يكون كل ج ا بالضرورة لان كل واحد مما
هو ج اذا صار ب وكل ما هو ب فهو بالضرورة
ا اي الضرورة الحقيقية فيكون حينئذ كل ج
صار ب موصوفا بانه بالضرورة الحقيقية آ فجب
ان يكون قد كان دائما وان لم يوصف بعد
ب فان كان ج انما صار بالضرورة عند كونه
ب فقد كذب الكبرى وهي مطلقة لا ضرورية
صرفه لان الكبرى اوجب ان كل موصوف بانه ب
وصيف به بالضرورة او بعين الضرورة فهو دائما موصوف
بانه اما دام موجودا مادام موصوفا بانه ب فقط
او عند وجوده بشرط فجب ان يكون كل موصوف
بب وموضع لب هذا شأنه وج هو موصوف بب

فقد اشانه فتح اذا عند ما وصف به لم يصح بالضرورة
الا بعد ما لم يكن بل كان دائما وان لم يوصف
بانه بـ وقد قلنا ان الضرورية لا يفتى لا يصار بعد ما
لا يكون ولنعتبر عن هذا بعبارة اخرى فنقول
ان الفيلسوف قد بين ان الكذب الغير المحال لا يتبعه
محال فليضع مشكوكا فيه وهو انه غير هذا التاليف
يكون نتيجة ممكنة ممكن ان لا يكون كما يمكن
ان يكون ويضع كذا بغير محال وهو ان كل جملة
بالوجود كما هو من عادة الفيلسوف ان يقول فنقول
كل جملة بالوجود على ما هو بـ فهو بالضرورة
وكل جملة بالضرورة المطلقة الحقيقية اقربها
الفيلسوف وهو الحق وقد كان ممكن كل جملة ان
لا يكون اهذ اختلف ولا وجه الكذب الغير
المحال فاذا نرى به المشكوك فيها وهي كاذبة فلا ينتج
هذا التاليف ممكنة حقيقية البتة وكذلك القول
ان كانت الكبرى سالبة **مسألة** في هذا
الباب في اربع اقسام العجيب انه حكم في تاليف الممكن
والكبرى المطلقة الموجبة او الكبرى الضرورية
الموجبة ان النتيجة يكون ممكنة وانه لا يجب ان

يدخل الا صغر في الحكم الذي على الاوسط الا بالامكان فلما
حمل الحكم سلبا او جبا ان يدخل الا صغر فيه بالفعل
وانما يودي الاوسط الحكم الى الا صغر كما يكون عليه
بالستوية كان الجبا او سلبا واعجبه من هذا ان حكم
سلب الكبرى لما كان ضعيفا غير ضروري كان
انتاجه اما ممكنا واما ضروريا فلما صار ضروريا
ضعفه انتاجه فصار اما ممكنا واما مطلقا واعجبه
من هذا ان الحدود التي بين بها انتاج الضرورية والكبرى
مطلقة اشد ملازمة للكبرى الضرورية قلزمه بين
ذلك بان قال كل انسان ممكن ان يفكر ولا شيء مما
هو مفكر بغير اب فبما الضرورية لا انسان ولا بغير اب
ومعلوم ان الكبرى ضرورية لان سلب الغراب
عن كل مرصوف بانه مفكر كيف كان سلب ضروري
والعجب انه قد كان غير مثل هذه المادة للموجبتين فينتج
موجبة ضرورية ان شأني باب الضرورية وان شأني
في باب المطلق ان محذور واحد الضرورية مطلقا مثل
قولنا كل انسان ممكن ان يتحرك وكل متحرك
بالضرورة جسم فكل انسان بالضرورة جسم
في بيان ان النتيجة كيف ينبغي ان يكون عن صغر

ممكنة وكبر من مطلقة بحسب الاصول وهو ايضا
تشكيك على الفيلسوف ان كانت المطلقة ضرورة
في وقت ما معين وان لم يكن دايما كالكسوف
للقمر فيجب ان يكون النتيجة مطلقة مثلها بحسب
البيان الذم قد معنا فانا اذا قلنا كل بـ بالضرورة
وقتما فانا نعني بهذا ان كل ما يرضى بانه بـ كيف
وصف به فله وقت هو فيه لا محالة ليس ان هذا الوقت
الناجيه له اذا صار بـ بل هذا الوقت له وعلى الاطلاق
فان عسا ان كل بـ كيف كان فله وقت ما
بالضرورة يكون فيه الف وهذا الوقت تحصل له ان
بـ كقولنا كل مريض عرض حذر فله حذر ان
بالضرورة اي وقت ما انما يصار له هذا الوقت للعرض
لم يكن هو بهذا الشرط لانا اخذنا الوقت المعين في
ذلك القول لا بشرط وضع او حل واما هذا فبشرط الوضع
ولسنا نتكلم في هذا وان كان مطلقا بل في النبي بالشرط
فلذلك لم يحسب فيه لا محالة ان يكون بـ اذا صار بـ
فقد لزمه هذا الوقت ولا فلهذا الوقت بشرط بـ وقلنا
ليس بشرطه واما اذا كانت المطلقة وقت حلها بشرط
الوضع كقولنا كل ابيض فهو ذر لون كذا كاي مادام

موصوفا بانه ابيض فقط او قولنا كل مريض حار المروى
فله حر ان اي وقتا ما يكون ذلك الوقت تابعاً لكونه
مريضاً فان النتيجة تكون ممكنة حقيقية لانك حكمت
ان بـ بـ لا يمكن بـ حكمت ان بـ وجود فيه ليس
هو لان ذلك الوجود هو الذي بحسبه جـ ممكن ان يكون
ولا يتبالي كان جـ موجوداً بـ لان امر لا بل انما الوجود
الذي ليس لان هو الذي بحسبه ممكن مجوز ان يكون
على ما بيناه في شرحنا لا بولوطيقا وكان الاما حمل
او سلب عند حمل بـ لا دايما فاذن كما ان هنا حمل
منتظر لبـ فذلك الاجاب الذي يكون معه
لا دايما ويطلب الذي يكون معه لا دايما الذي مجوز
ان لا يكون اذا لم يكن جـ بـ ولم يكن الموصوف بـ
بـ واما اذا كانت المطلقة بـ مثل قولنا كل انسان
متحرك اي بلا رادة وقتا غير معين بل يمكن ان لا يكون
في كل وقت وممكن ان يكون على انه يعرض لا محالة
ان يكون وان لا يكون فان النتيجة ممكنة ولا يمنع
في جميع ذلك ما كان ممكنة ان يكون مطلقة فانه
اذا قلنا كل جـ بـ بـ لا يمكن فلا يمنع ان يكون هن
المقدمة صادقة اذا قلت على الاطلاق مع صدقها اذا قيل

على الامكان فان قولنا كل انسان متحرك بوحده صادقا
على الإطلاق وعلى الامكان معا وكذلك فان الذي هو
قاعدة فهو صادق انه ممكن ان يتعد في المستقبل وان
قولنا كل جـ ب بلا إطلاق معناه ان كل جـ قد يكون
بـ وقتا لا دائما ولا يدرك هذا الوقت مني هو ولا نقليه
الى حال قول القائل وانه يجب ان يكون كل جـ بـ
في زمانه ذلك بعينه بل مني كان فهو جائز بعد ان
يكون للحمول في الموضع وجود واخطا لجميع من ظن
ان هذا في وقت حاضر او ماضى والممكن في المستقبل
بل الممكن هو باعتبار مستقبل حل ان اس المطلق
باعتبار ان اتفق والضرورت في كل زمان فاذا الوجود
لا يمنع الامكان الحقيقي وان كان اعتبار الوجود غير
اعتبار الامكان وليقرأ هذا من شرحنا الا بولوطيقا
وساها ان الجزأين قبل الممكن وهو منسوب الى
ثا و فرسطس انه الذي ليس بوجود واذا فرض وجودا
لم تعرض حال كسب ان يتصور حتى يكون حدا وانه
ليس من شرط ما هو ممكن ان لا يكون موجودا
في الحال فاذا جعل الممكن من شرطه ان لا يكون لان
الذي ذاك امكانه اذ دخلته ضرورة ما فلفرض شبه

معدوما الا انه فرض مرجو المرعى منه محال وانتظر
هل يصدق انه ممكن ان لا يكون فان كان موجودا
الكون يبطل امكان الكون فحصل الاكون
يبطل امكان لاكون فيكون عزيمة ان ليس
بامكان بل بضرورة ما فلا يصلح ان يقال انه ممكن
ان يكون لانها متالزمان بل كالجـ ان يعتبر في الامكان
الحقيقي وجودا ولا وجود بل يعتبر احدهما في اما
المستقبل من ذلك الوقت واما كل زمان بعد ان
يكون الوجود والا وجود ليسا معا يعرض وضع كل منهما
محال بل كذب ان كان لا بد ولما نشبع القول في
هذا لانه ليس لنا كسر حاجة الى ابانة انه ممكن
ان يصدق مع النتيجة الممكنة مطلقة فليس من جميع
هذا ان المطلقة ربما انتجت مطلقة في مادة ماداما وربما
انتجت الممكنة دون المطلقة ولم يجب مطلقة فان
كان الممكن الحقيقي ملخوذا حيث يقال على مثل
كسوف القمر فكل تاليف منها فانه ينتج
ممكنة حقيقية وان كان الممكن الحقيقي ملخوذا
حيث لا يمكن ان يقال على مثل كسوف القمر فليس ان
النتيجة لا تكون ممكنة حقيقية دائما بل ثارة ممكنة

حقيقة وتارة مطلقة فتكون النتيجة ما يعبرها وهذا
 القول بعينه واحد في الجواب الكبرى وسلبها واما
 ان اى الامر حق فقد بيناه في رسالتنا في ذوات
 الجهة وفي تفسير ابولوطيقا في انه **بعض مواد**
المطلق اما ان لا ينتج قياس من صغرى ضرورية و
 كبرى مطلقة او ينتج ضرورة اذا كانت المطلقة
 بمعنى الضرورية مادام الموضوع كقولنا كل **ب** **ا**
 اى مادام موصوفا بانه **ب** ثم كنا قلنا كل **ج** **ب**
 بالضرورة فاما ان لا يكون قياس لان الحد الاوسط
 غير مشترك كان النى في الصغرى هو **ب** هو **ب** بالضرورة
 وهو **ج** ثم الحكم في الكبرى انما هو على ما هو **ب**
 وقتا ما واما ان احدا الباعا ما هو بالضرورة **ب** ولما
 هو **ب** بالوجود حتى يدخل فيه **د** يعرض شيان
 احدهما ان الكبرى لا يكون مطلقة في كل
 لان **ا** يكون دالة الوجود لما هو **د** ام **ب** وجايزه
 الزوال عما هو **ب** وقتا لا ما فيكون مطلقة على ذهب
 تامس طيور دون الاسكندر فينبذ يكون **ج** **ا**
 بالضرورة لان **ج** **ب** وكل **ب** فانه مادام **ب**
 فهو **ا** فمادام **ب** فهو **ا** لكن **ج** يدوم

ب فهو يدوم **ا** شك في وضع الفيلسوف
 الصغرى السالبة الضرورية الجزئية في الشكل
 الثاني ينتج غير ضرورية اذا كان كبرا مطلقة
 نقول **ب** اذا قلنا بالضرورة ليس كل **ج** **ب** وكل
ب ينتج انه بالضرورة ليس كل **ج** **ا** فنفرض كل
 ما هو **ج** وبالضرورة ليس **ب** قد سلم الفيلسوف
 ان هذا لا ينتج بالضرورة كاشي من **د** ثم نقول بعض
ج **د** وكاشي من **د** قد سلم الفيلسوف ان هذا ينتج
 انه بالضرورة ليس كل **ج** **ا** كذلك يقول ان
 الكبرى السالبة الضرورية الجزئية مع الصغرى الموجبة
 المطلقة الكلية في الشكل الثالث ينتج ضرورة
مثاله كل **ج** **ب** وبالضرورة ليس بعض **ج** **ا**
 فنفرض فنقول بالضرورة كاشي من **د** وكل **د** **ب**
 فينتج على اصولهم بالضرورة ليس بعض **ب** **ا**

شك في تأليف المطلق والضروري في
الشكل الثالث نقول انه يجب متى كانت الكبرى
 ضرورية جزئية او غير جزئية سالبة كانت او موجبة
 ان تكون النتيجة ضرورية وكذلك اذا كانت
 الكبرى مطلقة كلية كانت او جزئية سالبة كانت

او رتبة ان تكون النتيجة مطلقة وبالجملة يجب
 ان يكون النتيجة كالكبيرة لان الكبيرة اذا
 كانت كلية جعلناها كبرى الاولى بقدر الصغر
 التي تحت ضرورية ان كانت ضرورية ومطلقة ان كانت
 مطلقة واذا كانت جزئية بان ذلك بالافراض وليس
 يجب هذا في جانب الصغر وذلك لانها وان صارت
 بالافراض او بالعكس كبرى الاولى فانما ينتج غير
 المطلوب ثم تحتاج ان نعكسه فان انتجت ضرورية
 فلا يلزم ان يكون عكسها ضروريا كما اوضحنا
 او انتجت مطلقة فلا يلزم ان يكون عكسها مطلقة
 كما اوضحنا ايضا ولكن لقائل ان يقول ان الجزئية
 الضرورية لا تنافي المطلقة والجزئية المطلقة لا تنافي
 الضرورية فليس ما بيننا مناقض لما بينه الفيلسوف
 وذلك لان الذي بينه وبينه برهان مسلم المقدمات
 والذي بينه الفيلسوف من بكلام غير مسلم فلهذا
 النتيجة واضحة وتلك التي ادعاها غير لازمة مسلمة
 الخمسة في اختلاط الممكن مع غيره في الشكل
 الثاني لا يطاولها بالاشتغال ببيان ان الممكن
 والمطلق اذا اختلطا في الشكل الثاني فانه لا يكون

قياسا وان كانت السالبة مطلقة بعد ان بينا انه
 مشكك ان نقول لا قياس عن مطلقين في الشكل
 الثاني وان العكس والخلف لا ينز اساجه فذلك
 تشكك ممكن ان ينقل الى هذا الموضع لكننا
 نقول انه يكون عن الضرورة والممكن قياسا اما
 وان كانت السالبة ممكنة والموجبة ضرورية اما
 اذا كانت السالبة ضرورية فقد صح ان النتيجة تكون
 وان وقع الخلف في جهتها واما اذا كانت السالبة
 ممكنة فنقول ان القياس يكون اذا جبر كل
 ولا اعتبار الكيف اما بيان هذا بوجه كل فانه اذا كانت
 موضوعاته ج حيث لا ضرورة في شي منها او في بعض
 منها ان يكون او لا يكون ثم كل موضوع ب فان
 اما بالضرورة موجود فيه واما بالضرورة غير موجود
 فيه فبين الطرفين اعني ج كله او لبعض منه وبين
 ب فرق ذاتي ضرورة ثم مثل هذا في ضرب واحد
 ليكن ممكنا ان لا يكون شي من ج ب وكل ب
 فانه بالضرورة اما اظهر انه ينتج ان بالضرورة لا شي من
 ج ب ولا يمكن ان لا يكون بعض ج ب و
 كل ب بالضرورة ينتج على ما بينا ان بعض ج ا

بالضرورة وهذا خلف اذ كان كل ج ممكن ان
يكون آ او ممكن ان لا يكون ومن طريق اخر انصع
كز با غير محال وهو قولنا بعض ج ب وكل ج آ
بالضرورة ينتج على راي ارسطوطاليس ان بعض ج آ
بالضرورة وكل ن ممكن ان لا يكون شي من ج آ
هذا خلف وكذلك ان جعلت الصغرى موجبة ضرورية
والكبرى سالبة كلية ممكنة لانه ان لم يصدق
حينئذ قولنا بالضرورة لاشي من ج آ فيمكن ان يكون
بعض ج آ وكذلك ممكن ان لا يكون شي من آ ب
فيمكن ان لا يكون بعض ج ب وكان كل ج ب
بالضرورة هذا خلف وكذلك في القياسين الجزئيين
لرجوعهما الى الكليتين بالاقتراض ولما كان
يصح من سالب ممكن وموجب ضروري فيصح ايضا
عن موجب ضروري وموجب ممكن لان السالب
الممكن كال موجب الممكن في القوة ولما كان
يصح من سالب ضروري وموجب ممكن فيصح من
سالبين بان الموجبة الممكنة في قوة السالبة
مسألة اخرى مما يجب ان يتحقق منه
ويتشكك ما ذكره الفيلسوف ان الاختلاف

١١٩
الكائن من صغرى مطلقة او ضرورية سالبة
وكبراهما ممكنة ينتج ممكنة ثم جعل بيانه من
طريق العكس والتي تحتاج فيه الى عكسين
ونتيجه الاولى سالبة كلية ممكنة كيف
يمكن ان يبين بالعكس بعد ان لم نضع للسلب
الكللي الممكن عكسا **ومثال** هذا اذا قلنا لا
شي من ج ب وكل آ ب لا يمكن ان يكون
ممكنا وبينه بطريق العكس بان يعد الصغرى
فينتج ممكن ان يكون ولا شي من ب آ ج او هذا غير
المطلوب ولا ايضا يعكس الى المطلوب الا اذا اتفق في
في اية ضرورة على مذهبه دون سائر المواد
مسألة اخرى وممكننا ان نتشكك
ويلزم ان التنازع في الشكل الثالث من اختلاف اعمان
ومطلق تابعة للكبرى وجعله بيانه ان كان كليا
بعكس الصغرى او جزويا سالا قراض ولا يقبل ما يلزمنا
ان عكس النتيجة الاولى المطلقة يكون مطلقة والممكنة
تكون ممكنة فقد ابطالنا هذا **مسألة**
اخرى مما يجب ان يعتد به ولا تنكره اذ المطلوبات
منها عملية ومنها شرطية فانه كما شكك النفس في

في وجوبه او سلبه فكذاك نشك في اتصال او في انفصال
وقد وضع في كتاب او فليدس دعاو من المتصلات
كقوله اذا قام خط على خط ففعل كزى وكزاو
من المتصلات كقوله القوي على فلان اما كزى
واما كزى وقد اعطينا في كتاب او لو طبقا
بل مع تروجه ضربين من القياسات وضعيته و
حمليه والنتيجة في كليهما حمليه سواء كان
القياس اقترانيا او استثنائيا ولم تقط ما نتج مطلوبا
شرطيا البته وليس لقابل ان نقول ان كل مطلوب
شرطي فقد تمكن ان يجعل حمليا وجعل القياس عليه
من الجهات فان قوله اذا قام على خطين كزاو كزاو
ممكن ان يجعل هكذي كل خطين ويقوم عليه ما خط
كزاو كزاو فيهما اوزوا يا هما كزاو كزاو فان
هذا الاعتراض يبطل من وجهين احدهما انه ليس اذا
كان القول قد بطل فوجد له قياس ما وهو معبر
عن حاله لا يجب ان يطلب له قياس ما وقياس اخر
وهو بخاله غير معرفيه مدكر القياسات معا
كما القياسات المختلفة بشي واحد وهو الكلني
السالب في شكليين والمجزوي الموجب في شكليين

١١٠
والمجزوي السالبة في اشكال بل يجب ان يذكر
كلها فبالحرى ان تذكر القياس الذي ينتجه وهو
غير معبر واوله قياس اما سمع ادعس ولو كان
رجوع مقدمة الى اخرت موجب ترك ذلك القياس
الذي حقه ها وهي بخاله كانت الكلية السالبة
تكتفيها الضرب الاول من الشكل الاول في قوة
قولنا ليس ولاشي من با ان القلب الى الجواب
فيقال كل ما هو ب فليس او يجعل قولنا ليس
ا كانه محمول حمليه موجب عليه والوجه الثاني
من ابطال هذا القول انه اذا عرت الشرطية فصارت
حمليه لم يكن المطلوب واحدا بالذات لكنه اما
يطلب وهي على الجواب او السلب ويطلب وهو
متصل الاتصال وهو منفصل الانفصال وهذه وان
امكن ان يلزم بعضها بعضا فليس القياس على الشي
هو بعينه القياس على لازمة بل لازمة قياس اخر
وان كان قد تمكن ان يقتصر على احد القياسين فاذا
بان لازم انتقل الى الملزوم او بالعكس فيكون القياس
الاول الذاتي للشي هو الذي يقصد ابانه بنفسه
ويكون ذلك قياسه لا اوامثل القياس الذي ينتج

ان الشمس طالعة فانها وازلزمها ان النهار موجود فليس
 قياسه عليه او كما وقع عينه على جالينوس انه انما من قياس
 نتائج كثيرة لانه حسب اللازم من النتيجة القياس
 ونتيجة القياس شيئا واحدا فاذن بين القياسين فرقان
 ومهما وجد القياس الاول للمشي لم يقتصر على
 القياس الذي ليس باول له ثم ثالث القضايا الشرطية
 لم يذكرها بالاستقصا لما ذكرها بها عروبا اما
 نحن فمن غير استعانة باحد استخراج جميع ما ينتج
 المطلوبات من الشرطية من غير حاجة الى اعادة
 الى الجملة ووردنا جميع القضايا الشرطية فليفع ذلك
 المدعون لصناعة من اهل الدهر وليقابل كل مدعي
 والمنتم اخر المسائل
 والمحمد سرور العالمين وصله على سيدنا محمد
 الطاهر الطاهر

بسم الله الرحمن الرحيم عونك اللهم يا قيسوم
 مقالك في عقب الموضع الجرد الذي يحاول
 فيه الحكم على فرع مثل ما الحكم به على اصل بعلة بينهما
 جامعة وهو الذي تسميه اهل العصر من المنهج قياسي
 اما كيفية الاستدلال وتايف الحكم الذي اذا الف
 لزم عنه قول اخر او الفكر الذي اذا رتب لزم عنه رأي
 وكيفية ذلك اللازم في الوثيقة والوهن حتى يكون
 بعضه يقينيا وبعضه شبيها باليقين وبعضه ظنا و
 بعضه تخيلا فقد فصل وحقق في صناعة المنطق
 في كتب ستة اعني كتاب القياس وكتاب
 البرهان وكتاب الجرد وكتاب المواضع المغلطة
 وكتاب الخطابة وكتاب الشعر في شاتي يقف
 كنه الموقوف على التفصيل المحقق فليتامل ما كتب
 في هذه الكتب واما القوم المعتمدون على الخواطر
 المقتضون من القوانين على سيرة العبد غير مستقصاه
 في الترتيب فان جماع تدويرهم في استعمال المجهول
 هو الطوق الذي يسمونه بالقياس او يسمونه بالاستدلال
 على الغايب بالشاهد وليس هو القياس والاستدلال الذي
 حققه اهل صناعة التحقيق وتفصيله عندهم اما اذا حققوا

وخ
 حقيقة

التحصيل

من عدد

24
 من الشاهد

واستقصوا بان يوجد معلوم وله حكم وله معنى اخر غير
 ذلك الحكم ذلك المعنى علة لوجود ذلك الحكم
 في ذلك الامر المعلوم فاذا وجد ذلك المعنى الاخر
 في امر اخر لم يرد ان الحكم عليه ذلك الحكم واما اذا
 تساهلوا فيفقدون على اجتماع المجهول والمعلوم حكمه
 في معنى جامع محكم على المجهول حكمه فمثل الحكم
 به على المعلوم حكمه من غير ان يستقصى في كون
 ذلك المعنى للجامع المحكم في المعلوم والاول اكد و
 الثاني اضعف جدا والاول اذا كان كون المعنى علة
 في الاصل بينا بنفسه ان يرد الى البرهانيات باعتبار
 يسيرة وليس كالمنا في هذا بل في الحكم الذي لا بين
 بنفسه انه علة ولا يحتاج انها علة واذا لم يكن كون
 ذلك المعنى للجامع علة مما يظهري في اول الامر فان اول
 وجوه طلبهم له واثباتهم اياه هو بان تعدوا اوصاف
 شئ ثم تنهوا ان يكون ذلك واحدا واحدا منها علة
 لوجود الامر حتى سقى واحد فيثبتون حينئذ ان ذلك
 الواحد الباقي هو العلة فيقولون حينئذ ان كل شئ يوجد
 له ذلك الواحد فله ذلك الحكم ويستعملون هذا المأخذ
 على انه برهاني وليس هذا المأخذ اذا نحن على هذه الجملة

برهاني وان كان مقنعا نافعا واما يرجع الى المأخذ
 البرهاني بشرائط كثيرة وكذا شديد ورتباعات
 عوايق عن ارتدادها الى الطريقة البرهانية واما طريق
 الطرد والعكس فهو اضعف من هذا ويفنون بالطرد
 ان حصوا ما حصرهم عن مشابهاة الاصل في العلة فيلحدونه
 مشابهاة الهائي للحكم ويعنون بالعكس انهم يتعقبون
 فيحدون ما لا يكون له تلك العلة لا يكون له ذلك
 الحكم وكان العكس عندهم موكرا للطرد والمعتقد
 المقدم هو الطرد فليندا بايانا ان المأخذ الاول غير
 ضروريك الا التام ولنقدم لذلك مقدمات اربع نعدوها
 ثم نحققها احدها انه ليس يجب ان يكون حكم في كل
 شئ علة والثاني ان تعدد صفات الشئ حتى لا يشذ منها
 شئ خارج عما عد امر صعب وانه ما لم يبرهن ان المحدود
 قد استوفى صفات الشئ كلها لم يلزم منه بهذه الطريقة
 والثالثة في انه يحتاج في ان يكون القسمة التي منع
 بها ان يكون واحدا واحدا من الاقسام علة حتى يبقى واحد
 اكثر اجزا من عدد الصفات والرابع ان لا يجب بعد
 تحصيل هذه الصفات كلها وتوفية القسمة على الشرط
 المشروط وكون علة للحكم حرا الصفات لا محالة

٢٢٠
 محدود

ان يكون الباقي على الاطلاق علة للامر حتى يكون كل
ماله تلك الصفة فله ذلك للحكم وهذا الغريب والعجب
فهذه هي المقدمات التي اذا تحققت ظهر ان هذا المأخذ
غير رهاق وعرضنا هو هذا واما الوجوه التي يجب ان
تراجع فيها حتى يصير برهاننا فهو مما لا يمكن ان
نطالع به من لم يفهم كتاب البرهان ولم يخط بتلك
الاصول وليس عرضنا ههنا في ابانه وجه رجوع هذا
المأخذ الى الطريق البرهاني بل في ابانه الوجه الذي
يدل على انه في نفسه وعلى ما جرت العادة باستعماله ليس
برهاني لان المستقضى من الوجهين لا يوجب اتفاقهما
في تلك الصفات فاما المقدم الاول فتظهر
بانه تام وذلك انه قد يكون للشيء حكم لاجل ذاته
لا لاجل وصف من اوصافه فانه لو كان كل حكم
لكل شيء لاجل علة هي وصف له لزم منه القول بذهب
العلل الى غير نهاية وذلك لان العلة في هذا الموضع يفهم
منه احد معينين اما العلة في نفس الامر واما العلة
بحسب الاعتقاد اعني اما ان يكون الامر المسمى بالعلة
هو علة لوجود الحكم للشيء وسبب واما ان تكون
علة وسببا في حكمنا لوجود الحكم للشيء ومعرفتنا

١١٢
به وقد يظهر الافتراق بينهما مثال ابينه وهو ان الحركة
في الحقيقة علة لكون الشيء متحركا في الوجود والحرارة
والخارج علة بوجه ما لكون الشيء متحركا في الوجود ولا يصح
ان يكون الامر في المثالين بالعكس اعني انه ليس لك ان
تقول ان هذا الشيء لما وجدت فيه الحركة لعلة انه متحرك
كما لك ان تقول ان هذا الشيء لما وجد متحركا لعلة وجود
الحركة فيه وكذلك ليس لك ان تقول ان هذا الشيء
لما اصابته الحرارة في الوجود لعلة انه احترق كما لك
ان تقول ان هذا الشيء لما احترق في الوجود لعلة انه اصابته
الحرارة ثم قد يجوز ان يكون معرفتك بانه متحرك علة
لمعرفتك بوجود الحركة فيه ومعرفتك بانه محترق علة
لمعرفتك بعمل الحرارة فيه ففرق بين ما هو علة للامر في
نفسه وبين ما هو علة لمعرفتك به او انجابك له ثم
قول القائل ان كل حكم يكون لشيء من الاشياء لعلة ان
عني العلة بالمعنى الاول وجب من ذلك احدا من اما
ضرورة المعلول في الوجود علة لما هو علة في الوجود واما
ترادف العلة ذاهبة الى غير النهاية وذلك لان المعنى الذي
هو علة لصفة اخرك هو في نفسه صفة لاحالة والاحتمال
اما ان يكون علة تلك الصفة لآخر كاو صفة ثالثة فلن

مكات علتة تلك الصفة لآخرت انقلب ما هو علة
 في الوجود معلول في الوجود وهذا خلاف وان كانت
 صفة تالفة فلحال في تلك الصفة كالحال فيها اذا
 فرض ان كل صفة فلها علة في الوجود لزوم من ذلك
 ترادف العلة واحد قبل الاخر بلا نهاية ولزم من ذلك
 كون الصفات بلا نهاية ووجود علة على التوالي
 بلا نهاية محال وكذا صفات الشئ بلا نهاية يمنع
 التعليل بالقياس لانه لا يمكن ان يعنى بالمنع حق
 تبقى صفة واحدة واما ان عني بالعلة المعنى الثاني
 فالقول فيه محال القول في الاخر وذلك لانه لو كان
 كل حكم حكم به على شئ انما يعرف وجوده له بعلة
 هي او لا لم يخل اما ان يدور فيصير ما هو علة في المعرفة
 معلول في المعرفة وما هو معلول في المعرفة علة في المعرفة
 فيكون ما هو اخفى اظهر وما هو اجهل اعرف وهذا
 محال وان لم يدور وجب ان يكون كل حكم يحتاج
 ان يعرف قبله حكم اخر وكل وصف يحتاج ان يعرف
 قبله وصف اخر الى غير نهاية ولحتاج في ان يعرف ان
 ان يعرفه قبله امور بغير نهاية لم يحصل به علم البته وهذا
 مستحيل وهذه المحالات كلها انما لزم من فرضنا جواز

خ
 اخرى

كون كل حكم حكم به على شئ لعله وما لزم عنه محال
 فهو محال فاذا لم يكن كل حكم حكم به على شئ
 لعله فاذا لم يقل القائل ان هذا الحكم حكم به لشيء اما
 ان يكون لصفة كذا واما ان يكون لصفة كذا
 وان استوفى الصفات كلها قسمة غير مستوفاه
 بل يجب ان يقسم فيقال ان هذا الحكم اما ان يكون
 لذاته واما ان يكون له لعله هي صفة كذا او صفة كذا
 حتى يستوفى الصفات وسواء كانت الذات شيئا مفردا
 بلحقها صفات من خارج او يكون الذات ليس لا مجموع
 الصفات التي يوصف بها فهذا باب واما المقدمة
 الثانية فهو ان هذا ايضا مما يصح جرا وذلك لان
 الاحاطة بصفات الشئ كلها مما يصعب وهو اذا لم
 تحضرهم صفة ولم يحدوها في ذكرهم او لم يكن الخضم
 ان يورد غير ما اوردوه ظنوا انهم استوفوا الصفات
 وربما فرغوا الى القسمة فينبوا صفات الشئ من القسمة
 اما الوجه الاول فليس يعتمد البته فانه ليس اذا لم تحضر
 صفة الشئ لم يكن له وما لم يبرهن انه لا صفة غير ما
 عر دت لم يكن الكلام لازما ضروريا واما الوجه
 الثاني وهو القسمة فان القسمة لا يفيده ايضا حصول الاوصاف

كلها حاضرة وذلك لان القسمة اما نظرت في التقيض
 مطلقا واللامطلقا **مثال** الاول قولك كل عدد
 اما ان يكون زوجا واما ان لا يكون وههنا فان طرقت
 القسمة لاجتماع في الشيء فدايعة القسمة كثرة
 صفات الشيء وكذلك ان كانت القسمة الى اكثر
 من طرفي التقيض **مثال** الثاني قولك الانسان اما
 ان يكون كونه مختاطبا من جهة ما هو حيوان او لا من
 جهة ما هو حيوان فان لم يكن من جهة ما هو حيوان
 فاما ان يكون من جهة معنى اخص من الحيوانية كالنطق
 او العمل كالجسمية او مساويا كالحركة الارادية
 فان اطراف القسمة ههنا اجتماع في شيء واحد وهذا يسمى قسمة
 باعتبار وهذا ايضا لا يفيده الحقيقة حصرا للصفات
 كلها بل كان هذه القسمة انما يرد بعد ان يكون
 الصفات محصورة حاضرة ثم يعتبر واحد واحد منها
 مسى انه ليس ولا واحد من وجهي القسمة مفيدا لثبوت
 حصول الصفات بكما لها حاضرة وحاصلة فقد بان
 ان تعدد صفات الشيء بتمامها عسرجا ومع هذا
 فان القسمة اذا حصرت لم توجب ان لا تصير الاقسام
 اكثر عددا اما احضرته فانه يجوز ان يكون لتلك

الاقسام اقسام اخرت وتكون العلة واقعة في
 الاقسام التي هي اخصر حتى يكون المقسوم الى الاقسام
 التي فيها العلة ليس علة كيف كان بل اذا كان
 مع الشريط المخصص القاسم الى اقسام اخصر لا ان القسمة
 الاولى انما اوردت اقسام عامة ولم تبلغ الى الخاص
 سنشير الى هذا في الفصل الرابع والمقدمة الثالثة انا نقسم
 ان صفات الشيء قد سهل احصاها وقد استوفيت عددا
 وان القسمة قد اشترط فيها امر الذات ثم الصفات على
 ما روي في المقدمة الاولى فنقول ان ملحقا ولونه
 من تصنيف الباقي بعد استثناء الجميع علة ليس يصح
 ولا واجب وانه يلزمهم ان يجعلوا اجزا القسمة اكثر
 من عدد الصفات المفردة مضافا اليها اشتراط الذات
 فليكن الاصل مثلا **ا** وحكمه **د** ولتضع انه
 قد استوفيت صفاته غير حكمه كلها وانها ثلثه
ب **ج** **د** فنقول ان قسمته ان حكم
 كذا **ا** **ب** **ج** **د** اما لذاته واما لانه **ب** **ج** **د** واما لانه **ج**
 واما لانه **د** ليست قسمة مستوفاه بل يمكن ان لا يكون
 لذاته ولا لواحد من الصفات بانفرادها بل لاجتماع عدد
 منها فوق واحد والموجب ان تعد الصفات افرادا او

سنستوفى

وانهم

حكمها

مجموعة **مسألة** ان يكون آ يكون كذا اما الزائ
واما لب واما ج واما د واما هـ واما ز
معها واما لانه بـ و د معها واما لانه د و ج معها
واما لانه ذاته بشرط بـ او ذاته بشرط جـ او
ذاته بشرط دـ او لانه بـ و ج و د معها او لانه
ذاته و بـ و ج او ذاته و بـ و د او ذاته و جـ
و د او اجتماع جميع الاحوال يجب ان تكون القسمة
هكذي ثم منع واحد واحد منها وليس اذ لا يمكن للشي
حكم سبب بـ و بسبب جـ يجب ان لا يكون
له ذلك الحكم بسبب بـ و ج مجتمعين و
كثير من الاشياء الخرز لها في حال الاجتماع احكام
لا يكون شي منها في افرادها فان لصورة الاثني عشرة احكاما
لا تلوح في الواحد والواحد عداهي و احد والخمسة
بها هي خمسة لا تلوح في الثلاثة والاثني عشر بل للجمرة
حكم ليس في الزاجية والعفصية واذ كان
كذلك يجب ان يكون الاقسام قد منعت
فرادكت ومجموعه حتى توقع ان تكون العلة
هو الباقي واما المقدمة الرابعة فهو انه
لا يمكن ذلك كله ايضا في تحصيل الغرض بالغيل

وانه اذا منعت الاقسام كلها وبقي قسم واحد لا يجب
ان يكون ذلك علة حتى اذا كان مثلا قسما فقط فمنع
ان يكون العلة ذلك القسم سقي ان يكون كلما توجد له
صفه القسم الثاني يجب ان يكون الحكم مثلا لو
كان له حكم وسام انه ليس لذاته بل لعلة في صفاته
واحكامه القسمة حتى لم يكن فيها خلل وبقي قسم
واحد لم يجب ذلك فليكن الاقسام الممنوعة كونه
بـ و كونه جـ وبقي كونه دـ ولم يمكن ان
يبقى قسم غير دـ لان سائر الاوصاف منعت مفردة
ومجموعه فليس يجب ان يكون كلما هو دـ فله ذلك
الحكم لانه يجوز ان يكون دـ في نفسه له قسما
ويكون احد قسميه هو العلة دون الاخر لان الذي
ثبت هو ان العلة هي دـ لا ان كل ما هو دـ هو
علة وذلك لا ثبت ان الحكم ليس لعلة بـ ولا
لعلة جـ وكذلك سائر الاقسام المجموعة والذي يجب
من هذا اذا صح ان الحكم لعلة هو ان العلة دـ لان
العلة هي الدال ولانه كان قال ان العلة اما ان
يكون كونه بـ او كونه جـ او كونه دـ وكونه
هـ بـ يرجع الى الاصل فصح ان العلة كون الاصل

١٨٧
١٨٨
وهذا ليس هو ان العلة هو الدال وهذه موجهة اجل
احوالها ان تكون كلية فانه ليس اذا كان الانسان
حيوانا وجب ان يكون الحيوان انسانا بل حيوان ما
انسان وكذلك اذا وجب ان العلة كذا والجب
في ان كل ما هو كذا علة فيجوز ان يكون بعض
ما هو كذا ليس بعلة فيجوز ان يوجد حيث لا يوجد
الحكم الذي هو كذا ان يكون كذا حيث لا ينقسم الى
اصناف مختلفة البته وليس يمكن ان يعين على كل
هذه او يعسر ذلك فانه ان لم ينقسم بالفصول انقسم
بالاحوال العارضة واللازمة وليس كل حكم تابعا
لطبيعة الشيء وجوهره بل كثيرا ما يتبع عوارضه
ولو ازمه بالكثر الاحكام هكذا ومثال
هذا ان سبعة اصم فليكن صمهم لعل ما وليكن
صفاته انها عردة وانها اول وانها فرد وانها اول
وانها فرد وانها اول عردة لجمع فيه الزوج الثاني و
الفرد الاول ولتصع حكمه انه عردة ناقص ولتصع
ان يكون ذلك له مثلا لذاته ولكذا ولكذا و
لتفرض انه يبقى كونه فردا فنقول ان العلة لا تخرج
من كونه فردا او لكن لا يجب ان يكون كل ما هو

فرد مثلا عردة انا قاصدا لانه وان بقي ان العلة من جهة
كونه فردا فلا امتنع ان ينقسم الفردية الى صنفين
ويكون هو علة لكونه احد شرطين اثنين فلا تكون
العلة كونه فردا مطلقا بل كونه فردا على صفة ولرد
هنا وضوحا ونقول ليكن الاصل آ وليسكن او صانه
انه بـ وانجـ واندهـ ونسلم ان العلة للحكم
صنفه بالالف وانها ليست به لذاته فنقول انه لا خلوا
العبارة اما ان يكون العلة فيها من صفة وهذه
الاوصاف محولة او يكون بالعكس **مثال الاول**
ان يقال ان العلة في الاصل اما ان يكون بـ
او جـ او د **مثال الثاني** ان يقال انه اما
ان يكون بـ هو العلة في الاصل او يكون د
هو العلة في الاصل وكل واحد من القسمين يقع العبارة
عنه على وجهين احدهما ان يقال بـ وجـ ود
والثاني ان يقال البـ والجـ والدـ فتصير
الاقسام حينئذ اربعة فاما القسم الاول فما يبقى مثلا
احر الامر ان العلة هو بـ ومعنى هذا ان العلة توصف
بانها بـ ولتأمل ان يكون معناه انها بـ كقولنا
الانسان حيوان فيكون اذن معنى ما بقي ان

ما هو علة الحكم لا بد من ان يكون بـ وليس يلزم
 من هذا ان كل ما هو علة الحكم بـ فانه يمكن
 ان يكون بـ من الباب كل ما هو بـ فعملو
 مكان صح ان العلة هو البـ لكان هذا موهوما ولم
 يصح ذلك في هذا الحكم واما القسم الثاني فان القضية
 كاذبة في القسم وذلك لان النكاح لو قال ان
 كل عدد لا يخلو اما ان يكون زوجا واما ان يكون
 فردا كان صادقا وان قال كل عدد واما ان يكون
 هو الزوج او يكون هو الفرد كان كاذبا لان هذه
 التام واللف اما ان يدل به على الجنس او على التعريف او
 على العهد وكل واحد من هذه هو خال عن ان يكون
 جنس الفرد او جنس الزوج بل يكون واحدا ما في
 الجنس وايضا كل واحد مما هو عدد فيكون ان يخلو
 عن ان يكون الزوج المعروف او الفرد المعروف
 وكذلك في العهد فليس القضية على هذا الوجه
 صحيحا واما الوجه الثالث والسابع فيشتركان في
 سبعة واحدة وهو انه جعل المقسوم موضوعا في
 القسمة حتى يستقيم الكلام لان جعل محمولا فانه يجب
 ان يقال ان العدد اما ان يكون زوجا واما

بـ

ان يكون فردا لان الفرد اما ان يكون العدد او
 الزوج واما ان يكون العدد واما الذي يخص كل
 واحد منهما فهو ان القسم الثالث قيل فيه اما ان يكون
 بـ هو العلة او جـ او د فانه اذا قيل كزوج
 ان يكون بـ فاعله اي بـ بشرط لا كل بـ
 فلم يجب انه حيث يكون بـ يكون علة والقسم الرابع
 قيل فيه اما ان يكون البـ هو العلة او الجيم او الدال
 فانه اذا قيل كذا امعن ان يشتكل فيه فيقال
 ان البـ اما ان معنى به البـ المخصوصة المحل بالاصل
 حتى يكون كانه قال اما ان يكون البائية الموجودة
 في الاصل هي العلة او الجيمية الموجودة فيه او الدالية
 الموجودة فيه فحينئذ اذا استثنى وبين ان الجيمية
 والدالية ليست بعلة لم يبق ان التاكيد كانت
 علة بل بقي ان البائية الموجودة في هذا الاصل هي العلة
 فيكون كانه قال البائية مقارنة لهذا الاصل هي العلة
 تكون العلة البائية وحدها بل بائية وشي هو حصوله
 مع هذا الاصل واذا كذلك لم يتفنع بهذه العلة لانها
 اما وجبت بشرط لا يوجد ذلك الشرط في كل موضع
 واما ان عني بقوله البـ كل ما هو بـ لم يخل اما ان

١١٩
١١٩
يكون البائية تشارك الفرع فيها الاصل ولا يشارك
فان كان لا يشارك لم يصح القياس وان كان يشارك
لم يتخلل اما ان يعني ان كل بائية عليه لكون هذا
الحكم لهذا الاصل وهذا كذب باطل فان البائية
الموجودة في الفرع ليست علة لوجود الحكم في الاصل
بل ان كان ولا بد ففي علة الحكم في الفرع وان عني
ان كل بائية علة لئلا هذا الحكم حيث يوجد ليست
هذه القسمة نامية وذلك لانه يكون معنى القسمة
مكذوب اما ان يكون كل بائية علة لئلا هذا الحكم
في اى موضع اتفق او كل جسمية او كل دالية لان
القسمة موجبة ان يكون احدا لاقسام واحبالك
لم يتعين بعد معرفته وسطر ابطال اقسام لسي
قسمي والذى ثبت وصح خارج عن هذه الاقسام كلها
فلتسلم انه صح ان بعض صفات هذا الشي علة لوجود
الحكم في هذا الشي وتلك الصفة مجهولة ولم يصح ان
صفة من صفات هذا الشي كيف كان وحيث
كانت علة لئلا الحكم في هذا الشي وتلك الصفة
مجهولة لم يصح ان صفة من صفات هذا الشي كيف
كان وحيث كانت العلة لئلا الحكم في هذا الشي

وان كان كذلك اما يجب علينا ان نعني الصفة
التي لهذا الشي الموجبة للحكم في هذا الشي لا صفة كيف
كانت ووجدت توجب مثل هذا الحكم فان هذا
امر لا يصح وقد بان انه ليس ذا صح ان صفة هذا الشي هو
علة للحكم في هذا الشي يجب ان يكون قد صح ان تلك
الصفة كيف كانت علة لوجود مثل هذا الحكم فعني
العلة هو الصفة بشرط كونها لهذا الشي واليكم هو
صفة لا كيف اتفقت بل بشرط كونها لهذا الشي
فقد بان واتضح ان هذا المأخذ غير موجب نقل الحكم
من الاصل الى الفرع البتة وقررت بين ان يقال ان
العلة بـ وان العلة هي الباء وبين ان يقال ان بـ
علة وان بـ هو العلة وهذا سنذكر ما سلف
ويجب ان تعلم انه لا يفسد العلة بان يكون الحكم
وجود ولا علة بل بعكس هذا فانه ليس معنى قولنا علة الا
موجب اما في نفس الامر واما في الاعتقاد فكما قد
تخصنا فاذا قلنا كذا علة كذا معناه كذا موجب
على احد الوجهين كذا اي اذا وجد كذا لم يكن
وجود كذا وليسنا نعني بهذا ان الحكم لا يوجد البتة
الا به بل نعني بهذا ان هذا اذا وجد وجد الحكم وبين

الامر من فرق وليس اذا قلت اذا وجد شي بوجود معه
شي اخر لزم من ذلك ان ذلك الاخر لا يوجد الا ان يوجد الاول
فان عنى المعاني بالعلة غير هذا بل الشئ الذي لا يوجد الحكم
في موضع الابه فليكن الا انه ليس يثبت لنا في الاصل الذي
بصفة هذا بل هذا انما يثبت ان هذا الحكم له في الاصل علة
ان في الاصل شي لا يوجد لم يكن بد وجود هذا الحكم
وان هذا الحكم في الاصل له موجب هو فان ولا يجب ان
يكون موجب في كل موضع ذلك فانه قد يجوز ان يكون
معنى واحد مع وجوده وجود اشيا مختلفة بل متضادة
ايهاا وجد في شي وجب ان يتبعه ذلك الحكم وذلك
الحكم قد يشارك كل واحد منهما مثلا اذا كان الشئ
فردا فهو عدد او كان زوجا فهو عدد فهذا العان
المتكلف لخلوا اما ان يقول لانه ليس يحتاج بعد معرفتنا
ان الحكم في الاصل معلل اي ان الحكم في الاصل يتبع
وجوده وجود تلك الصفة ان يعرف ان الحكم في كل موضع
يتبع وجوده وجود تلك الصفة او يقول انه يحتاج بعد
معرفة تلك الى ابتداء بيان وحجة فان قال ليس يحتاج
الى ذلك فقد اجهف وخرج عن العقول فانه ليس اذا
كان الحكم في هذا الشئ تابعا للصفة تعنى ان تلك الصفة

١٢٠
اذا وجدت لم تخل من وجود ذلك حب ان لا يكون ذلك الحكم
موجودا الا مع تلك الصفة لان هذا عكس باطل في المنطق
لانه ليس فا كان كل شي لا يوجد الا بوجود معه الحب
ان يكون الا ان لا يوجد الا بوجود معه ب وان قال
لحاجة الى بيان مستأنف فذلك البيان كاف وجميع ما
تكلفت من القسمة باطل معطل فقد بان انه ليس يصلح
ان معنى بالعلة ما يكلفه هذا العان ما لم يسلم ان الحكم
لعله بهذا الشرط فاذا انقضت هذه الاشيا فقد بان انه
لهذا الوجه غير مفيد ولما طرقة الطرد والعكس فهو
اضعف من هذا وذلك لانه ليس اذا طرد حب ان يكون
علة في الاصل ولا اذا لم يطرده حب ان لا يكون علة في الاصل
اما الاول فانه يجوز ان يكون الوصف الذي يطلب منه
الحكم مقارنا للحكم في عشرة اشيا وغير مقارن في
واحد فان ليس اذا قارن شي شيئا في اشيا كثيرة يجب
ان يقارن في اشيا اخرت واذا كان كذلك فيجوز ان
يكون الفرع هو ذلك الواحد وقد اطرده فيما سواه واما
الثاني فانه انما يبطل كونه علة بعدم الطرد اذا كان
قد يوضع انه علة كيف كان واما اذا كان وضع انه
علة لكونه مقارنا للاصل لم يتنقض بعدم كونه علة عند

عدم كونه مقارنا للاصل واما العكس فهو معين للطرد
فانه ليس اذا كان لا يوجد الحكم حيث لا يوجد هذه الصفة
لجب ان يوجد الحكم حيث توجد الصفة هذا بين في
كتب المنطق فانه ليس يجب من انه اذا لم يكن
الشي حيوانا لم يكن انسانا انه اذا كان حيوانا كان
انسانا بل الطرد والعكس اذا اجتمعا او هما صحة العلة
الا ان في المثال الذي اوردناه من مقارنة الصفة والحكم
في الف شي ومفارقة في واحد ما بالكون الصفة و
الحكم مطردين متعكسين مع انه لا يجب ضرورة
ان يكون الصفة علة في الفرع فقد بان وصح ان هذا
الماخذ غير برهاني لكنه صالح في الاقتناع نافع في الاجتهادات
دون العقلية

تمت والحمد لله رب العالمين
وصلاته على سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

١٤١
نماز واما نماز واما نماز واما نماز

جهاد وكتب نماز است در ركعتين الحمد تكبار واما التناهي في الله القدر اما
وذكر ركعتين الحمد تكبار واما التناهي في الله القدر اما
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد تكبار واما التناهي في الله القدر اما
وذكر ركعتين الحمد تكبار واما التناهي في الله القدر اما
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد تكبار واما التناهي في الله القدر اما

ودعا الله

اللهم اغني بالعلم وزيني بالحلم واكن مني بالصدق وبتجدي بالثبات
اللهم هب لي حقت والحمد لله سدا وارضي عن خلقك يا اهل الايمان
ويا اخوتي الاخرين وارجو المساكين يا ذن القوة المساكين يا ارحم الراحمين
يا حي يا قیوم يا حنان يا منان يا ذا الجلال والإكرام يا غفار يا ذا الجلال والإكرام

لا اله الا انت وحدك لا شريك لك الحمد لله المنعم المفضل المعز
المذل الذي يعبد وجلا له تتم الاصلحاته الحمد لله بالانوار
والحمد لله بالقرآن والحمد لله بالسنن والحمد لله بالعلم والحمد لله بالاهل
والمال والحمد لله بالصحة والامن والحمد لله بسمنا محمد وآله الطيبين

سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والاكبر يا في السموات والارض ومن في بين يدي الحكيم اللهم صلى على محمد وآله وارض عنك يا ارحم الراحمين ويا الله العالمين

الحمد لله ذي العز والافتخار الملك الجبار العزيز القهار
المعين الساتر الظلم والنور والانوار المعبود في ارض القفار
المسيح في الحج الجبار العالم بما في الاسرار الخبيري بالخواص والافانار
لا يبدك له الابصار وسري له الابصار لا تخفى عليه الاسرار وعلى شئ
عند يده فتعالى الله الجبار لمن الملك اليوم لله الجبار القهار

ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له العاقبة فاجابوا عطفونا
 ومؤملنا الطيبين ونشهد ان محمدا عبده ورسوله ^{المختار} المفضل علي الامير
 صفته عليه وعلى اله الطيبين الشاهدين سلاما طيبا
 ثم ان الله تعالى اتي بالمناجحة ونمينا عن اسأله حيث قال الله تعالى
 وانكوا الايات منكم والصالحين من عبادك واياتهم ان يكونوا فاعلوا بغيرهم
 من فاعلوا لله سبحانه عليهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم تتأخروا يا ايها النبي
 بكم انتم خير مني فاعلوا لله ولرب سقطم ان الى مورثها بقضاء الله وقدره لا مؤخر
 لما قدم ولا متقدم بها فاعلوا ولا يجتمع اثنان الى بقضاء الله السابق وقدره
 السالف ان فلان يفلان في عالم خاطبا لا عبا وهي تفلان حذرة على يد
 اذكي لذي فقد المهور والصدقات فاجبوا خاطبك وزجوا لك منكم
 اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم وجميع المسلمين من كل
 ذنبا فاعلوا لله ولرب سقطم ان الى مورثها بقضاء الله وقدره لا مؤخر

چهار رکعه نازلند هر رکعه الحمد کتباً و هر سوره که خوانند پس بعد از آن
خوانند ده بار بگویند سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اعلم
ده بار دیگر بگویند و چون از سجده و روع بر دارند ده بار دیگر بگویند
و سوره سجده نهند و ده بار دیگر بگویند و سوره سجده بر دارند و ده بار دیگر
بگویند و باز سجده ده بار دیگر بگویند و چون برخیزند ده بار دیگر بگویند و انگاه
بار الحمد گویند و سوره که خواهد خواند پس بعد سلام دعا یا و استغفر الله
و دعا یا صلوات دهد و دعا یا کبریا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
یا ایاک نعبد و یا ایاک نستعین یا هدینا الصراط المستقیم و صلی الله علی محمد و آله
و سلم تسبیح الله تعالی

باد اندر دعایا و تسبیحها از هر کوفه

سعا میر فرمود علیه السلام هر آن بنده که بامداد برخیزد و بگوید
اللهم لك الحمد لا اله الا انت وانا عبدك انت بك مخلصا
لك ديني اصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت اتوب
اليك من شئ على و استغفرک بذنوبي ان لا يغفر الذنوب
الا انت يا ارحم الراحمين
الرد را از روز پیرد شنبه
مردم بود و الله اعلم و پیغمبر فرمود علیه السلام هر آن بنده که بامداد
بگوید یکبار خدای تعالی چهار یک کنا هشت بار مرزد و چون دو بار
گوید نیمه کنا هشت بار مرزد و چون سه بار بگوید بدان کنا هشت بار مرزد
و چون چهار بار بگوید همه کنا هشت بار مرزد و دعا اینست
اللهم انی اصبح بک اشهدک و اشهد حلة عرشک و ملائکتک و کفی
به شهادتی اشهدک انک لا اله الا انت و حدک لا شریک لک
وان محمد عبدک و رسولک صدق الله و صدق رسول الله صلی الله علیه و آله
و سعا میر فرمود علیه السلام هر آن بنده که وقت
صبح دم تا وقتی نماز را درین صبحه این دعا را بگوید خدای سبحان و تعالی
او را اینها مرزد و در روزی بروی بکشد و دعا اینست
سبحان الله و بحمده سبحان الله العظیم و بحمد استغفر الله و اتوب الیه
و سعا میر فرمود علیه السلام هر آن بنده که بامداد سه بار بگوید
بسم الله الذی لا یضر مع اسمه شیء فی الارض و لا فی السماء و هو السميع العليم

ایند دعا را

از روز صبح است بزد و نرسد و اگر در شب بگوید ان شب هم ملائکه مرشد
تا روز و باز فرمود که بنده تا چون غمی رسد بگوید لا اله الا الله العظیم خدای
او را که غم کرد اند و باز فرمود که چون خواهی که بر زمین فرو نشینی یا در کعبه
اللهم انزلنی منزلاً مبارکاً و انت خیر المنزلین و چون خواهی بخوابی
یا در کعبه یا جانتک اللهم و حدک استبدان لا اله الا الله استغفر الله ربنا
و تقوب الیک و در چهارم

سجده و سالی

سعا میر فرمود علیه السلام هر آن بنده که تا ناهار سه مرتبه بخوابد
گوید سبحان الله العظیم و بحمده و تقوب الیک و خدای تعالی ان نماز را از او
موا باند و و پیاپی مرزد و چون نماز بامداد بگذارد روزی از نیمه بعد سلام
بگوید صد بار اللهم اجزنی من النار اگر آن روز پیرد سیدمردم بود و دعا
و سعا میر فرمود علیه السلام و در هفتم

سجده و دعا

هر آن بنده که در همه عمر یکبار یا ثلاث این دعا را بگوید خدای
از وی رضی باشد و هفتاد ساله کنا هشت پیاپی مرزد و او را در هشتاد
و در روزی و در روزی
در چهارم آورده اند که سعا میر فرمود علیه السلام هر آن بنده که روزی شنبه
چهار رکعت نماز بگذارد در هر رکعتی الحمد یکبار و تک یا ایها الله انزلنی
سه بار و چون از نماز فارغ شود یکبار یا ایها الکریم خدای تعالی
و پراثر اینها بسیار و حسناتش شمار ازانی دارد و دعا
و در روزی که

آنس این مالک راضی شد و بگوید که در این میان چه عیبی است که فرمود
توان سزاوار و رفت یکشنبه دو رکعت نماز بکن از در هر رکعتی بخوان
«یا ربه اکرهی سه بار و قل هو الله احد سه بار خدای یعالی او را
پانزده روز و بیست و بعد هر روز که بخوانی در میان وقت نماز
و بعد هر یک از «و جان باسد که از این دوزخ داشته باشد
در روزی دو سینه

عن ابن الخطاب رضي الله عنه رواه كندازان عليه السلام
 لا ترمض هوانا ما كان في راسه دو ركه ما كان كند تزداد
 بواذن روم در هوانا كوايد الحدا او فله هوانا
 وقل عوده برب الله انما هو برب الناس انما هو برب الناس
 دم بار الله انما هو برب الله انما هو برب الله
 ويرا عفو كند وود الله انما هو برب الله انما هو برب الله
 ورد روز سه سده

اسی مالک و صاحب ہے۔ روایت کیا کہ اس مقام میں علیہ السلام ہوئے
کہ فرمود ہوا ان میں کہ روزی سے سجدہ دہ رکعہ نماز گزار در بعد
رکعی الحمد کیا روانہ الیہ کیا روایت کیا ہے جو تمام کرد
دہ پانچ اثناء کرد و دہ بار صلوات دہم خدا ی دعا و پیا پیا سوز
ورد روزی کہ چنانہ

حاکمان و اهل اجداد و کدبان و سایر علما و فرموده اهل

فلما انقضى على السماوات حتى سفيق الى المقدم فيها
بعد ان حصل السهل به دليلا ما انت سبل الله منصف
صراط مستقيما حتى قد اخذنا غائبة من نور الله يا ابا
يوسف من مظهرها فيها حتى تبارك يتطرق الى صريح عذد دور
مراحمنا فيه اهل وبهم تمنه نور منسرين اوقاف ليست
وسفل حانها من انوار نور الشمس عليهم فخلت سراجا
فمنسرين ما ان زبرج دوا لب محقه حمر فليز سر وفوقه كوكب
ما عرف مناصح وامتنعه زيارته والاسموا في العلم
اسم واثور مدعا بالوالفوس والسطان قد صوبان لم
تدوار افلاك وبقي الميزان مستويا ان طلع البحر اليها
من وراعيه رقبه شانه قماشين غائب زوايا العالم
العهض على المالكون السناد وكان منها غير فتر كفا في
الاصول فاصلا بينها المزال ووقعت منها نار ماعية ولما
انقطع السافل وانقض الطريق فواللشور في حال المرحه
فراست ابراج العلوية وانقلت ما وسمو فخانها وزنا ناهيا
وتعلمت اسماها واسوانها يقرا سمح كائنا منون السلسله
بحر على شجرة سما وسجاد سيفلح اوتار ي وبيضل منها جوارح الاله

الاول

ولا يزال يلازم تنكره حتى انفسع الغمام وخرت السجدة وجذب
من المنارات والحق حتى تقضى من الحراب منوجها الى غير
الحيرة فربما العظم العظم على قلبه جبل كما اورد العظم فساب
عن الحستان الممتعة في عن الحوان المبتاعة المبتادة فطل
الشاهون للعظم فربما العظم هذا الطور وهو هذه العظم
فأخذ واحد من الحستان فبيله في اليمس يا وقال في العظم
وهذا الجبل هو طوسين والصحرة مومعة ايل قتل وهاوكة
الحستان قال اشاهد ثواب واحد وقع لهم شبه وانقل
منهم لغيرك فلما سمعت وحقق عابهم فخرجت من حوا
في فطعتنا الجبل ورايت ابا شيخا ليل جاد السماوات
والارض من تحت نوري فبليت باهنا ميم امهده في سلم
على فحدث له ولدت الممتعة نورة الشاطعه فبليت فانا
وشكوت عنده من حمى ويزدان قال في العظم فبليت
لا بدو لهما الى البحر المسمى فاب القند بعد ما جعلت فانا فبليت
طاعقلى وناوحت صا فخرج للمرف على الملا والفر
المنان اما العود مضمون لان ولبلى ايل شين
ايضا الما فاحت الى البحر فبليت للملح لبناء والعود

البلاد

الى حسنا متي سبت والسا الى المحاصير الاخير الى غيا بنا
ناو كا البلاد للفرس باسهم مطلقا فخرجت بامان ثم
قال الى اعلان هذا جبل طوسين وفوق هذا الجبل طوسين
مسكن للنبي وحدث وانا بالاضافة اليه الى مثلك الاطراف
الى ولنا اجداد لغزون حتى عنى العظم المملوك للذي
هو الحد لا عظم للذي لا اب له ولا حة وكان اعبد به سبى
ومنه يقبى واد اليها لرا عظم والحلال الاربع وهو من
نور النور وهو الملقى لكل شئ وكل شئ هلك لا عليه فانا
في هذه القصة اذ يغفل الحاك على فسطح من الهوى
لها وبي من قوم ابيو ابي منس محوسان ديار لغزون وبي
معى من اللذة ما لا اطق ان اشرحه فاحت ابتهل في غرت
على المنارة وسئل لارا حل اطاق زائلة على لمرعه فبانا الله
من اسر الطبعة وقد الهوى وقل للكهنة سيرا اياته
متعرفونها ومارك بقا فلما تعلمون وقل لله الكهنة بل
الكهنة يعلمون ثم والصلوة على خير خلقه محمد وآله

اول الجانی و الماع جاری و لغرم کرج عن الدیاری
 دزنی از اسیر و لا بنوحی فان السهب ابرها السوادی
 فسر السائرین الی الخاح و حال الکمرین الی بوارکی
 لا ننی الا الظلام را ضوا کان للیل زین بالنهار ای
 اذا املاح ذال الصبح فلا اصبی منی عنی سیاری
 ان کم جعل الحیا جمعی الی کم اخذ الشمس جاری
 و کف الی الدار طعم و اربعه العنا صرنا جوانی
 و کف ارضی الی قامة و فوق الفردنی و ابی دلمای
 و له اصا



بسم الله الرحمن الرحیم و بالله التوفیق و اللقبه و الیه المرجع و الیه المآب
 سباسب از و اهب حیوه را و مبدع موجودات را و در روز
 برخواجگان سالت و ایة نبوت سیمابر صاحب شریعت کبری
 و هادی طریقت محمد مصطفی صلاوات الله علیه و علی اله اس کلمه جنت
 لا در احوال لغوان بچند و سخن در ان محصور است در دو قسم قسم
 اول در بدایا و قسم دوم در مقاصد و مقصود این جزو صغیر
 سیمرغ و زیبا می نوازد اگر در پیش مقدمه مازکی کنیم در احوال
 این مرغ بزرگوار و مستقر او روشن روان از جنین می نماید که
 صرنا صد صد که در فصل ربيع صد کوه قاف کند و اشیان خود را
 نزل بکند و بمقار خود پرو بال خویش بر کند چون سانه کوه
 قاف پروانند در مقدار هزار سال این زمان و اش بو طعند را
 کاف سسته نما نقد و این هزار سال در بقوم اصل حقیقت کاف
 در مشت از خمر کاهوت اعظم درین طرت سیمرغ می شود که صغیر او
 خفاکانرا بیدار کند و ستمنا و درین کوه بود و صغیر او همه می رسد
 و لیکن مستمع که در از صمه باوند و بستر می آوند
 باطای و باطانه جای از ان بیدانه و بمانی که رهسالت استغنا
 و بالارنار دق ابد سایه او علاج ایشانست و برص و اسود

سود دارد و رنگها مختلف از آنکه واسطه سمرغ بر واز
کند و جنس و سوزنی قطع مسافت و سوزنیکل شود و قطع
اما کن و همه بیهوده روست و او خود لون ندارد در مشرب
استان او و مغرب از وی خالی نه همه بد و مسغول و او از همه فارغ
همه از و بر و او از همه تن و همه علوم از صغیر این صرغ استارها
عجب مثل آفتون و غیر این از ریاض و صدیقی این سمرغ استخرج
کرده اند بید چون نذیری سبی سبیمان با توجه دلی زبان عمر غایب
و غذا و اتساع هر که یکی از او بر سبیل راست بپزد بر آب
گذرد و از حرق این باشد و نسیم صبا از نفسی است از بهر آن
عاستقان را زرد و سراب و صمان را او گویند و این کلماتی که
متمم شود نشانه از صدقه رجا و است و مختص سبب از نذر
او ششم اول در مباحی و لیس و فصلت فضل اول در مصل ایلم
بر جمیع علوم سوزن بر روی روشن در آن که هر چه هر علم بر روی
از حذر و جهل باشد بک وجه این که معلوم شد سبب باشد جنایک
بر وجه زر گریست بر باطلان کبی که حضرت او در زینت و نصرت
در جهل و جهل و دوم از بهر آنکه کل علم را از له قوی تر از علم
در جهل و معلوم است که مهم تر باشد استقامت زبان و نایده او بیشتر است

و جمیع احادیث و حج درین علم موجود است بنسب با در علوم اما
از جهل معلوم و مقصد نظر ظاهر است که معلوم بر معروف و مطلوب
درین علم حق است سبحانه تعالی و در جهل وجودات را با عطمت
او سبب کردن مکن نیست اما از جهت ثابت دلیل و نال در آن
معنی است که مشاهده قوی تر از استدلال باشد و محققان
صناعت کلام جانر می دارند که سبب که حق سبحانه و تعالی بنده را
علم نهایی دهد و وجود او و صفاتش و غیر این پس حق جابر است
این نوع و بعضی را حاصل می شود شکلی است که راجع باشد بهر یک
محکم است در نظر مستند استدلال و انحاء و اولی سبب و محکم شده
باید کرد و بعضی را از متصفونه بر سببند که بالذات علی و حق
ایضا تعالی قال لقد اعنی الصباح علی الصباح و علی
در جهل و جهل در آن که مسائل کسی که حق را طلبند بدلیل هم نیست
که کسی بجهل و افتاب هوید و هویت محققان را اصول مستند باشد
و اثبات در آن که در لغت شاید که حق سبحانه و تعالی از آن
را از آنکه از جهل در حاشیه صراحت را سبب و رابطه دلیل
و برهان و در شرط نیست پس حق باشد بدین قواعدی
حقان این ادراک را در دل ایجاد کند تا در دنیا او را بیند

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
 وسبحان الله بكم واصبلا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا اله الا الله صلواتي
 لا اله الا الله بعد كل شيء لا اله الا الله طالع كل شيء لا اله الا الله رازق كل شيء
 لا اله الا الله حافظ كل شيء لا اله الا الله هالك كل شيء لا اله الا الله عالم كل شيء
 لا اله الا الله علم السراحي كل شيء لا اله الا الله قادر على كل شيء لا اله الا الله محي ومحي كل شيء
 لا اله الا الله سميع وبصير كل شيء لا اله الا الله الممطر الحيا لا اله الا الله العزير الغفار
 لا اله الا الله الواحد العمار لا اله الا الله الخليل الخبار لا اله الا الله المهيمن الستار
 لا اله الا الله خالق الدوار لا اله الا الله خالق العمر والنوار لا اله الا الله خالق البر والكار
 لا اله الا الله خالق الجنة والنار لا اله الا الله خالق القضاء والقدر لا اله الا الله خالق الخير والشر
 لا اله الا الله خالق السم الممهور لا اله الا الله خالق بحر المسجور لا اله الا الله العالم بالاسرار
 لا اله الا الله خالق الحور والطير والثمار لا اله الا الله المعوذ اراض العمار لا اله الا الله المسبح في جبال البحار
 لا اله الا الله لا يخفى عليه الاسرار لا اله الا الله وكل شيء بمقدار لا اله الا الله خالق العرش
 لا اله الا الله خالق طير البر لا اله الا الله خالق العزير والسموات لا اله الا الله خالق النور والظلمات
 لا اله الا الله خالق الحيا لا اله الا الله باع الخلق لا اله الا الله الواحد الاحد
 لا اله الا الله الاحد الصمد لا اله الا الله لم يلد ولم يولد لا اله الا الله ولم يلق له كفوا لحد
 لا اله الا الله محمد بن الله لا اله الا الله ولا نبي بعده الاياه مخلصي الدين ولو كره المشركون
 الهما ولعدا احدا صهبا نردا ونزالا لم يخذ صاحبه ولا ولدا ولم يدر في الملام ولم يلق
 له ولي من الدن ولا كبره تكبيرا